



الموسم الثاني
للانصات المركزي

الرئيس مام جلال: الديمقراطية هي الحل لمشاكل الشرق الاوسط

المرصد

AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 28

الخميس

2022/09/15

No. : 7702

نهج سياسي حكيم

ريان الكلداني عن تعاطي
الاتحاد الوطني مع الازمة العراقية



رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية. ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتأثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... ههلو ياسين حسين ... ليلي رحمن ابراهيم
محمد مجيد عسكري ... حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني
شوقي عثمان امين

الاشراف اللغوي
عبدالله علي سعيد

في هذا العدد

○ العراق واقلیم كردستان ..

- الرئيس مام جلال: الديمقراطية هي الحل لمشاكل الشرق الأوسط
- الرئيس بافل: ضرورة الحوار والتفاهم والعمل بروح وطنية مسؤولة
- شكر وتقدير لقوات مكافحة الإرهاب لدورهم في مواجهة الإرهاب وحماية الشعب
- قلق و استياء من انتهاك الحقوق الدستورية للمكونات الأصلية في كركوك
- اتحاد نساء كوردستان يشيد بمواقف طالباني في مناهضة العنف ضد المرأة
- انتخابات كوردستان .. بانتظار اتفاق بين والاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي
- موسع..المشهد العراقي في تقرير فريق الرصد والمتابعة
- الناتو يجدد الرغبة في توطيد العلاقات مع العراق
- مستشار الأمن القومي: الأوضاع بالعراق في تحسن مستمر
- عشرات أوامر قبض وتحقيق لمسؤولين كبار بقضايا فساد
- للمرة الأولى.. العراق يعلن التنقيب عن النفط في مياهه الإقليمية الخليجية
- التخطيط: الربع الأخير من العام المقبل موعداً لإجراء التعداد السكاني

○ رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- فرص نجاح جلسات الحوار الوطني في العراق.. احتمالات قائمة
- ما الذي ينتظر العراق بعد انسحاب الصدر من العملية السياسية؟
- التعددية الحزبية المتطرفة

○ المرصد السوري و الملف الكردي

- ما الذي تسعى القوات الأميركية لتحقيقه في سوريا؟
- "الإدارة الذاتية" في سوريا: التقارب بين دمشق وأنقرة لن يكون على حسابنا

○ المرصد الإيراني

- انسداد أفق المفاوضات مع إيران حول البرنامج النووي
- هل استعادة الاتفاق النووي الإيراني ما تزال ممكنة؟

○ مكافحة الإرهاب والتطرف

- تزايد التهديدات الأمنية لمخيمات الإرهاب، مخيم الهول نموذجاً

○ رؤى وقضايا عالمية

- مرتكزات السياسة الغربية تجاه قضايا الشعوب
- ملاحظات حول تقسيم وتشكيل الشرق الأوسط
- وفاة الملكة إليزابيث وإرث الاستعمار البريطاني
- توازنات في مرمى الأزمات الدولية
- أرمينيا - أذربيجان: كراهية متجذرة



الرئيس مام جلال: الديمقراطية هي الحل لمشاكل الشرق الاوسط

الرئيس الامريكى: الرئيس طالباني كرس حياته للحرية في العراق

صادف يوم الثلاثاء ٢٠٢٢/٩/١٣ ذكرى اول لقاء القمة بين الرئيسين جورج بوش ومام جلال في ٢٠٠٥، حيث استقبل الرئيس الامريكى جورج دبليو بوش في (١٣-٠٩-٢٠٠٥) بالبيت الابيض الرئيس العراقي جلال طالباني. وخلال اللقاء تناول الرئيسان العراقي والامريكى عددا من المسائل المشتركة بين البلدين، وكانت خطوات استتباب الامن والاستقرار في العراق وتقدم العملية السياسية والدستورية والانتخابات القادمة في العراق اهم المحاور الرئيسية التي تم بحثها ومناقشتها، مع عدد من المسائل الاخرى المتعلقة بالتاريخ القديم والحديث للعراق.

هذا وحضر اللقاء كل من : ديك تشيني نائب الرئيس الامريكى وكوندوليزا رايس وزير الخارجية الامريكى وزالماي خليل زاد سفير الولايات المتحدة لدى العراق ونيجيرفان بارزاني رئيس ادارة هولير لحكومة اقليم كردستان وهوشيار زيباري وزير الخارجية العراقي ووزير العلوم والتكنولوجيا ووزير الدولة لشؤون المرأة الامريكى ومستشار الامن القومي. و الرئيس طالباني كان اول رئيس عراقي منتخب يستقبله رئيس امريكى ويجتمع معه. تجدر الاشارة الى ان زيارة الرئيس طالباني الى واشنطن واجتماعه مع كبار المسؤولين الامريكىين جاء بدعوة من

رئيس الولايات المتحدة الامريكية.

هذا وبعد انتهاء اللقاء، عقد الرئيسان طالباني وبوش مؤتمرا صحفيا مشتركا تطرقا فيه الى الوضع في العراق والمنطقة.

نص كلمة الرئيس الامريكي جورج بوش في المؤتمر الصحفي مع الرئيس العراقي

يشرفني ان ارحب بأول رئيس عراقي منتخب بشكل ديمقراطي، وانا فخور ان اقف الى جانب قائد شجاع للشعب العراقي وصديق للولايات المتحدة وشهادة على قوة الحرية الانسانية.

سيدي الرئيس..

شكرا لقيادتك وشكرا لشجاعتك.

الرئيس طالباني كرس حياته لقضية الحرية في العراق كمحام وصحافي وقائد سياسي في شمال العراق قام بمواجهة دكتاتور وحشي لانه يؤمن بان من حق كل عراقي ان يكون حرا. الدكتاتور العراقي دمر قرى كردية وامر بهجمات بالغاز السام على مدن كردية واضطهد المجموعات الدينية والاثنيات العرقية الاخرى.

الرئيس طالباني..

في اليوم الذي سقط فيه صدام من السلطة كان يوم التخلص، وامريكا ستكون دائما فخورة باننا قدنا جيوش التحرير. في السنتين الماضيتين، الشعب العراقي وضع رؤيته بالنسبة للمستقبل وفي يناير الماضي اكثر من (١٠ ملايين) عراقي تحدوا السيارات المفخخة والقتلة للتصويت في انتخابات حرة، و(٨٠%) من اعضاء الجمعية الوطنية المنتخبة اختاروا الرئيس طالباني وهو عضو من الاقلية الكردية لقيادة الامة العراقية الحرة، وقد هنأت الرئيس طالباني على انتخابه واثنيت على قيادته اثناء صياغة الدستور، ومسودة الدستور هي علامة تاريخية، فهو يحمي الحريات الاساسية والدين والتجمع وحرية التعبير والضمير وهو يدعو ايضا الى نظام حكم فيدرالي وهذا رئيسي للحفاظ على تنوع دولة مثل العراق و يعلن الدستور ان جميع العراقيين احرار امام القانون بغض النظر عن جنسهم او دينهم او عرقهم والشعب العراقي يمكن له ان يفخر من مسودة الدستور وفي الانتخابات التي ستجرى في الشهر القادم لدى الشعب العراقي الفرصة للتعبير عن ارادته.

الشعب العراقي مستمر في طريق الحرية ولكن العدو لا يزال وحشيا ومصرًا، قتلة العراق هم اتباع نفس الآيدولوجية التي انتمى اليها اولئك الذين هاجموا امريكا قبل (٤) سنوات ورؤيتهم بالنسبة للعراق مثل رؤية افغانستان في ظل طالبان، فهم حرموا الفتيات من الذهاب الى المدارس واستخدموا افغانستان للتخطيط لهجمات على الابرياء وخططهم هي طرد امريكا من العراق قبل ان يؤمن الشعب العراقي حريته وهم يعتقدون باننا سنراجع في ظل العنف ويقومون بارتكاب اعمال وحشية ويقتلون الاطفال العراقيين الذين يحصلون على الحلوى وايضا يقتلون الجرحى. ولاشك لدينا ان العدو سيستمر في القتل ونحن نعرف انهم لن يتمكنوا من تحقيق اهدافهم الا اذا فقدنا عزمنا واصرارنا.

سيدي الرئيس..

اليوم انا اتعهد باننا لن نتخاذل وانا اقدر نفس تعهدك بان العراق سوف يحتل مكانه وسط ديمقراطيات العالم واعداً الحرية سيهزمون.

الرئيس طالباني وانا ناقشنا استراتيجية مشتركة للشهر القادمة، امريكا ستقف الى جانب الشعب العراقي وهو يتحرك الى الامام في العملية الديمقراطية ونحن نرى تطورات واعداً في الفلوجة والرمادي والموصل حيث يقوم العراقيون بالتسجيل للتصويت.

من الواضح انها لأول مرة وفي نفس الوقت القوات الامريكية ستكون في حالة هجوم عدونا المشترك، وفي هذه الساعة القوات العراقية والامريكية تقوم بعمليات مشتركة في تلعفر واماكن اخرى وهدفنا هو هزيمة العدو وتحرير العراق وايضا اعداد المزيد من القوات العراقية للانضمام الى القتال وفي الوقت الذي يتمكن فيه العراقيون اكثر واكثر من تأمين انفسهم سنقوم نحن بانهاء مهمتنا وبالعودة الى بلادنا بكل الشرف والتكريم.

الرئيس طالباني سيذهب الى نيويورك وهذه الجلسة في الامم المتحدة ستكون المرة الاولى التي تمثل فيها العراق بحكومة حرة وتأمين الحرية في العراق يتطلب سيدي الرئيس تضحيات كثيرة وانت تعرف هذا اكثر من اي واحد آخر وستكون هناك ايام صعبة ولكن ليس لدينا ادنى شك في شأن تأثير العراق الديمقراطي على باقي العالم وعندما يصبح العراق ديمقراطيا فيدراليا موحدا فان الشعوب في الشرق الاوسط ستطالب بحرياتها وسيكون الشرق الاوسط اكثر سلاما وامريكا والعالم ستكون اكثر امنا.

انا فخور بان ادعوك صديقا لي سيدي الرئيس.

وفخور بانك حليف لنا في الحرب على الارهاب.

وبالاصالة عن الشعب الامريكي، اود ان اتوجه بالشكر اليك والى الشعب العراقي لوقوفكم الى جانب ضحايا كاترينا. اهلا بك في الولايات المتحدة.

نص كلمة الرئيس مام جلال في المؤتمر الصحفي

شكرا سيدي الرئيس لكلماتك، ويشرفني ان اقف اليوم الى جانب الرئيس الذي حرر العراق، وانا يشرفني ان امثل احدث ديمقراطية، وباسم الشعب العراقي اقول لك سيدي الرئيس وللشعب الامريكي المجيد ، شكرا لانك حررتنا من أسوأ نوع من الدكتاتوريات، لقد عانى شعبنا العراقي كثيرا في ظل هذه الدكتاتوريات، وكانت هناك مئات الآلاف من العراقيين الابرياء والاطفال والنساء الذين دفنوا في مقابر جماعية، شكرا لك وشكرا للولايات المتحدة. هناك الآن (٥٠) مليون مسلم في افغانستان والعراق الذين تحرروا نتيجة لقيادتك الشجاعة وقرارك بتحريرنا سيدي الرئيس، ونحن نتفق مع الرئيس بوش بان الديمقراطية هي الحل لمشاكل الشرق الاوسط.

سيدي الرئيس...

انت رجل دولة ذو رؤية ونحن نحبيك ونحن ممتنون لك ولن ننسى ابدا ما فعلته لشعبنا. لقد قمنا بنقاشات جيدة ونحن شركاء وانا فخور ان اقول علانية وان اكرر باننا شركاء للولايات المتحدة الامريكية في

القتال ضد الطغيان وضد الارهاب ومن اجل الديمقراطية، هذا شيء لا نخجل منه ومن قوله ومن تكراره، نكره هنا وفي العراق وفي الامم المتحدة وفي كل مكان، العراقيون هم حلفاء امريكا في الحرب على الارهاب وجنودنا يقاتلون الآن جنبا الى جنب مع جنودكم الجشعان الآن وفي كل يوم.

لقد قمنا بأسر كثير من عناصر القاعدة وقتلنا الكثير منهم وايضا كثير منهم يقبعون في سجوننا، وبدعمكم سيدي الرئيس نستطيع ان نتخلص من هذه العناصر وان ننضم كدولة ديمقراطية الى المجتمع الدولي، لدينا جميع انواع الحريات، حريات التعبير والتجمع ومنظمات المجتمع المدني ونستطيع ان نقول ان ديمقراطيتنا فريدة في الشرق الاوسط.

استراتيجيتنا هي بناء الديمقراطية والدفاع عنها وتحديثنا عن كيفية تحسين تكتيكاتنا، هناك تقدم في المجال الامني في بلادنا وعدد الاماكن التي تخضع لسيطرة الارهابيين تحررت والآن نتوجه الى الانتخابات الجديدة، وفي المناطق التي كانت تعرف بانها مناطق القاعدة، هذه المناطق اصبحت مناطق عراقية، وهناك اشارت هناك بان الناس بدأوا يقفون في وجه الارهاب ويقاتلونه، الآن هناك قبائل عربية سنية تقاتل الارهاب وهناك ايضا اناس في تلعفر تعاونوا مع القوات العراقية ضد الارهاب وهذه اشارة جيدة بان شعبنا بدأ يعي ان الارهاب هو عدو الشعب العراقي قبل ان يكون عدوا للشعب الامريكي.

الارهاب يقتل الابرياء والاطفال والطلاب وهم يدمرون مساجدنا وحسينياتنا وكل مكان، ونحن الآن نتقدم بشكل تدريجي، في العام الماضي على سبيل المثال في الفلوجة كأنها كانت ساحة حرب وليست مدينة عراقية، والآن النجف يعاد بناؤها وهي تحكم من قبل لجنة منتخبة وحاكم منتخب، وهناك لا تزال تحديات امنية هامة ونحن لا نتجاهلها ولكننا نقاتل القاعدة والقتال في تلعفر الآن يثبت ان العدو سيصبح ضعيفا وسيفقد معنوياته، القتال في تلعفر كان سهلا لهزيمة الارهابيين وتحرير البلدة.

ما يسمون بالجهاديين يريدون ان يفرضوا القمع والدكتاتورية بأسوأ انواعها على مجتمعتنا وعلى شعبنا، ولهذا السبب هم ليسوا فقط اعداء العراق ولكنهم اعداء الانسانية، العدو الحقيقي للاسلام وعدو جميع شعوب الشرق الاوسط، ومع اصدقائنا وشركائنا الامريكيين سنهزمهم اليوم امريكا والتواجد الدولي في العراق حيوي جدا.

الوجود الامريكي والدولي في العراق مهم جدا للديمقراطية في العراق وفي الشرق الاوسط وايضا لمنع التدخل الاجنبي في الشؤون الداخلية العراقية ولن نحدد جدولا زمنيا للانسحاب يا سيدي الرئيس.

الجدول الزمني سيساعد الارهابيين وسيشجعهم ويوحي لهم بان بإمكانهم هزيمة القوة العظمى في العالم، ونحن نأمل انه بحلول نهاية عام ٢٠٠٦ قواتنا الامنية تكون قادرة على الاضطلاع بمسؤولياتها من القوات الامريكية وباتفاق كامل مع الامريكيين، لا نريد ان نعمل شيئا بدون ان يكون هناك اتفاق مع الامريكيين لاننا لا نريد ان نعطي اي اشارة للارهابيين بان ارادتنا للدفاع عن انفسنا قد ضعفت.

نحن فخورون بانه سيكون هناك يوم بأسرع وقت ممكن، نحن نأمل بان القوات الامريكية وبفخر تعود الى بلادها، سنقول لهم شكرا يا اصدقاءنا ونحن ممتنون لصادقتكم وبالطبع نحن آسفون للتضحيات التي قدمها الشعب الامريكي في العراق، ولكنني اعتقد ان شعبا عظيما مثل الشعب الامريكي له مهمة في التاريخ، لقد فقد الشعب الامريكي الآلاف من ابنائه في الحرب العالمية الاولى والثانية وايضا من اجل تحرير شعوب البلقان وافغانستان وكردستان، وقائد عظيم - السيد جورج دبليو بوش - مستمر في هذه المهمة، مهمة الشعب الامريكي، ونحن ممتنون للامريكيين، ممتنون

للسخاء الأمريكي وايقضا لتضحيات امريكا في العراق وفي كل مكان ليس فقط في العراق. نحن ايضا نحتاج الى جيراننا، على الاقل من بعض منهم ان يتوقفوا عن مهاجمة الديمقراطية العراقية، نريد منهم ان ينضموا اليها في الحرب ضد الارهاب، انهم اخوة لنا، اوقفوا الاعلام على الاقل، الاعلام الرسمي الذي يدعم الارهاب، نحن نريد منهم ان يوقفوا الى جانبنا ضد الارهاب لان الارهاب هو عدو جميع الدول العربية والاسلامية في العالم ولكننا سنستمر وسنذكر اولئك الذين ساعدونا في نضالنا من اجل اقامة عراق ديمقراطي وانت اول هؤلاء الناس سيدي الرئيس ونشكر لهذه المهمة النبيلة.

وهناك في العراق تقدم سياسي، نحن نبعد السلاح عن السياسة العراقية ولأول مرة هناك حوار سلمي يجري في العراق الآن وبدون اللجوء الى السلاح، اغلبية العراقيين ملتزمون بالعملية السياسية والعراق دولة بها تنوع ونحن نسوي خلافاتنا بشكل سلمي، لقد وافقنا على مسودة الدستور، بالطبع هذه الوثيقة ليست كاملة ومثالية ولكنني اعتقد انها واحدة من افضل الدساتير في الشرق الاوسط، بالطبع لدينا بعض المشاكل فيها ولا نزال نعاني من بعض المشاكل ولكننا نحقق تقدما على جميع الصعد الاقتصادية والتجارية والتعليمية والحياة السياسية ونأمل ان نستمر في الحصول على دعم الولايات المتحدة والاصدقاء الآخرين في العالم العربي واوروبا.

من الواضح اننا ديمقراطية فتية ولكن مسودة الدستور تضمن الحقوق والمساواة لكل العراقيين امام القانون بغض النظر عن الجنس او الدين او العرق وايضا الدستور يجسد الكثير من الضوابط والتوازنات وهو افضل دستور في المنطقة كما ندعي نحن ونأمل ان نكون على حق.

نحن نحاول ان نمد ايادينا الى بعض المواطنين العراقيين الذين لم يتمكنوا من المشاركة في الانتخابات الماضية، انا اعني اخواننا السنة العرب، لقد حاولنا ونحن نتحاور معهم، التحالف الكردستاني والاتلاف العراقي الموحد حصلوا على (٢٢٨) صوتا ولكننا نحن نحاول ان نجلب الاخوة السنة الى الحكومة وقمنا بانتخاب نائب رئيس وهو عربي سني واثنان من نواب رئيس الوزراء من السنة ورئيس الجمعية الوطنية سني ووزير الدفاع ووزير الصناعة من السنة، هذا يجعلنا نريد من جميع العراقيين ان يكونوا متحدين ونحن نطالب من كل العراقيين ان يأتوا ويشاركوا في العملية السلمية ويعبروا عن آرائهم وهم احرار في انتقاد الحكومة، انتقاد الرئيس، رئيس الوزراء والوزراء، وان يستطيعوا التعبير عن افكارهم من خلال العملية الديمقراطية ويستطيعوا التعبير عن شعاراتهم ومطالبهم، وبالطبع هذا الدستور غير كامل او مثالي ولكنه يمكن تعديله في المستقبل اذا اراد الشعب العراقي ذلك ولكن حاليا بالمقارنة مع الدساتير الاخرى، نحن فخورون بان يكون لنا مثل هذه الوثيقة وهذا الدستور.

بعض اخواننا من العرب السنة يتعرضون للتهديد الارهابي ونحن نبذل قصارى ما في وسعنا لتحريرهم من الارهاب ومن العنف.

لأولئك الموجودين في امريكا وفي بلدان اخرى هناك تساؤلات كثيرة، هل الحرب في العراق كانت حقا ام لا ؟ انا اقول لهم تفضلوا لزيارة القبور الجماعية وشاهدوا ما حدث للشعب العراقي وشاهدوا ما يجري في العراق حاليا، لأولئك الذين يتحدثون عن الاستقرار، صدام فرض علينا استقرار القبور الجماعية وللارهابيين اقول لهم لن نحصل على حرياتنا وانتم في العراق.

*من ارشيف الانصات المركزي ٢٠٠٥-٠٩-١٣



ضرورة الحوار والتفاهم والعمل بروح وطنية مسؤولة

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني يوم الاربعاء ٢٠٢٢/٩/١٤ في دباشان بالسليمانية ريان الكلداني الأمين العام لحركة بابليون.

وجرى خلال اللقاء مناقشة آخر المستجدات السياسية ومساعي تخطي العقبات التي تقف أمام العملية السياسية، فيما شدد الجانبان على الحوار والتفاهم المشترك بين الأطراف السياسية واتفقا على إيجاد حل مناسب للمشكلات في أسرع وقت وتسخير جميع الجهود من أجل استقرار ومستقبل البلاد.

وشدد الرئيس بافل طالباني خلال اللقاء على تعميق روح الوثام بين القوى والاطراف السياسية قائلا: من واجبنا جميعا العمل بروح وطنية مسؤولة فالخلافات لا تخدم وضع البلاد ويجب ألا نجعل حياة المواطنين ضحية للصراعات السياسية، ولابد أن تبدي الأطراف مرونة وتهيء بيئة مناسبة لإنجاح الأهداف العليا وهي رغبة معظم السياسيين في العراق.

من جانبه قدم ريان الكلداني شكر وتقدير حركة بابليون إلى الرئيس بافل طالباني على جهوده لتقريب القوى والأطراف السياسية والسير نحو حل المشكلات وقال: يتبع الاتحاد الوطني الكردستاني نهجا سياسيا حكيما وهو ليس جزءا من المشاكل بل كان دوما جامعا للأصوات والألوان المختلفة وكانت جهوده تنصب في خدمة التغيير الإيجابي في العملية السياسية في العراق.

الى ذلك أكد الأمين العام لحركة بابليون أن العلاقة مع الاتحاد الوطني الكردستاني ورئيسه بافل طالباني، هي علاقة مهمة جداً.

وقال الكلداني في برنامج (لقاء المسرى) على قناة المسرى إن "علاقته برئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل طالباني، هي علاقة الأخ بأخيه".

ووصف الكلداني "رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بأنه من المناضلين الشجعان، الذين يجب أن يفتخر به إقليم كردستان والعراق بشكل عام، لما يمتلكه من حكمة ودراية".



شكر وتقدير لقوات مكافحة الإرهاب لدورهم في مواجهة الإرهاب وحماية الشعب

عقد رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل جلال طالباني اجتماعاً يوم الثلاثاء ٢٠٢٢/٩/١٣ في مبنى المكتب السياسي بالسليمانية مع المديرية العامة لمؤسسة مكافحة الإرهاب CTG. وناقش الاجتماع الذي حضره المدير العام لمؤسسة مكافحة الإرهاب "وهاب حلبجي" وعدد من قيادات المؤسسة، سبل مواجهة فلول إرهابيي داعش، وبحث تنفيذ الأوامر القضائية وسيادة القانون. وتوجه الرئيس بافل جلال طالباني خلال الاجتماع بالشكر والتقدير لقوات مكافحة الإرهاب لقاء جهودهم في سبيل حماية الأمن والاستقرار ومواجهة الإرهاب. ودعا إلى الاستمرار بتنفيذ مهامهم في القضاء على الإرهاب وحماية حياة المواطنين، بالروحانية نفسها ومواقفهم الوطنية ذاتها. وأشار بافل جلال طالباني إلى التنسيق والتعاون الاستخباري والعسكري فيما بين الإقليم والعراق بالقول: من مهامكم التعاون مع القوات الأمنية في الإقليم وقوات البشمركة والسعي جنباً إلى جنب القوات الأمنية العراقية لمواجهة مخاطر الإرهاب، لاسيما في المناطق التي تحوي فراغاً أمنياً.

برقية عزاء بوفاة الشيخ أنور العاصي

إخواننا وأعرائنا في قبيلة العبيد

عائلة الشيخ أنور العاصي المحترمة

تلقينا ببالغ الحزن والآسى نبأ وفاة المغفور له الشيخ أنور العاصي، شيخ عموم قبيلة العبيد في العراق والعالم، فقد كان المرحوم صوتاً مناصراً للسلم المجتمعي والأهلي في العراق، وداعماً للروابط الاجتماعية والقضايا الوطنية بعيداً عن الطائفية والمناطقية. وإننا إذ نشارككم هذا المصاب الجلل، ندعو الباري عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه وأن يلهمنا وإياكم الصبر والسلوان.

إننا لله وإنا إليه راجعون

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني



قلق و استياء من انتهاك الحقوق الدستورية للمكونات الاصلية في كركوك

أعرب نائب رئيس حكومة إقليم كردستان قوباد طالباني، الأربعاء ٢٠٢٢/٩/١٤، عن قلقه واستيائه من الانتهاكات اليومية للحقوق الدستورية للكورد والتركمان والعرب الأصل والمسيحيين في محافظة كركوك وكذلك المشاكل الإدارية والسياسية والأمنية والاقتصادية في خانقين ودوبزوطوز خورماتو وسهل نينوى وسنجار ومشاكل المدارس الكوردية.

وقال طالباني في منشور له على صفحته الشخصية في الفيسبوك إنه شدد خلال اجتماعه مع رئيس هيئة المناطق الكوردستانية خارج إدارة الإقليم فهمي برهان، شدد على تسخير كل الطاقات سواء كحكومة الإقليم أو كأطراف سياسية من أجل حل مشكلات تلك المناطق، مبيناً أنه "لا يمكن أن تهتمش تلك المناطق أكثر من ذلك".



به تەنیا نیت...
له گەلتاین بۆ بهرەنگاری ژنکوژان

اتحاد نساء كوردستان يشيد بمواقف طالباني في مناهضة العنف ضد المرأة

أشاد اتحاد نساء كوردستان بمواقف نائب رئيس وزراء إقليم كوردستان قوباد طالباني في الذود عن قضايا المرأة ومواجهة معنفي النساء.

وتوعد طالباني بملاحقة قتلة النساء ومعنفيهن بالقول: سأظل ألاحقكم حتى لو كنت بمفردي.

وقال الاتحاد في بيان إنها "المرّة الأولى التي يخطو فيها مسؤول حكومي رفيع خطوات تاريخية وجريئة من هذا القبيل لدعم قضايا النساء وتقليل العنف، وأن يقول صراحة "سألاحق تلك الأحداث حتى لو كنت بمفردي، ولن أدع تهمة لها أو أعدم نيلها متابعات قضائية عادلة بأي شكل كان، رغم أن الموقف ليس بغريب عن السيد قوباد طالباني، فهو امتداد لنهج الرئيس مام جلال الذي كان رائداً وداعماً للنساء ومدافعاً حقيقياً لتقدم القضايا النسوية".

وأضاف أننا "في اتحاد نساء كوردستان نثمن الموقف الجريئ والمسؤول والنجيب للسيد قوباد طالباني، سنوات ونحن النسوة رافضات وممتعضات ونصيح بالقول: كلا لإفلات قتلة النساء، كلا لعدم نيل متهمي العنف ضد المرأة العقاب".

وتابع بيان اتحاد نساء كوردستان "ندعو في هذه المناسبة إلى اتخاذ هذه الخطوة خريطة عمل محكمة، ومشاركة جميع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في السير عليها، شكراً لك ثانية ونحو النجاح لبناء بلد آمن بعيد عن العنف".



انتخابات كردستان .. بانتظار اتفاق بين والاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي

قال رئيس ديوان رئاسة إقليم كردستان فوزي حريري الأربعاء إن شهر نيسان أبريل المقبل قد يكون «أقصى موعد» لإجراء الانتخابات البرلمانية الكردستانية.

وتؤيد بعض الأحزاب السياسية تأجيل الانتخابات لحين حسم الخلافات، بيد أن الحزب الديمقراطي الكردستاني أكد مراراً تمسكه بإجراء الانتخابات في موعدها.

وقال فوزي حريري في حديث لكوردستان ٢٤، «نحن بانتظار اتفاق بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، وبعد ذلك تعقد رئاسة إقليم كردستان اجتماعاً شاملاً وواسعاً مع الأطراف السياسية بهدف تحديد موعد للانتخابات».

وكان من المفترض إجراء الانتخابات البرلمانية الشهر المقبل، لكن الخلافات بشأن قانون الانتخابات أرجأت الاقتراع إلى أجل غير مسمى.

وأضاف حريري «تريد رئاسة إقليم كردستان إجراء الانتخابات في نيسان المقبل كأقصى موعد».

ومن المرجح أن يعقد الحزبان الكورديان اجتماعاً في المستقبل القريب لتذليل العقبات التي تعترض إجراء الانتخابات عبر التوصل إلى اتفاق نهائي بشأن موعدها.

ولا تزال الخلافات تدور حول النظام الانتخابي، إذ يؤيد الاتحاد الوطني وبعض القوى الأخرى أن يكون الإقليم المؤلف من أربع محافظات دوائر متعددة وكذلك تعديل قانون المفوضية وقانون الانتخابات إضافة إلى مراجعة وتنقيح سجل الناخبين وكونا الاقلييات.

وفي المقابل يقترح الحزب الديمقراطي الكردستاني أن يقسم النظام الانتخابي إلى دوائر متعددة ودائرة واحدة بواقع ٥٠ بالمئة لكل منهما.

وإذا ما أرجئ موعد الانتخابات إلى نيسان أبريل، فيتعين على البرلمان تجديد الثقة بالمفوضية العليا المستقلة للانتخابات وتمديد عملها.

وسبق أن عقدت رئاسة إقليم كردستان سلسلة اجتماعات مع القوى السياسية في محاولة لتوحيد الرؤى إزاء الانتخابات، لكنها لم تتوصل إلى اتفاق حاسم.



المشهد العراقي في تقرير فريق الرصد والمتابعة

وسط خلافات غير معلنة بين أطراف الإطار التنسيقي بشأن كيفية التعامل مع زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر بعد انتهاء زيارة الأربعينية (الجمعة المقبل)، كشف الاتحاد الوطني الكردستاني، الأربعاء، أن هناك تقارباً تقارب مع الحزب الديمقراطي الكردستاني بشأن عدة ملفات على المستويين الداخلي في الاقليم واستحقاقات بغداد. وقال رئيس كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني هريم كمال اغا في تصريح لـ «ناس كورد»: «حواراتنا مع الديمقراطي تمضي عبر لجنة مشتركة تشكلت بعد لقاءات رئيس الاتحاد الوطني بافل طالباني مع زعيم الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني وتشمل ملفات عالقة مثل ادارة النفط وانتخابات الاقليم لبرلمان كردستان واستحقاقات الكرد في بغداد بينها منصب رئيس الجمهورية».

وأضاف رئيس كتلة الاتحاد «لم نصل لطريق مسدود وهناك تقدم وتواصل وقريبون من الاتفاق». وقال «أن جلسات المجلس ستستأنف مباشرة بعد إنتهاء مراسيم الأربعينية للإمام الحسين عليه السلام». وقال «إن مجلس النواب سيستأنف جلساته بعد إنتهاء الأربعينية، مستبعدا حسم مسألة إنتخاب أو إختيار رئيسي الجمهورية والوزراء في الجلسة الأولى، ومضى بالقول: «إن مسألة رئاستي الجمهورية الوزراء تحتاج إلى توافق وإتفاق الأطراف السياسية الرئيسية».

البيت الكوردي يعتزم التوجه الى بغداد بمرشح واحد

من جهته أكد عضو الاتحاد الوطني الكوردستاني احمد الهركي، أن «هناك أجواء إيجابية تسود البيت الكوردي، لافتا الى أن ملف رئاسة الجمهورية قد يحسم داخل الإقليم ليتم الذهاب بمرشح واحد الى بغداد».

وقال الهركي في تصريح الثلاثاء ، إن "هناك أجواء إيجابية بين الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي بشأن منصب رئيس الجمهورية الا ان حيثيات وطبيعة الاتفاقات مازالت مجهولة ولم يتم الإعلان عنها الى يومنا هذا". وأضاف أن "المعطيات المتوفرة تفيد بأن البيت الكوردي سيتوجه الى بغداد بمرشح واحد لمنصب رئيس الجمهورية، وبالتالي فإن الأمور ستحسم داخل الإقليم قبل التوجه الى المركز".

«التنسيقي» يواصل مساعيه لحسم ماراثون ما بعد الأربعين

الى ذلك وجد الإطار التنسيقي في إعلان الحلبوسي - بارزاني دعمهما إجراء انتخابات مبكرة عبر حكومة كاملة الصلاحيات بمثابة انتصار له في معركته ضد الصدر، حيث أعلن الإطار في بيان له أنه يرحب بالخطوة التي أقدم عليها «السيادة» و«الديمقراطي الكردستاني» وأنه يتواصل معهما لعقد جلسة للبرلمان بعد انتهاء زيارة الأربعينية. لكن كل من «السيادة» السني و«الحزب الديمقراطي» الكردي أبقيا الباب موارباً حيال أي تفاهات يمكن أن تحصل، لا سيما أنهما لم يعلنوا بشكل صريح عن دعم مرشح الإطار التنسيقي لرئاسة الحكومة محمد شياع السوداني، كما لم يعلنوا موقفاً مناوئاً لرئيس الوزراء الحالي مصطفى الكاظمي الذي يريد الصدر إبقاءه في منصبه.

غير أنه وطبقاً لما يرى بعض الأوساط السياسية الكردية لصحيفة الشرق الاوسط ذات الصلة بالحزب الديمقراطي الكردستاني أن الأخير منزعج لجهة اقتراح الصدر الإبقاء على الرئيس الحالي للجمهورية برهم صالح لقيادة المرحلة الانتقالية وهو ما دفعه إلى اتخاذ موقف لم يعد منسجماً مع موقف الصدر. لكنه في الوقت نفسه وطبقاً لتلك الأوساط «الحزب الديمقراطي الكردستاني» وزعيمه مسعود بارزاني لم يعد بوسعه المجازفة ثانية في ترجيح كفة طرف شيعي على حساب طرف شيعي آخر.

فبارزاني الذي بات يقترب بحذر من قوى «الإطار التنسيقي» نكايّة بالصدر الذي بات يفضل بقاء صالح وهو الخصم العنيد للبارزاني، لا يزال يتذكر سيل الاتهامات التي وُجّهت له من قوى أساسية في «الإطار التنسيقي». ويعود بعض تلك الاتهامات إلى خمس سنوات إلى الوراء وتحديداً بعد مسعى الكرد إلى تنظيم استفتاء للانفصال عن العراق أواخر عام ٢٠١٧ أو إلى ما قبل شهور عندما اتهمت قوى «الإطار التنسيقي» بارزاني بأنه هو من عمل على تمزيق البيت الشيعي عبر تحالفه مع الصدر.

وبينما لا يريد بارزاني ثانية أن يذهب مع قوى «الإطار التنسيقي» رغم حاجته إلى دعمها في التخلي عن تحالفها مع «الاتحاد الوطني الكردستاني» برئاسة بافل طالباني، أو إجبار طالباني على التخلي عن مرشح لرئاسة الجمهورية برهم صالح، فإنه يبدو في وضع صعب لجهة التضحية بالصدر نهائياً أو التفاهم مع الاتحاد الوطني بشأن منصب الرئاسة أو الاتجاه كلياً نحو قوى «الإطار التنسيقي»، وهو ما يعني اتهامه من الصديين بتمزيق البيت الشيعي لكن هذه المرة لصالح خصومهم.

الجميع في حالة انتظار

الهم الأكبر الآن لبعض قوى «الإطار التنسيقي» هي في كسر شوكة الصدر بعد أن اعتقدت أنه تلقى ضربة قاسية خلال أحداث المنطقة الخضراء. تلك الأحداث التي أجبرته على إنهاء اعتصام أدى إلى سقوط عشرات القتلى ومئات الجرحى غالبيتهم من أنصاره.

وبينما أجبرت الزيارة الأربعينية كلا الطرفين الشيعيين (التيار الصدري والإطار التنسيقي) على التزام الهدوء وعدم التصعيد، لكن ما يجريه الإطار من مباحثات مع مختلف القوى السياسية يمثل بالنسبة له فرصة ثمينة لو تمكن من إقناع الكرد والسنة بعقد جلسة برلمانية يمكن أن يفرضوا من خلالها ما يمكن تسميته الأمر الواقع على الصدر. الكرة حتى الآن ليست في ملعب أحد لكن الجميع في حالة انتظار باتجاه صافرة الإنذار التي سوف تعلن بدء ماراثون المباراة التي قد تكون الأصعب منذ مطلع الأسبوع المقبل.

حراك يستبق موعد انعقاد البرلمان وسط دعوة إلى إيجاد إتفاق متوازن

هذا وتجري اطراف الإطار التنسيقي، حراكا سياسيا مكثفا في بغداد، لتحديد موعد انعقاد البرلمان للمضي بالاستحقاقات المعطلة منذ انتخابات تشرين الاول الماضي، فيما دعا ائتلاف النصر الى ايجاد توازن يجمع الاطراف والتيار الصدري معا.

وأكد المتحدث باسم الائتلاف أحمد الوندي في تصريح الثلاثاء أن (رؤية رئيس الائتلاف حيدر العبادي كانت وما زالت مع إيجاد اتفاق سياسي متوازن يجمع بين ما يريده الإطار والتيار معاً)، وأضاف ان (هذا التوازن يكون ضمن اتفاق وطني دستوري لحل الأزمة، ولا يؤمن بسياسة الغلبة وكسر الإرادة، لأنهما يقودان إلى الاحتراب والفوضى، أو يُديمان الأزمة، وهو ما يسعى إليه البعض).

وتابع ان (رؤى ومواقف الائتلاف واضحة ومعلنة منذ بدء الأزمة، وهي لا تأتي لكسب امتياز أو لتسجيل نقطة أو كردة فعل على موقف أو تصريح هنا أو هناك، ومن يتفاجئ فهو اما غير مطلع وغير مواكب للمواقف).

القوى السياسية العراقية تبحث صياغة خطة لعرضها على الصدر

وبعد البيان الذي أصدره «تحالف السيادة» بزعامة رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي، والحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني، تنهك القوى السياسية العراقية، طبقاً لمصادر متطابقة، في صياغة خطة لغرض عرضها على زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، بعد عطلة الأربعينية مطلع الأسبوع المقبل. الصدر لم يعلق على بيان «السيادة» و«الديمقراطي» بشأن خطتهما المستقبلية المشتركة التي تؤكد التزامهما بتشكيل حكومة كاملة الصلاحيات، تمهيداً لإجراء انتخابات مبكرة، وهو ما يتناقض مع دعوته لهم للانسحاب من البرلمان، كونهما شريكه في تحالف «إنقاذ وطن». وبينما سكت «تحالف السيادة» عن الرد على دعوة الصدر بالسلب أو الإيجاب، فإن الحزب الديمقراطي الكردستاني أعلن وعبر أكثر من قيادي فيه أن مثل هذه الأمور الخطيرة لا يمكن أن تأتي عبر تغريدات، وإنما عبر الحوار، وفي الوقت نفسه أخذ «الديمقراطي الكردستاني» على الصدر عدم استشارة حليفه (السنّي والكردّي) عندما أعلن انسحابه من البرلمان.

المصادر والتسريبات تشير إلى أن التدخلين الأميركي والتركي مؤخراً يأتيان بسبب اختلال التوازن داخل أوساط حلفائهم الكرد والسنة، بينما لا تبدي طهران موقفاً، كون موقفها واضحاً من الأزمة الشيعية - الشيعية، وهو اصطفاؤها إلى جانب قوى الإطار التنسيقي في مواجهة الصدر. المصادر المتطابقة تفيد بأنه في الوقت الذي دعت فيه واشنطن عبر مساعدة وزير الخارجية إلى «سماع صوت الصدر»، وهو ما يعني الموافقة، ولو ضمناً، على دعوته للإبقاء على رئيسي الجمهورية برهم صالح والوزراء مصطفى الكاظمي، بهدف الإشراف على الانتخابات المبكرة المقبلة، فإن فيدان وطبقاً لما

يتداول من معلومات في الأروقة السياسية، طالب التحالف السني بالمضي نحو تشكيل حكومة عراقية، نظراً لحاجة تركيا إلى استقرار العراق، ولضمان استمرار عمل شركاتها في العراق.

اجتماع خماسي مرتقب في النجف لبحث تفكيك الأزمة السياسية

الى ذلك كشفت مصادر سياسية عراقية مطلعة لـ«العربي الجديد»، عن اجتماع مرتقب سيعقد في مدينة النجف، مقر إقامة زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، يجمع قيادات سياسية مختلفة بهدف الوصول إلى حلٍّ للأزمة السياسية، ومنع أي تصعيد من قبل الصديريين في الشارع بعد انتهاء مراسم «زيارة الأربعين». وتأتي هذه المساعي وسط مخاوف سياسية وشعبية من تكرار الصدام المسلّح ما بين أنصار «التيار الصدري» والفصائل المسلّحة الموالية والمدعومة من إيران، ما بعد انتهاء مراسم «زيارة الأربعين»، مع عزم «الإطار التنسيقي» على المضي في مهمة تشكيل الحكومة الجديدة، وإصرار زعيم التيار مقتدى الصدر على رفض أي حكومة يشكّلها التحالف القريب من إيران وفق المحاصصة والتوافق، مع ترقب نزول جديد لأنصار الصدر إلى الشارع لمنع البرلمان من عقد أي جلسة يراد منها تشكيل الحكومة.

وقال قيادي بارز في «التيار الصدري»، لـ«العربي الجديد»، إن «هناك تحركاً من قبل رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني ورئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي وزعيم تحالف الفتح هادي العامري وزعيم تحالف السيادة خميس الخنجر، من أجل عقد اجتماع بينهم وبين الصدر، بعد انتهاء زيارة الأربعين». وبيّن القيادي، الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن «هناك اتصالات مستمرة تجري في هذا الصدد من أجل التنسيق والتحضير لهذا الاجتماع الخماسي، بهدف الوصول إلى حلول للأزمة السياسية، وإقناع الصدر بمنع أنصاره من النزول للشارع مجدداً، خشية تطور الاحتجاج الشعبي إلى صدام مسلّح مع بعض الفصائل الموالية لإيران». وأضاف أن «الصدر ما زال حتى هذه الساعة يرفض عقد أي اجتماع سياسي مع كافة القيادات السياسية، لكن هناك ضغوطات تمارس عليه من قبل هذه الزعامات السياسية للاجتماع معها، وهناك إمكانية كبيرة لعقد هذا الاجتماع الخماسي بعد أيام قليلة من انتهاء مراسم زيارة الأربعين».

لا حل للأزمة السياسية إلا من خلال الحوار

بدوره، قال القيادي في «تحالف الفتح» علي الفتلاوي، في اتصال هاتفي مع «العربي الجديد»، إن «هناك اجتماعاً مرتقباً بعد انتهاء مراسم زيارة الأربعين سيعقد في الحنانة بين الصدر وعدد من القيادات السياسية، بهدف الوصول إلى تفاهات بشأن الأزمة السياسية وملف تشكيل الحكومة الجديدة». وبيّن الفتلاوي أن «الترتيبات لعقد هذا الاجتماع تجري منذ يومين، وهي ستبقى مستمرة في الأيام المقبلة، لحين تحديد موعد هذا الاجتماع، خصوصاً أن الجميع أدرك جيداً أنه لا حل للأزمة السياسية إلا من خلال الحوار المباشر، ولهذا التيار الصدري سيقبل في النهاية بالحوار»، وأضاف أن «الإخفاق مجدداً في التوصل إلى حلول مع التيار الصدري بشأن الأزمة، سيدفع القوى السياسية إلى المضي بعملية تشكيل الحكومة العراقية الجديدة، خصوصاً أن هناك إجماعاً سياسياً كبيراً لحسم هذا الملف خلال الفترة المقبلة، وعدم تسويق القضية بشكل أكبر، تحت أي مبرر أو حجة كانت».

الحكيم: الأزمة السياسية قابلة للحل بشرط

أكد رئيس تيار الحكمة، عمار الحكيم، الأربعاء، ان الأزمة السياسية قابلة للحل بشرط توفر إرادة الحل وتنازل الجميع للمصلحة العراقية.

وقال المكتب الإعلامي للحكيم في بيان، ان «الأخير استقبل، سفير روسيا الاتحادية البيروس كوتراشيف وبحث معه تطورات المشهد السياسي في العراق والمنطقة، فضلا عن مناقشة العلاقات الثنائية بين العراق وروسيا وسبل تعزيزها على الصعد كافة».

وبحسب البيان، أكد الحكيم، «ضرورة إنهاء الأزمة السياسية الحالية»، داعيا الجميع إلى تحمل مسؤولياتهم لإنهاء أزمة باتت تؤثر على الواقع المعيشي اليومي للمواطن العراقي»، مشددا على «ضرورة صياغة معادلة تحتوي الجميع وتحقق تطلعات الشعب العراقي عبر تشكيل حكومة خدمة وطنية قادرة على تقديم الخدمات وتوفير فرص العمل».

وبين الحكيم أن «الأزمة السياسية قابلة للحل بشرط توفر إرادة الحل وتنازل الجميع للمصلحة العراقية»، مؤكدا «أهمية الشروع بالإصلاح عبر دعم المؤسسات وتقويتها، وتقوية الدولة كضمان حقيقي لمواجهة كل الإشكاليات السياسية والاجتماعية والإقتصادية والأمنية».

الفتح: الحكومة المقبلة ستشكل بداية تشرين الأول المقبل

من ناحيته أكد عضو تحالف الفتح علي الزبيدي ان مرشح الاطار التنسيقي لمنصب رئاسة الوزراء محمد شياع السوداني يحظى بتأييد الكتلة الصدرية، معلنا ان الحكومة المقبلة التي طال انتظارها سنة ستشكل بداية تشرين الاول المقبل.

وقال الزبيدي لشبكة رووداو (١٤ أيلول، ٢٠٢٢) ان «الامور التي عصفت بالعملية السياسية جعلت من انتخاب رئيسي الجمهورية والوزراء عقبتين في اخراج الحكومة الى النور»، لافتا الى انه «بعد هذه المعرقات الكثيرة توصل الاطار التنسيقي بالتعاون مع الحزب الديمقراطي وتحالف السيادة، الى نتائج جيدة في هذه الايام بعد ماراثون طويل من المحادثات والتفاهات».

وحسب الزبيدي ان «الاطار التنسيقي حصل بقيادته الحالية على التأييد الدولي والإقليمي اكثر من السابق»، معتقدا ان «الاطار ماض نحو عقد جلسة البرلمان في الايام المقبلة بعد زيارة الاربعين، والطرق اصبحت ممهدة لانعقاد البرلمان، اذا لم تكن هناك معرقات جديدة في التفاهات التي حصلت».

وأكد الزبيدي ان «وفدا سيذهب الى الحنانة للتفاه مع التيار الصدري»، معربا عن امله في أن «تكون النتائج ايجابية كما حدث مع تحالف السيادة والحزب الديمقراطي الكوردستاني، والاتحاد الوطني الكوردستاني».

واعتقد عضو تحالف الفتح ان «الكورد ركبوا مبدأ التوافقية»، مضيفا ان «التوافقات السياسية لن تكون عقبة لخدمة الشعب»، مشيرا الى انه «بعد التفاهات مع الكورد والسنة سيتوجه الوفد في اليومين القادمين».

وجزم الزبيدي ان «تفاهات تمت قبل الزيارة الاربعينية، وما بعدها سيكون تحصيليا حاصلا».

ووفقا لعضو تحالف الفتح ان مرشح الاطار لرئاسة الوزراء محمد شياع السوداني «يحظى حتى بتأييد الكتلة الصدرية، فالكتلة الصدرية ليس عندها اعتراض على ترشيح اي شخص في الاطار فليس لديهم فيتو على شخص السوداني، فكان الفيتو على الاطار».

وأكد ان «هذا الفيتو رفع الان»، مستدركا ان «السوداني مقبول دوليا واقليميا وهو مدير جيد، ورجل معروف بنزاهته، فلم يؤشر عليه ملف واحد في النزاهة طيلة مشاركته في الحكومات السابقة».

وبشأن رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي قال الزبيدي ان «الكاظمي اصبح ورقة محترقة، فهو لم يتمكن من المحافظة على مؤسسات الدولة فيكيف نأتمنه على دولة كاملة، فمقرات الحكومة في الخضراء لم يتمكن من الحفاظ عليها».

وشدد على ان الكاظمي «اصبح في خبر كان عقب التفاهات الاخيرة مع الكورد والسنة».

ويرى الزبيدي ان حكومة الكاظمي «لم تكن طرفا محايدا مع الجميع، ولم تتعامل مع العراقيين وملفات الازمات بشكل جيد، بل كانت تميل الى كتلة واحدة وهي الكتلة الصدرية».

واوضح ان «الكرة الان بملعب الكورد فيجب عليهم اخراج شخصية توافقية بينهم، والا ستكون كل الجهود التي بذلت فاشلة، اذا لم يتفق الكورد على مرشح تسوية بينهم»، محذرا من العودة «لسيناريو ٢٠١٨ وهي تقديم شخصيتين ويصوت البرلمان على شخصية واحدة منها».

عضو تحالف الفتح قال انه «حسب المعطيات الموجودة ان الحكومة ستتشكل في بداية الشهر العاشر، وبهذا التاريخ ستمضي سنة كاملة على الانتخابات، وهذا مايؤسف له».

ونأى عضو تحالف الفتح بالاطار التنسيقي عن العراقيين التي وضعت في مسير تشكيل الحكومة قائلا: «الاطار التنسيقي يسير ضمن الاطر القانونية والدستورية، ولكن في الحقيقة ان العراقيين لم تأت منه، بل من جهات اخرى» لافتا الى ان «بعض الكتل تريد الفوضى والنزول الى الشارع، والشارع فيه الكثير من الفوضى والمندسين والمشاكل».

وكانت الكتلة الصدرية «تصر على بعض النقاط، كتغيير مفوضية الانتخابات، قانون اللانتخابات، حل مجلس النواب»، مؤكدا ان «هذه الامور لاتتم الا من خلال حكومة كاملة الصلاحية».

ولفت الى انه «لم تأتنا لحد الان من الكتلة الصدرية ماهية النقاط التي تريدها»، مضيفا ان الكتلة الصدرية «كانت تقاقل على بقاء حكومة الكاظمي منتهية الصلاحية».

ينبغي مراعاة وضع الكتلة الصدرية حتى خارج العملية السياسية

من جهتها اكدت المتحدث الرسمي باسم ائتلاف النصر آيات مظفر انه ينبغي مراعاة وضع الكتلة الصدرية حتى خارج العملية السياسية.وقالت مظفر لشبكة روداو الأربعاء (١٤ ايلول ٢٠٢٢) انه «بعد جولة الحوار التي دعى اليها رئيس الوزراء كانت احد المخرجات لها هو ان يكون هناك تشكيل لجان فنية، هذه اللجان يتم التواصل من خلالها مع المفوضية من اجل معرفة الامور اللازمة لاجراء الانتخابات المبكرة».

ولا تعتقد مظفر ان «القوى السياسية بالصد من الانتخابات المبكرة وحل البرلمان»، مشيرة الى انه «من الممكن ان نحل نقاط الخلاف بالمشاورات».

ولفتت الى ان ائتلاف النصر «دعا الى موضوع وضع خارطة طريق واستراتيجية للمرحلة المقبلة، حل البرلمان والانتخابات المبكرة وحكومة مكتملة الصلاحية».

وقالت المتحدث الرسمي باسم ائتلاف النصر انه «دعونا الى وجوب ان تكون المرحلة القادمة مرحلة لتصفير الازمات»، معتقدة ان «المباحثات ستنتقل بعد الزيارة الاربعينية، وما دام هناك اجماع وطني على هذه النقاط ولا خلاف حولها لا اعتقد ان تكون هناك بعض العراقيين والمعوقات الا بما يخص رأي الكتلة الصدرية».

وترى المظفر انه «يجب ان يؤخذ بنظر الاعتبار عند كتابة مسودة للمرحلة التي تنطلق بعد الاربعينية مراعاة الوضع السياسي للكتلة الصدرية حتى لو كانت خارج العملية السياسية»، مشيرة الى ان «الازمة السياسية لا تختزل فقط بتشكيل الحكومة، وهناك مجموعة من النقاط ومن ضمنها ضرورة حل البرلمان».

الديمقراطي الكوردستاني: خطواتنا تتماشى مع رؤية مقتدى الصدر

أكدت المتحدثة باسم كتلة الحزب الديمقراطي الكوردستاني في البرلمان العراقي، فيان دخيل، ضرورة تشكيل حكومة جديدة، قبل إعلان الانتخابات المبكرة وحل البرلمان، لأن الحكومة الحالية هي حكومة تصريف أعمال، مشيرة إلى أنهم وصلوا المراحل الأخيرة للاتفاق على منصب رئاسة الجمهورية.

فيان دخيل، رجحت في حديث لشبكة رووداو الإعلامية، اليوم (١٢ ايلول ٢٠٢٢)، أن تتم الدعوة لعقد جلسة البرلمان بعد زيارة الأربعين.

وأضافت أن «اتفاق الحزب الديمقراطي الكوردستاني مع تحالف إنقاذ وطن، بني على أساس أن نصبح أغلبية وطنية في البرلمان والحكومة، لكن انسحاب أعضاء الكتلة الصدرية الـ ٧٣ من مجلس النواب، خلق مشكلة»، مشددة على أنهم لن يصبحوا «طرفاً في الصراع الشيعي - الشيعي، لكن الوضع بلغ مرحلة تستوجب إيجاد حل، ولا يمكن استمراره على هذا النحو».

بشأن الحوار مع الإطار التنسيقي لتشكيل الحكومة، قالت فيان دخيل إن «خطوات الحزب الديمقراطي الكوردستاني وتحالف السيادة للحوار مع الإطار التنسيقي، تتماشى مع رؤية مقتدى الصدر للعراق».

حول الانتخابات المبكرة التي يطالب بها التيار الصدري، بيّنت المتحدثة باسم كتلة الحزب الديمقراطي الكوردستاني، أنه «ليس لدينا مشكلة للمشاركة في الانتخابات المبكرة، شريطة أن تكون وفق الدستور والقانون»، موضحة أن جلسة البرلمان يجب أن تعقد من أجل «المطالبة بحل البرلمان من داخل البرلمان».

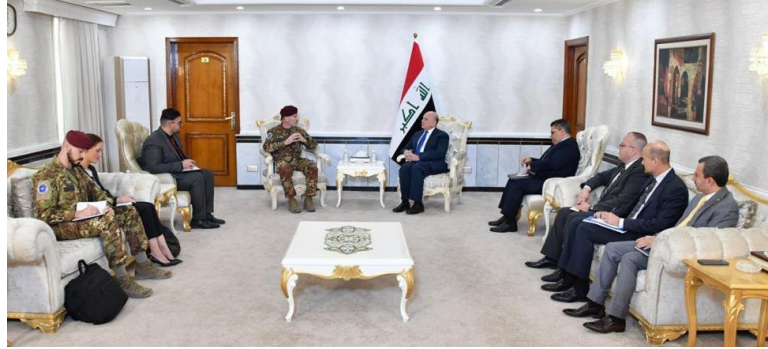
في هذا السياق، أوضحت أنه «في حال اتخاذ قرار حل البرلمان في جلسة البرلمان، لا بد أن تكون هناك حكومة شرعية، لأن حكومة مصطفى الكاظمي الحالية، هي حكومة تصريف أعمال، ويجب أن نشكل حكومة جديدة، وعندها سنتمكن من تنفيذ رغبة مقتدى الصدر في إجراء انتخابات مبكرة».

المتحدثة باسم كتلة الحزب الديمقراطي الكوردستاني، قالت إن القرار بشأن المشاركة في جلسة مجلس النواب، التي يتوقع عقدها بعد زيارة الأربعين، يعتمد على «الحوارات النهائية، والحزب الديمقراطي الكوردستاني لم يحاول قط أن يصبح عاملاً لانقسام البيت الشيعي، ولن نقبل الانضمام لطرف على حساب طرف آخر، وما زالت علاقاتنا مع التيار الصدري، ومقتدى الصدر جيدة».

وأضافت أن الحزب الديمقراطي الكوردستاني يرغب في المشاركة في جلسة البرلمان لحل المشاكل السياسية في العراق، «في حال وجود اتفاق كامل ومضمون، سواء للأطراف السياسية أو للشعب العراقي، بأن الجلسة لا تشكل استفزازاً لأي شخص أو جهة».

فيان دخيل رأت أن الحكومة التي ستتشكل لن تنجح «إذا لم يشارك التيار الصدري فيها، أو يوافق عليها»، مرجحة وجود اتفاق مبدئي بين التيار الصدري والإطار التنسيقي، في ضوء التحركات التي شهدتها الساحة السياسية خلال اليومين الماضيين.

الناتو يحدد الرغبة في توطيد العلاقات مع العراق



بحث وزير الخارجية فؤاد حسين مع قائد بعثة حلف الناتو الجديد في العراق الفريق جيوفاني ايانوتشي، تدريب القوات العراقية وتقديم المشورة، فيما أكد الأخير أهمية أمن واستقرار العراق بالنسبة للمنطقة والحلف. وذكر بيان لوزارة الخارجية، (١٤ أيلول ٢٠٢٢)، «استقبل وزير الخارجية فؤاد حسين، يوم الأربعاء الموافق ١٤/٩/٢٠٢٢، قائد بعثة الناتو الجديد في العراق الفريق جيوفاني ايانوتشي في مقر الوزارة، حيث قدّم السيد الوزير التهنئة لقائد البعثة لتسمنه منصبه الجديد قائداً للبعثة في العراق».

واضاف، «جرى خلال اللقاء استعراض المهام التي تقوم بها بعثة حلف شمال الأطلسي في العراق، وهي تدريب قوات الأمن العراقية وتقديم المشورة العسكرية، فضلاً عن مناقشة سبل تسهيل مهام البعثة، وإمكانية توسيع مهامها لتشمل تدريب قوات الشرطة العراقية».

وتابع البيان، «أعرب الفريق ايانوتشي عن شكره لوزير ووزارة الخارجية العراقية لدورها في تسهيل مهام البعثة، وعبر عن سعادته بمهام عمله الجديدة في العراق، مشيراً إلى أهمية أمن واستقرار العراق بالنسبة للمنطقة ولحلف الناتو، وأكد على رغبة الحلف في توطيد العلاقات مع العراق في المرحلة القادمة على الاصعدة كافة، وعدم إقتصارها على المستوى العسكري والأمني مؤكداً على أهمية العمل سوية على محاربة الارهاب وتواصل البعثة مع مختلف الجهات العراقية في سبيل انجاز مهامها بالشكل المطلوب».

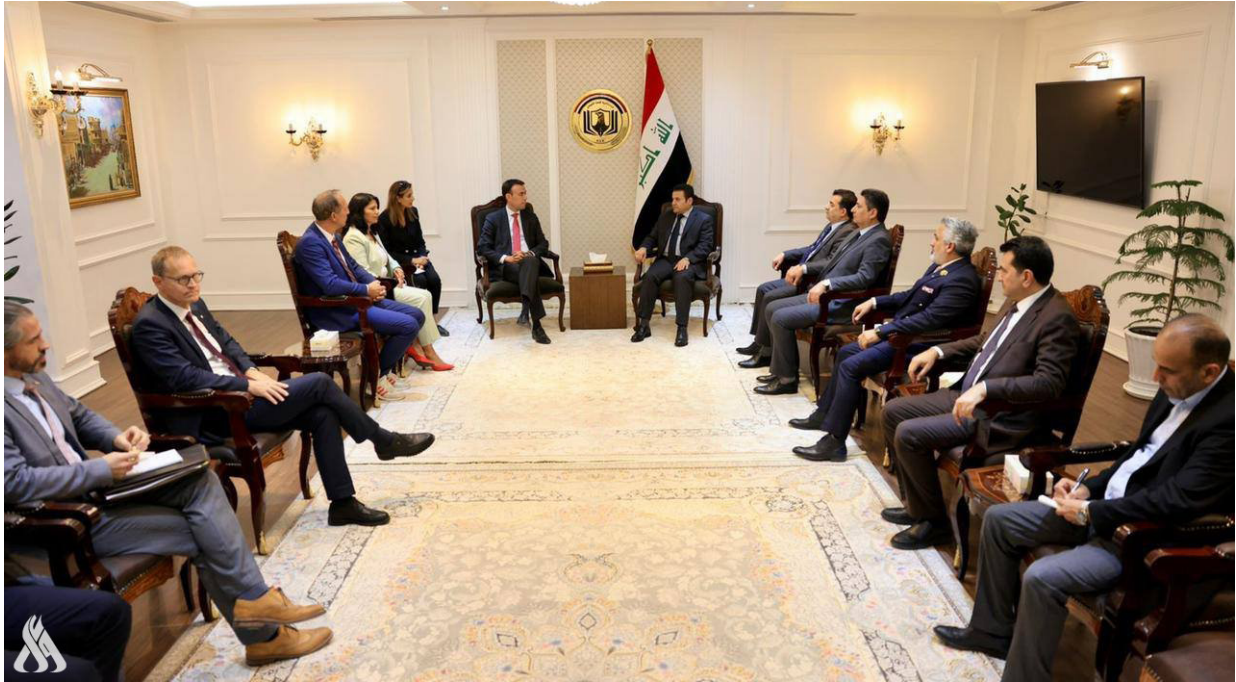
اهمية تمديد ولاية فريق التحقيق بجرائم داعش

الى ذلك بحث وزير الخارجية فؤاد حسين، الأربعاء، مع ريستيان ريتشرد المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة ورئيس فريق التحقيق الدولي المعني بتعزيز مساءلة تنظيم داعش الإرهابي (UNITAD) مستجدات عمل الفريق وملف تمديد ولايته.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية أحمد الصحاف لوكالة الأنباء العراقية (واع)، إن «اللقاء بحث مستجدات عمل الفريق الدولي في العراق وموضوع تمديد الولاية له، ومناقشة آليات تسهيل مهمته وفقاً لولايته بموجب قرار مجلس الامن ٢٣٧٩ لسنة ٢٠١٧، بالشكل الذي يدعم قدرات السلطات العراقية المختصة في مجال التحقيق والتعريف بالجرائم المرتكبة من قبل التنظيم الإرهابي، وجرى خلال اللقاء استعراض المهام المناطة للفريق الدولي لدعم الجهود المحلية الرامية الى مساءلة التنظيم».

ووفقاً للصحاف ثمن وزير الخارجية جهود عمل الفريق الدولي، مؤكداً أهمية استمرار التواصل والتنسيق مع الجهات العراقية ذات العلاقة وبما يساهم في تسهيل وتنفيذ مهامه والوفاء بولايته استناداً الى اختصاصات الفريق، وفي ظل الاحترام الكامل لسيادة العراق وولايته القضائية على الجرائم المرتكبة في إقليمه».

وأكد المتحدث باسم الخارجية أن ريتشرد أشار بدوره إلى استمرار الفريق الدولي في تكثيف التواصل والتنسيق مع الجهات العراقية المختصة لتنفيذ برامجه المتمثلة في دعم السلطات المحلية لمساءلة تنظيم داعش الإرهابي، وبناء القدرات واستخدام التكنولوجيا المتطورة في حفظ الأدلة والارشفة، مثنياً في الوقت ذاته الجهود المبذولة من قبل وزارة الخارجية والمؤسسات العراقية المختلفة في تسهيل مهام الفريق الدولي وإنجاح مهمته».



مستشار الأمن القومي: الأوضاع بالعراق في تحسن مستمر

استقبل مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي، الثلاثاء، بمكتبه في العاصمة بغداد، وفدا من البرلمان الألماني، برئاسة نيلس شميد.

وبحسب بيان لمكتب الاعرجي فقد جرى خلال اللقاء، استعراض العلاقات العراقية الألمانية وسبل تعزيز التعاون في المجالات التي تخدم البلدين.

وأكد الوفد النيابي الألماني تقديره لدور العراق في الإستراتيجيات الأمنية وسعيه لتعزيز الاستقرار في المنطقة، مبينا أن العراق شريك مهم والعلاقات بين البلدين جيدة، مشيرا إلى أن ألمانيا تركز على الأمن الإنساني من خلال عدة جوانب بعيدا عن الجانب العسكري.

من جانبه أكد الأعرجي للوفد الضيف، أن الأوضاع في العراق في تحسن مستمر، خصوصا فيما يتعلق بمواجهة عصابات داعش الإرهابية، مشيرا إلى أن العراق يعتز بالدول التي وقفت إلى جانبه في حربه ضد الإرهاب. ولفت الأعرجي إلى أن داعش مازال يشكل خطرا، وعلى المجتمع الدولي أن يبقى متماسكا لمواجهة هذا الخطر، مبينا أن الحكومة العراقية طلبت من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي حث الدول على سحب رعاياها من مخيم الهول السوري.

كما أكد الأعرجي، حاجة العراق إلى الاستفادة من الخبرات الدولية في مجال ضبط الحدود ومكافحة المخدرات، والأمن السيبراني، والتعاون التكنولوجي، وكذلك التعاون في المجالات الاقتصادية، مؤكدا أن القوات العراقية لديها خبرة ميدانية في التعامل مع الإرهاب.



عشرات أوامر قبض وتحقيق لمسؤولين كبار بقضايا فساد

أعلن في بغداد الثلاثاء عن صدور أوامر قبض وتحقيق مع ٧٥ مسؤولاً من ذوي الدرجات الخاصة خلال الشهر الماضي فيما تم اليوم اعتقال ضابط جمارك مطار بغداد الدولي ووكيل وزير بتهمة رشى. وقالت هيئة النزاهة الاتحادية العراقية وهي هيئة شبه مستقلة خاضعة لرقابة البرلمان وتعنى بملاحقة عمليات الفساد في البلاد أن عدد عملياتها خلال شهر آب/أغسطس الماضي وحده بلغت ٦٥ عملية ضبط وعدد المتهمين الذين تم ضبطهم بالجرائم المشهود بلغ ٣٠ متهماً. وأضافت الهيئة في بيان انها اصدرت خلال الشهر نفسه ٧٥ أمر قبض واستقداً قضائياً صادراً بحق ذوي الدرجات العليا من دون ذكر مناصبهم و١٠٦ أحكام من أحكام الإدانة القضائية والحكم على ١٤٣ مداناً بأحكام قضائية وإنجاز ٦٨ ملفاً من ملفات تسليم الهاربين والأموال المهرّبة. وأوضحت الهيئة انها استلمت خلال الشهر ٣٧١٠ استمارة لمسؤولين مشمولين بكشف الذمم المالية والكشف عن ٢٥ من المشمولين الذين ظهر لديهم تضارب في المصالح وإجراء ٥٥ من زيارات مراقبة الأداء الوظيفي في مؤسسات الدولة وتنظيم ٨ دورات تدريبية وورش وندوات ومجموعة من البحوث والدراسات وتقارير واحصاءات عن مواجهة الفساد.

أمر قبض بحق وكيل وزير

وعلى الصعيد نفسه كشفت هيئة النزاهة أيضاً عن اصدارها أمر قبض بحق وكيل وزير سابق لإقدامه على ابتزاز ومساومة مدير إحدى الشركات الأهلية وطلب مبلغ مالي منه لقاء إرساء مناقصة على شركته. وقالت إن دائرة التحقيقات في الهيئة قد احوالت القضية الى القضاء حيث أصدرت محكمة تحقيق الكرخ الثانية في بغداد أمر قبض بحق وكيل وزير الكهرباء سابقاً من دون ذكر اسمه لإقدامه على ابتزاز ومساومة مدير إحدى الشركات الأهلية.

ونوهت الى أن أمر القبض الصادر عن المحكمة؛ جاء استناداً إلى أحكام المادة (ثانياً من القرار ١٦٠ لسنة ١٩٨٣) لإقدام المتهم على طلب مبلغ مالي لقاء إرساء إحدى المناقصات المعلنة في وزارة الكهرباء على شركة المشتكي. يشار الى أن العراق قد حل في المرتبة ١٥٧ (من أصل ١٨٠ دولة) في ترتيب البلدان الأكثر فساداً بحسب مؤشر منظمة الشفافية الدولية للعام الماضي ٢٠٢١ محققاً بعض التقدم في جهوده للتصدي للفساد.



للمرة الأولى.. العراق يعلن التنقيب عن النفط في مياهه الإقليمية الخليجية

اعلن وزير النفط العراقي الثلاثاء عن قرب بدء بلاده بالتنقيب عن النفط في مياهه الاقليمية بالخليج العربي للمرة الاولى..

وقال وزير النفط العراقي احسان عبد الجبار إن وزارته تتجه لتنفيذ أول عملية تنقيب عن النفط في المياه الإقليمية لبلاده في الخليج العربي قريباً.

وأشار الوزير بحسب بيان الى ان وزارته ستبرم قريباً اتفاقاً مع «شركة سينوك الصينية» للتنقيب عن النفط في المياه الاقليمية لبلاده في الخليج العربي.

وأوضح ان الوزارة توصلت بعد سنوات من العمل إلى صيغة عقد لدراسة مشتركة مع الشركة الصينية في عام ٢٠١٩ تهدف إلى تحديد نقاط ومواقع الاستكشاف البري والبحري.

وبين ان أعمال المسح الزلزالي المقررة في الرقعة البحرية تعد أول تجربة ونشاط فعلي في المياه الاقليمية في الخليج العربي بجزأها البري والبحري .. معلناً عن ان الدراسات تشير إلى وجود تراكيب يدر وكاربونية هناك.

أما المدير العام لشركة الاستكشافات النفطية علي جاسم وهي احدى الشركات المملوكة للوزارة فقد اشار الى ان الشركة تستعد لإبرام العقد مع شركة سينوك الصينية خلال الايام القليلة المقبلة تمهيداً للمباشرة بأعمال المسوحات الاستكشافية.

وأوضح ان خطط وزارة النفط العراقية تهدف إلى تعزيز الاحتياطي الوطني للثروة الهيدروكربونية واستثمارها من خلال العمل المشترك مع الشركات العالمية.

حفر ٣٧ بئراً نفطياً جديداً في البصرة

جاء ذلك بالتزامن مع اعلان وزارة النفط العراقية عن انجاز الملاكات الفنية والهندسية في شركة الحفر العراقية حفر البئر النفطي زبير ٥٥١ في حقل الزبير النفطي بمحافظة البصرة الجنوبية وهو واحد من ٧٣ بئراً انجز حفرها هناك.

وقال مدير عام الشركة باسم عبد الكريم ناصر في بيان ان «الملاكات الفنية والهندسية انجزت حفر البئر بعمق ٣٦٠١ متراً.. مؤكداً ان الشركة اكملت حفر ثمانية ابار نفطية ضمن العقد المبرم مع شركة «أيني» النفطية الإيطالية لحفر ٧٣

بئراً نفطياً بحقل الزبير النفطي في البصرة بالتعاون مع شركة «شلومبرجر» الفرنسية العالمية لحفر آبار النفط والغاز وتقديم الخدمات النفطية.»

وأوضح ان «عمليات الحفر تمت بفترة زمنية بلغت ٣٥ يوماً».



التخطيط: الربع الأخير من العام المقبل موعداً لإجراء التعداد السكاني

حددت وزارة التخطيط العراقية الربع الأخير من العام المقبل، موعداً لإجراء التعداد السكاني العام في البلاد، وهو الأول الذي سيجري بعد الغزو الأميركي للعراق عام ٢٠٠٣، مؤكدة أن المشروع لن يتأثر بتأخر الموازنة المالية وغيابها. وتجري وزارة التخطيط منذ فترة استعدادات لإجراء التعداد، في ظل تحديات مالية وسياسية كانت قد عطلت المشروع لسنوات طويلة.

وتعول السلطات العراقية على التعداد السكاني، الذي سيشمل بيانات مختلفة أيضاً، اقتصادية ومعيشية وتعليمية، في رسم خطط طويلة وقصيرة المدى، ولا سيما في ما يتعلق بتطوير البنى التحتية.

وتعتمد البلاد على أرقام تخمينية في تقدير عدد السكان سنوياً، وانتهى العام الماضي بتقديرات عند ٤١ مليوناً إجمالي سكان العراق.

ووفقاً للمتحدث باسم الوزارة، عبد الزهرة الهنداوي، فإن «مشروع التعداد السكاني قائم بموعده المحدد في الربع الأخير من عام ٢٠٢٣، وخصص له مبلغ ١٢٠ مليار دينار ضمن البرنامج الاستثماري بحسب موازنة العام الماضي»، مؤكداً في تصريح لوكالة الأنباء العراقية الرسمية (واع)، اليوم الأربعاء، أن «قانون الإدارة المالية لعام ٢٠١٩ أقرّ على أن المشاريع الاستثمارية تستمر حسب نسب الإنجاز وبالتالي فإن مشروع التعداد العام للسكان مستمر وقائم ولن يتأثر بتأخير أو غياب إقرار موازنة عام ٢٠٢٢».

تعتمد البلاد على أرقام تخمينية في تقدير عدد السكان سنوياً، وانتهى العام

الماضي بتقديرات عند ٤١ مليون إجمالي سكان العراق وأوضح أن «الهيئة العليا للتعداد حددت موعد تنفيذ التعداد السكاني في الربع الأخير من العام المقبل وفق ما هو مخطط له»، وبشأن قياس معدل الفقر في البلاد، أكد الهنداوي أن «معايير دولية تعتمد في احتساب نسبة الفقر، منها معدل الدخل ومستوى الخدمات التي تحصل عليها هذه الفئة، فضلاً عن إجراء المسوح الميدانية لتحديد أماكن تركيز الفقر، وبالتالي يكون تحديد خط الفقر وفق هذه المعايير».

وأشار إلى «استعدادات الوزارة في بدء تنفيذ المسح الاقتصادي والاجتماعي في الفترة المقبلة، وسيتم تنفيذه بعموم العراق ويهدف إلى توفير مؤشرات جديدة عن نوع الفقر في البلاد ومستوى الخدمات المقدمة لهذه الفئة»، لافتاً إلى أن «نتائج هذا المسح ستكون مدخلات مهمة لاستراتيجية خط الفقر الثالثة التي يجري العمل على إعدادها للسنوات الخمس المقبلة».

وتابع أن «الوزارة ما زالت تعمل على استراتيجية خط الفقر الثانية للسنوات ٢٠١٨-٢٠٢٣، وهناك عمل مستمر لإعداد الاستراتيجية الثالثة للسنوات الخمسة المقبلة من خلال ورش عمل ونقاشات واجتماعات ومباحثات مع عدد من الجهات ذات العلاقة والمنظمات الدولية».

ولم يتمكن العراق من إجراء تعداد سكاني بعد عام ٢٠٠٣ لأسباب غالبيتها مرتبطة بجوانب سياسية، وكذلك خلافات بشأن محاولات تصنيف العراقيين إلى مكونات قومية ومذهبية من خلال التعداد.

وفي سبتمبر/أيلول من العام الماضي، أعلنت وزارة التخطيط العراقية أنه يتوقع أن يبلغ عدد السكان الإجمالي في البلاد ٥٠ مليون نسمة بحلول عام ٢٠٣٠، وسط تحذيرات من تأخر الحكومة بإعداد خطة شاملة لمعالجة أزمات السكن والتعليم، والصحة، والبطالة، والفقر.

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق



فرص نجاح جلسات الحوار الوطني في العراق.. احتمالات قائمة

✽مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة

اتفق اجتماع الرئاسات والقوى السياسية العراقية، في ٥ سبتمبر، على ست توصيات، من بينها تشكيل فريق فني لبلورة الرؤى والأفكار وتقريب وجهات النظر بغية الوصول إلى انتخابات مبكرة، وذلك خلال الجلسة الثانية من جلسات الحوار الوطني، والتي عقدت على الرغم من استمرار مقاطعة التيار الصدري لها. وعقدت الجولة الأولى من الحوار الوطني، في ١٧ أغسطس، بمشاركة قيادات الإطار التنسيقي، فضلاً عن بعض أطراف القوى السياسية الأخرى، وكذلك ممثلة الأمم المتحدة بالعراق جينين بلاسخت.

المناخ العام للاجتماع:

جاءت دعوة الكاظمي لاستكمال جلسات الحوار الوطني، في ظل عدد من التطورات التي شهدتها الساحة السياسية والأمنية العراقية على مدار الأيام الماضية، وهو ما يمكن استعراضه في النقاط التالية:

١- أحداث المنطقة الخضراء:

شهدت المنطقة الخضراء ببغداد اشتباكات مسلحة بين المئات من أنصار التيار الصدري، وميليشيات الحشد الشعبي الموالية للإطار التنسيقي، أسفرت عن مقتل حوالي ٣٠ شخصاً، وذلك عقب إعلان زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، اعتزاله النهائي للسياسة، وإغلاق المراكز التابعة له بصورة مفاجئة في ٣٠ أغسطس ٢٠٢٢. كما حدثت مواجهات بين أنصار الصدر والحشد الشعبي في بغداد والبصرة وميسان والكوفة وبابل. ولتجنب دخول البلاد في اقتتال شيعي - شيعي، خرج الصدر عن صمته وعقد مؤتمراً صحفياً في الحنانة في مدينة النجف ودعا أنصاره إلى إنهاء الاعتصام والانسحاب من أمام البرلمان، وهو ما لاقى إشادة من أغلب قوى الإطار التنسيقي، إلى جانب الكاظمي، ورئيس الدولة العراقية برهم صالح، كما طالب الأخير بضرورة الذهاب إلى انتخابات مبكرة، في تماهي مع موقف الصدر.

٢- تدخل مباشر للمرجعية الدينية:

كشفت وكالة رويترز بعد إجراء مقابلات مع حوالي ٢٠ مسؤولاً في الحكومة العراقية والتيار الصدري وفصائل شيعية أخرى، عن إرسال المرجع الديني الأعلى في العراق، علي السيستاني، رسالة إلى الصدر مفادها أنه إذا لم يوقف العنف فسيضطر المرجع الأعلى إلى إصدار بيان يدعو إلى وقف القتال، وهو ما كان سيضعف موقف الصدر، لأنه كان سيبدو أن السيستاني يحمله مسؤولية المواجهات. ولكن على الجانب الآخر، قام حسين النوري، ممثل السيستاني، بزيارة، على رأس وفد حوزوي رفيع المستوى، لمجلس العزاء المقام على ضحايا تظاهرات أنصار الصدر لتقديم التعازي، وهو ما يشير إلى وجود دعم ضمني من المرجعية للصدر.

٣- تجدد الدعوة لحل الفصائل المسلحة:

جاءت كلمة الصدر في الحنانة عقب أحداث المنطقة الخضراء، وكلمة المتحدث باسم الصدر، صالح محمد العراقي، والمعروف كذلك باسم «الوزير القائد» عقب اشتباكات البصرة، لتؤكد إصرار التيار الصدري على حل الفصائل المسلحة وإخراجها من المنطقة الخضراء، وإنهاء سيطرتها على المنافذ الحدودية خلال الفترة القادمة، بالإضافة إلى مطالبة رئيس الوزراء، مصطفى الكاظمي، باعتباره القائد العام للقوات المسلحة، بتغيير رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض، نظراً لأنه شخصية مسيسة وغير قادر على إدارة الحشد.

ويكشف ذلك عن إصرار الصدر لاتخاذ كافة الخطوات لإضعاف الحشد الشعبي، الموالي لإيران في الداخل العراقي، وذلك بعد فترة من مخاطبة بعض الفصائل المنضوية تحت الحشد بلغة هادئة، في محاولة لإثنائهم عن الدخول معهم

في موجهات مسلحة، ولذلك، فإن عودته لتبني خطاب حاد ضدهم يكشف عن عودته مرة أخرى لسياسته الرامية إلى إضعافهم في الداخل العراقي، وهو ما يتسق مع سياساته الراضة للنموذ الإيراني على بغداد، والساعية لتقويضها كذلك.

٤- تأجيل ثانٍ لقرار المحكمة الاتحادية:

قررت المحكمة الاتحادية العليا في العراق تأجيل قرارها بخصوص الدعاوى المرفوعة أمامها لحل البرلمان العراقي، نظراً لعدم الالتزام بالمدد الدستورية المحددة لاختيار رئيس الدولة ورئيس الوزراء، حيث تم التأجيل إلى ٧ سبتمبر ٢٠٢٢ للبت في الدعوى. وفي حالة إقرار المحكمة لحل البرلمان، فإن ذلك سوف يمثل حلاً للأزمة السياسية، أما إذا أجمعت عن ذلك القرار، فإنه سوف يتم الدخول في مفاوضات حول كيفية إدارة الفترة التي تسبق إجراء الانتخابات المبكرة.

فرص نجاح الحوار الوطني:

على الرغم من وجود فرص حقيقية لإنجاح الحوار الوطني للخروج من حالة الأزمة الحالية، فإن هناك العديد من التحديات التي قد تعوق نجاح الحوار، وهو ما يمكن تفصيله على النحو التالي:

١- تجاوب مبادرة الحلبوسي مع الصدر:

قدم رئيس مجلس النواب، محمد الحلبوسي، مبادرة للخروج من الانسداد السياسي الحالي، والتي جاءت متوافقة مع مطالب التيار الصدري، حيث أكد الحلبوسي من خلالها على ضرورة تحديد موعد للانتخابات النيابية المبكرة وانتخابات مجالس المحافظات في موعد أقصاه نهاية عام ٢٠٢٣، وانتخاب رئيس الجمهورية، واختيار حكومة كاملة الصلاحية متفق عليها ومحل ثقة، بالإضافة إلى إعادة تفسير المادة ٧٦ من الدستور، وهي المتعلقة بالكتلة الكبرى التي يحق لها تشكيل الحكومة، إضافة إلى إقرار قانون الموازنة العامة الاتحادية، علاوة على تعديل قانون انتخابات مجلس النواب، وكذلك تشريع قانون المحكمة الاتحادية العليا وفق المادة ٩٢ من الدستور.

٢- دعوة الجولة الثانية من الحوار لانتخابات مبكرة:

توافق القادة السياسيون العراقيون، في جلسة الحوار الثانية التي انعقدت في ٥ سبتمبر، بدعوة من الكاظمي، على ٦ توصيات، بينها تشكيل فريق فني يعمل على إنضاج الرؤى والأفكار وتقريب وجهات النظر بغية الوصول إلى انتخابات مبكرة. كما جددوا، في الوقت نفسه، الدعوة للتيار الصدري للمشاركة في الاجتماعات الفنية والسياسية، لمناقشة كل القضايا الخلافية، والتوصل إلى حلول لها.

٣- غموض موقف التيار الصدري:

على الرغم من أن دعوات واتصالات رئيس الوزراء الكاظمي مع أغلب الأطراف السياسية لاقت قبولاً من أغلب الأطراف، فإن استمرار مقاطعة التيار الصدري قد يعرقل نجاح جلسات الحوار المرتقب، في ظل إدراك القوى السياسية كافة عدم إمكانية المضي قدماً في أي خطوة مستقبلية من دون مشاركة التيار، غير أن الصدر قد يلجأ للمشاركة بعد إقرار مبدأ الانتخابات المبكرة.

ع- الخلافات داخل الإطار التنسيقي:

لا يزال الإطار التنسيقي منقسماً بين فريقين، أحدهما يؤيد التوجه نحو جلسة البرلمان وتشكيل الحكومة، والآخر يعارض تلك الخطوة ويعتبر استفزازاً للتيار الصدري وقد تفتح المجال لعودة التصعيد إلى الشارع. وسعت قيادات الإطار إلى تجنب المواجهة واتفقت في اجتماعها في ٢ سبتمبر الجاري، بحضور غالبية قيادات التنسيق الرئيسية، وتحديد هادي العامري وفالح الفياض وعمّار الحكيم وحيدر العبادي وقيس الخزعلي، على ضرورة ترحيل الأزمة إلى ما بعد «زيارة الأربعين»، التي توافق ١٧ سبتمبر ٢٠٢٢، من أجل تهدئة الأوضاع بشكل مؤقت وهو ما جاء بدور إيراني فاعل.

تطورات محتملة:

قد يحد أحد التطورين التاليين في العراق خلال الفترة المقبلة، وهو ما يمكن تفصيله على النحو التالي:

١- عودة نواب الصدر المستقلين:

قدم أحد المحامين العراقيين دعوى إلى المحكمة الاتحادية العليا للطعن بقبول استقالات نواب الكتلة الصدرية من قبل رئاسة مجلس النواب، وتم تحديد موعد عقد الجلسة الأولى للنظر في الدعوى بتاريخ ٢٨ سبتمبر الجاري. ويرى الطاعن أن رئيس مجلس النواب قد وافق على استقالة نواب الصدر، مخالفاً بذلك المادة ١٢ أولاً من النظام الداخلي لمجلس النواب، والتي تنص على أنه عند تقديم أحد أعضاء هيئة الرئاسة لاستقالته، فإنه يجب عرضها على البرلمان والتصويت عليها بالموافقة، وهو ما لم يتم إذ وافق عليها الحلبوسي من دون الرجوع إلى البرلمان. وعلى الرغم من أن نواب الصدر قد تبرؤوا من الطاعن، غير أنه في حالة قبول المحكمة للطعن، وإعادة نواب الصدر، فإن هذا سيمكن الصدر من الدعوة لإجراء انتخابات مبكرة، حتى في حال رفضت المحكمة الاتحادية الطعن الذي تقدم به الصدر، مطالباً بإياها بحل مجلس النواب، لتجاوزه المدد الدستورية المحددة لانتخاب رئيسي الدولة والحكومة.

٢- عودة الاحتجاجات الشعبية:

قد تشهد المحافظات العراقية، خاصة الشيعية منها، عودة الاحتجاجات مجدداً، ضد الهيمنة الإيرانية على بغداد، وضد نخبة السياسيين المرتبطين بها، وهو ما قد يعيد التوتر للمحافظات العراقية، خاصة مع توقع مصدر أمني عن ضباط عراقيين في وزارة الداخلية وجهاز الأمن الوطني، وقوع حوادث اغتيال تستهدف ناشطين من التيار الصدري وقوى تشرين، خاصة إذا ما عادوا إلى مطالبهم بإسقاط الأحزاب الشيعية النافذة المرتبطة بإيران. وفي الختام، يمكن القول إن مختلف القوى السياسية العراقية تترقب قرار المحكمة الاتحادية في ٧ سبتمبر ٢٠٢٢، سواء بحل البرلمان، أو برفض الدعوى، وفي حالة رفض الدعوى، فإن الصدر لا يزال يملك خيار إعادة نوابه إلى البرلمان، إذا ما تم قبول الدعوى التي تم رفعها أمام المحكمة بالطعن على استقالة نوابه. وعلى الرغم من استمرار الأزمة السياسية، فإنه بات من الواضح أنه ليس هناك من خيار سوى الذهاب إلى انتخابات مبكرة، وإن كان ليس من الواضح آليات تحقيق ذلك بعد.



أزهر الربيعي:

ما الذي ينتظر العراق بعد انسحاب الصدر من العملية السياسية؟

*معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

تغريدة نشرها الزعيم الشيعي البارز مقتدى الصدر بأنه سينسحب من الحياة السياسية. وفي هذه التغريدة، قدّم الصدر استقالته النهائية من النشاط السياسي وأعلن عن إقفال المؤسسات الصدرية كافة باستثناء المرقد الشريف والمتحف الشريف وهيئة تراث آل الصدر. كما طلب من أنصاره الدعاء والصلاة له في حال مات أو قُتل.

وتشكّل تغريدة الصدر والاحتجاجات التي تلتها فصلاً آخر في رواية الفوضى السياسية التي يتخبط بها العراق بعدما مر عام تقريباً عجز خلاله عن تشكيل حكومة عقب الانتخابات المبكرة التي جرت في تشرين

بعد إعلان الصدر انسحابه من العملية السياسية العراقية، اندلعت احتجاجات عنيفة، لكن من غير المرجح أن تكون هذه الاحتجاجات نهاية المناورة السياسية للصدر.

في ٢٩ آب/أغسطس، توجه آلاف الصدريين إلى المنطقة الخضراء في بغداد التي تضم السفارات الأجنبية والمباني الحكومية في العراق.

وما لبثت هذه الاحتجاجات أن اتخذت طابعاً عنيفاً لتتسع رقعتها لاحقاً وتشمل المحافظات الجنوبية، بما فيها ميسان وذي قار والبصرة، وكل ذلك ردّاً على

تشكل تغريدة الصدر والاحتجاجات التي تلتها فصلا آخر في رواية الفوضى السياسية

الشؤون العراقية. وردد المحتجون شعارات «الشعب يريد إسقاط النظام» و«إيران لن تحكم العراق» و«لا تدخل طهران في السياسة العراقية». وعلى الرغم من أن «حركة تشرين» نظمت هؤلاء المتظاهرين بشكل مستقل ولم يرتبطوا بالتالي بالصديين، دعا جميع المحتجين إلى الانضمام إليهم ورددوا الكثير من المطالب نفسها، بما فيها حل البرلمان وإخضاع السلطات لعمليات تدقيق بغية مكافحة الفساد.

ويلوم المحتجون الذين خرجوا إلى الشوارع في أيلول/سبتمبر، على غرار الكثيرين في العراق، النخبة الحاكمة على استمرار الأزمة السياسية وعجزها عن إدارة البلاد.

كما عبّر المتظاهرون عن اعتراضهم الشديد على التدخل الإيراني السافر في الشؤون العراقية، وهي من النقاط الرئيسية الأخرى التي يطالب بها الصدر. وعلى الرغم من انسحابه من العملية السياسية، لا يزال صدى مطالبه يتردد سواء داخل قاعدة الموالين له أو خارجها تدريجيًا.

تاريخ الصدر الحافل بالانسحابات

ناهيك عن إصرار الصدر على حجه، توقعت مختلف أطراف النزاع بقاءه في الساحة السياسية. صحيح أنه أعلن استقالته «بشكل نهائي» من الشأن السياسي، إلا

الأول/أكتوبر ٢٠٢١. ومنذ ذلك الحين، يواجه الخصوم الشيعة، ولا سيما «التيار الصدري» بقيادة مقتدى الصدر والإطار التنسيقي الموالي لإيران الذي يضم قوات يقودها نوري المالكي وهادي العامري وحيدر العبادي، طريقًا مسدودًا لا ينفك يصبح أكثر تعقيدًا.

التبعات المباشرة لانسحاب الصدر

تسبب انسحاب الصدر سريعًا بصدامات دموية بين أنصاره، الصديين، وفصائل شيعية أخرى مثل ميليشيا «عصائب أهل الحق». وإبان مقتل ٣٣ شخصًا وجرح مئات آخرين في هذه الصدامات، أعلنت قوات الأمن حظر تجول شامل على المركبات في بغداد في محاولة لوقف دوامة العنف.

وفي اليوم التالي، عقد الصدر مؤتمرًا صحفيًا أوعز فيه إلى أنصاره بالانسحاب من المنطقة الخضراء ومبنى مجلس النواب العراقي في غضون ساعة.

وفي خطاب متلفز، قال إنه يأسف للغاية لما يحصل في العراق مشددًا على أن طرفي النزاع يتحملان اللوم. وأضاف الصدر أن الثورة التي يشوبها العنف والقتل ليست بثورة.

مع ذلك، وبعد مرور عدة أيام، اندلعت في ٢ أيلول/سبتمبر الاحتجاجات مجددًا في ساحة النور داعيةً إلى وضع حد للفساد والمحاصصة والتدخل الإيراني في

الانسحاب من الحياة السياسية وليس التخلي عنها

الماضي. ويُعتبر إعلان الصدر الأخير واحدًا من مجموعة طويلة من الانسحابات والاستقالات. على ضوء هذا التاريخ، تبقى بعض القوى السياسية قلقة حيال الأثر الدائم للصدر نظرًا إلى نطاق نفوذه السياسي.

وتقض قاعدته الشعبية المليونية على وجه الخصوص مضجع الكثيرين بنا أنها قادرة على قلب العملية السياسية العراقية رأسًا على عقب بكلمة منه، سواء أعاد شخصيًا إلى الحياة السياسية أم لا. وحتى خارج الإطار السياسي، فإن الصدر قادر على تحريك الشعب العراقي بتغريدة واحدة لحشد المناصرين في أرجاء البلاد.

فضلاً عن ذلك، لا تعني بالضرورة استقالة الصدر من العملية السياسية أنه سيسلم السلطة إلى أحزاب وفصائل سياسية أخرى، أو أنه سيخصص لها مكانًا فيها. وأشار المقربون منه إلى أن الجهات الفاعلة المتبقية لن تتمكن من تشكيل حكومة أو تسمية رئيس وزراء، سواء وفق أهدافهم الخاصة أو وفق الشروط التي وضعها الصدر سابقًا.

وقد يسفر ذلك في نهاية المطاف عن حلّ مجلس النواب العراقي وإجراء انتخابات مبكرة لحلّ الأزمة ووضع حد للجمود السياسي القائم منذ نحو عام. وفي حال قدّم «الإطار التنسيقي» بالفعل تنازلات أو

أن الكثيرين يصرون على إمكانية عودته في أي وقت. وتكفي نظرة سريعة إلى مناوراته السابقة لتثبت ذلك. بالفعل، هذه ليست المرة الأولى التي ينسحب فيها الصدر من الحياة السياسية.

على مدى السنوات القليلة الماضية، فاجأ الزعيم الشيعي أنصاره أكثر من مرة بإعلان انسحابه أو استقالته من النشاط السياسي ليعدل لاحقًا عن قراره. وفي عام ٢٠٠٧ مثلاً، أعلن الصدر استقالته من السياسة وسافر لاحقًا إلى إيران، احتجاجًا على وجود القوات الأمريكية في العراق وللتفرغ لدراساته الدينية على السواء.

وفي ذلك الوقت، وعد الصدر بأنه لن يعيد النظر في قراره إلا بعد انسحاب آخر جندي أمريكي من العراق. لكن في عام ٢٠١٠، وقبل انسحاب القوات الأمريكية من العراق، عاد الصدر إلى المشهد السياسي بعد فوز كتلته بـ ٣٩ مقعدًا في انتخابات أعضاء «الإئتلاف الوطني العراقي».

وبعد ثلاث سنوات، وعقب الصدامات بين أنصار الصدر وغيرهم من الفصائل المسلحة، أعلن الصدر مجددًا أنه سيتترك العمل السياسي، ليعود ويتراجع بعدها بفترة قصيرة.

ولكنه انسحب مجددًا في عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٦، كما هدد مرارًا بالانسحاب في مناسبات متعددة خلال العقد

هذه ليست المرة الأولى التي ينسحب فيها الصدر من الحياة السياسية

وصحيح أن المشهد السياسي في العراق كان فوضوياً وضبابياً في بعض الأحيان، إلا أن احتمال إجراء انتخابات مبكرة قبل نهاية العام المقبل يُعتبر خطوة مهمة لحل الجمود السياسي.

وفي حال إدخال تعديلات على الدستور والقوانين الانتخابية، وتطبيق التغييرات في اللجنة الانتخابية، قد تتشكل حكومة عراقية بنجاح.

بالطبع، ما من ضمانات بأن هذه التغييرات ستساهم فعلياً في حل المشاكل الراسخة بين الكتل السياسية الكبرى، ولكنها ستؤدي على الأرجح إلى عودة الصدر إلى السياسة بحيث سيكون توافاً إلى المشاركة من جديد في العملية الانتخابية إلى جانب مناصريه، وبخاصة في حال سمحت التعديلات للكتل السياسية بتشكيل تحالفات بعد الانتخابات. وفي هذه الحالة، يتوقع المحللون أن تصبّ التعديلات إلى حدّ كبير في صالح الصدر خلال تشكيل الحكومة المقبلة، ما يمنحه الغلبة في الميدان السياسي.

*أزهر الربيعي صحفي من العراق وتتركز كتاباته على عدد من الموضوعات المتنوعة التي تشمل السياسية والصحية والاجتماعية وعن الحروب وحقوق الإنسان في العراق. الربيعي هو أحد المساهمين في منتدى فكرة.

وافق على شروط الصدر بحل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة، من المستبعد أن يدوم انسحاب الصدر لفترة أطول.

وعقب اجتماع القوى السياسية في الخامس من أيلول/سبتمبر الذي لم يضمّ أي ممثلين صديين، يبدو هذا السيناريو محتملاً في المستقبل القريب.

فخلال الاجتماع، ناقشت الشخصيات السياسية الحاجة إلى توحيد وجهات النظر المتباينة واتفقت على تشكيل فريق تكتيكي من مختلف الكيانات السياسية للتحضير للانتخابات المبكرة. ومن شأن هذه التحضيرات أن تشمل مراجعة القانون الانتخابي وإعادة النظر بدور اللجان الانتخابية، تمامًا كما أراد الصدر.

واعتبر المحلل السياسي رعد هاشم، كما غيره من المحللين، أن انسحاب الصدر مؤقت ليس إلا ويندرج في إطار مسعى لكسب التعاطف وحشد الدعم لحملته ضد الميليشيات المنافسة.

ولكن حتى إن كانت استقالته نهائية بالفعل، من الواضح أنه سيبقى حاضراً بشكل كبير في العمل السياسي في العراق. فالصدر ترك بصمته في «التيار الصدري» وفي أوساط الشعب العراقي على السواء، ومن المستبعد أن يبقى خارج الساحة السياسية لفترة طويلة، لا سيما في حال كثر التصعيد أو التنازلات في المستقبل.



د. أسعد كاظم شبيب:

التعددية الحزبية المتطرفة

هذه الأسئلة وغيرها قد نجيب عليها من خلال العرض الآتي.

ابتداء تصنف كتب النظم السياسية والقانون الدستوري التعددية الحزبية الآتي: نظام الحزب الواحد، ونظام الحزب القائد، ونظام التعددية الحزبية، الصنفان الأول والثاني عادة ما تميز بها الدول ذات نمط الحكم الشمولي، أما نظام التعددية الحزبية فهي السمة الغالبة للبلدان ذات الحكم الديمقراطي، لكن التعددية الحزبية هناك اختلاف في طبيعتها بين البلدان الديمقراطية فأغلب البلدان التي تبنت الديمقراطية قد قننت التعددية الحزبية وتحولت إلى حزبية ثنائية أو ما شابه وهذا ما هو سائد في نماذج ديمقراطية عريقة كالمملكة البريطانية المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية.

من هنا وضع ارنست ليبهارت تصنيف آخر للتعددية الحزبية وصنفها وفق المعايير الآتية: فهناك تعددية معتدلة والتي تعني وجود ثلاثة أحزاب، أو خمسة أحزاب

تضع دراسات الحالة المتأزمة عدة مؤشرات تشخص بموجبها أسباب تصاعد الازمات السياسية، ومن ذلك هناك عدة أزومات تمر بها التجربة السياسية في العراق بعد التغيير من النظام الاستبدادي في عام ٢٠٠٣ إلى الديمقراطي المفترض، والتحول من الحزب الواحد إلى الحزبية المفرطة والمتطرفة، حيث وصل عدد الأحزاب والكتل السياسية إلى أكثر من ٣٠٠ حزب غير المجموعات والكيانات المسلحة.

من هنا تطرح التساؤلات حول طبيعة التعددية الحزبية في العراق هل هي حالة اعتيادية تنسجم ومبادئ الديمقراطية؟

ما المعايير التي حددتها التصنيفات الحديثة في علم السياسة حول طبيعة التعددية الحزبية من حيث الكم والنوع؟

هل التعددية الحزبية المفرطة تدل إلى قوة النظام السياسي الحالي ورسالة مؤسساته وقوانينه الناظمة؟،

- كشفت التجربة الحزبية التعددية في العراق بانها تعددية متطرفة وتعتبر على اضمحلالها وتحولها من التنظيم الحزبي الهادف الى الوصول الى السلطة عبر الآليات الديمقراطية وقانون الأحزاب الى تعددية حزبية مفرطة اوليغارشية. وهذا ما يفسر كثرة التعددية الحزبية لان هدفها تجاري مالي وبذلك هي أقرب ما يكون لنصف التعددية الحزبية المتطرفة وفق التصنيفات الحديثة للتعدديات الحزبية.

- لابد من وضع ركنين أساسيين ناظمين للتعددية الحزبية في العراق، أولهما تعديل قانون الأحزاب السياسية رقم ٣٦ لسنة ٢٠١٥ وكذلك وضع قانون الانتخابات تهدف الى دمج الأحزاب السياسية مع بعض والوصول الى التعددية الثنائية او التعددية المعتدلة خصوصا مع التطورات السياسية الهادفة الى الوصول الى فريق يشكل الحكومة وفق الأغلبية السياسية وفريق يكون في المعارضة والمراقبة

التعددية الحزبية هي السمة الغالبة للبلدان ذات الحكم الديمقراطي

بعد كل دورة انتخابية.

- ان عدم تنظيم التعددية الحزبية المتطرفة في العراق سيجعل من هذه التعددية سببا أساسيا من قبل قوى الاحتجاجات الشعبية في المطالبة في إيجاد حلول قد تصل الى الحلول الراديكالية التي تقضي هذه التعددية لما لها من آثار سلبية في تدمير النظام السياسي أولا وإنهاك اقتصاده، وسلمه المجتمعي خصوصا وان الكثير من الأحزاب تعتاش على المغذيات الطائفية والعرقية والدينية، كما انها تمول نفسها وقيادات الحزب والتكتل والمجموعة من أموال الدولة او ما يعرف بالمال السياسي.

*شبكة النبا المعلوماتية

على الأكثر، وتعددية متطرفة وتعني وجود أحزاب كثيرة تتنافس على السلطة لذا فان الأحزاب السياسية في العراق وفق هذا التصنيف تتسم بالتعددية المتطرفة اذ بلغ عدد الأحزاب السياسية أكثر من ٣٠٠ حزب متنوعة الأفكار والايديولوجيات الى جانب عشرات الحركات والمجموعات المسلحة.

ويرى باحثون بالرغم من ان التعددية الحزبية ترتبط بشكل وثيق بالنظام الديمقراطي ومبادئها مثل مسألة الفصل بين السلطات والتداول السلمي للسلطة الا انها في العراق لم تأت بنتيجة لعدم وجود وعي ثقافي وسياسي ديمقراطي، ومن ثم نتج عنها النفور من المشاركة السياسية الواعية سواء كناخبين او حتى مرشحين فهي

قامت على أسس من الاستقطاب الطائفي والعنقي وترسخ كجزء من برامجها وحملاتها الانتخابية فتميزت التعددية الحزبية بالصراع والاقتتال، وبالتالي كانت جزء مكونا للمنظومة

الرسمية مثل الحكومات الضعيفة او غير الرسمية مثل الأحزاب والمجموعات المسلحة.

ومما تقدم نصل الى استنتاجات هامة حول التعددية الحزبية في العراق منها ما يلي:

- ان التعددية الحزبية ركن أساسي لأي نظام ديمقراطي ولا يكون النظام ديمقراطي الا بتوافر التعددية الحزبية لكن بشرط ان تكون مقننة ومنسجمة مع نظام الحكم وقوانين الانتخابات وهو ما اطلقنا عليه بالتعددية المعتدلة.

- ان التحول من نظام الحزب الواحد الى التعددية الحزبية تحول مهم لكن يعوزه التقنين والتنظيم وسيادة القانون.

المرصد السوري و الملف الكردي



ما الذي تسعى القوات الامريكية لتحقيقه في سوريا؟

التساؤل أحد العناوين الرئيسية بعد القصف. نشر السياسي الأمريكي كريس مورفي، الذي يرأس اللجنة الفرعية للعلاقات الخارجية التابعة للحكومة الأمريكية، بياناً يشكك فيه بـ«الحكمة من انتشار هذا العدد الكبير من الامريكيين في جميع أنحاء المنطقة». وتقول المحللة السورية البارزة في معهد «مجموعة الأزمات» دارين خليفة لموقع «دويتشه فيليه»: «يُطرح هذا السؤال [كلما تعرضت القوات الامريكية إلى هجوم. الأمر الذي يثير التساؤل دوماً: لمَ هم هناك؟».

جددت الهجمات الامريكية الأخيرة على المقاتلين المتحالفين مع إيران في سوريا التركيز على القوات الامريكية هناك. يقول البعض إنهم (الامريكيون) لا يفعلون ما يكفي، وإن السياسة الامريكية في سوريا غامضة للغاية، فيما يتساءل آخرون عن سبب وجود الولايات المتحدة أساساً.

بعد قصف الولايات المتحدة المقاتلين المتحالفين مع إيران في سوريا الأسبوع الماضي، طُرح السؤال القديم نفسه مرة أخرى «ماذا نفعل في سوريا؟»، وكان هذا

يجب أن يكون كل طرف راضياً بما يكفي لعدم تفجير الأمور

المنطقة المعروفة باسم «منطقة شرق سوريا الأمنية». وكذلك، يوجد نحو ٢٥٠٠ جندي في العراق كجزء من عملية «العزم الصلب» التي شنها التحالف الدولي ضد تنظيم داعش.

ولكن بالنظر إلى تدهور قدرات تنظيم داعش بشكل كبير، فإن بعض الأمريكيين يشككون في سياسة بلادهم في سوريا. ويقول المنتقدون إنه بينما كان للتحركات الأمريكية الأخيرة في شمال شرق سوريا هدفاً واضحاً، فإن السياسة الخارجية بشأن سوريا بشكل عام تعد أقل تركيزاً بكثير.

وقال مساعد وزيرة الخارجية الأمريكي السابق لشؤون الشرق الأدنى جيفري فيلتمان، في مقال نُشر في يناير/كانون الثاني ٢٠٢١: «باستثناء مواجهة تهديد داعش في شمال شرق سوريا، فشلت السياسة الأمريكية منذ عام ٢٠١١ في تحقيق نتائج إيجابية».

وكتب الزميل السابق في مركز رقيق الحريري للشرق الأوسط، التابع للمجلس الأطلسي، عبد الرحمن المصري: "لم يكن هناك حقاً سياسة قائمة بذاتها ومتسقة تجاه سوريا من قبل إدارة أمريكية منذ بداية الصراع في ٢٠١١. الولايات المتحدة لا تعرف ما تريده في سوريا وليس لديها (استراتيجية) متماسكة للمرحلة النهائية. يدرك الأصدقاء والأعداء ذلك».

في خطاب مؤرخ في ٢٥ أغسطس/آب إلى الكونغرس، أوضح الرئيس الأمريكي جو بايدن خلفية إعطاء الأوامر بشن الضربات الانتقامية قائلاً: «من أجل الدفاع عن سلامة موظفينا، وإضعاف وتعطيل سلسلة الهجمات المستمرة ضد الولايات المتحدة وشركائنا، وردع.. المزيد من الهجمات».

وفي قت سابق من شهر أغسطس/آب، تعرضت قاعدة أمريكية في التنف بسوريا، بالقرب من نقطة التقاء الحدود بين سوريا والأردن والعراق، إلى هجوم عبر طائرات من دون طيار. كما استهدفت الصواريخ قواعد أمريكية أخرى، مثل «غرين فيليج» و«كونيكو» في محافظة دير الزور، لكن من دون إصابات.. ووصف المتحدث الرسمي الاعتداءات في الغالب بأنها «هدفها المضايقة».

وقتل الغارات الأمريكية الانتقامية في أواخر أغسطس/آب أربعة مقاتلين على الأقل، كما دمرت آلات وقاذفات صواريخ ومخازن، في وقت تنفي إيران أي علاقة لها بالجماعات أو الأهداف التي هاجمتها الولايات المتحدة.

سياسة غامضة

تتواجد القوات الأمريكية في سوريا منذ عام ٢٠١٥. واليوم، لا يزال هناك حوالي ٩٠٠ جندي منتشرين في

لا يزال هناك حوالي 900 جندي منتشرين في شرق سوريا

لا تذهب بعيداً بما يكفي

ولكن، كما اشتكى المحللون الذين راجعوا أهداف السياسة الجديدة فيما بعد، لا تزال السياسة الأمريكية في سوريا «خجولة وتفتقد للحماسة».

وأكد سفير واشنطن السابق لدى دمشق روبرت فورد في مقالة نشرها في صحيفة «الشرق الأوسط» السعودية في مايو/أيار هذا العام أن الولايات المتحدة «لا تريد حرباً كبيرة في سوريا». وأضاف: «لم يحددوا بعد مصلحة استراتيجية في سوريا تبرر حرباً كبرى هناك».

وفي مقال رأي نُشر في موقع معهد «المجلس الأطلسي» في يناير/كانون الثاني ٢٠٢٢، أعرب الباحث السوري عبدالرحمن المصري عن قلقه من أن أهداف السياسة الجديدة تعكس في الواقع مزيداً من عدم الاهتمام ويمكن أن تشير إلى انسحاب الولايات المتحدة من المنطقة.

دور مهم غير معلن

وتقول دارين خليفة إنه على الرغم من كل هذا، تلعب الولايات المتحدة دوراً مهماً في تحقيق الاستقرار في شمال شرق سوريا. وتضيف «أعتقد أن الكثير من الناس يقللون من

ما الذي تريده؟

طلبت الحكومة الأمريكية العام الماضي مراجعة للسياسة تجاه سوريا. بعد الانتهاء من ذلك في أواخر عام ٢٠٢١، تم تحديد أربع أولويات تتعلق بوجود القوات الأمريكية في سوريا.

أولها: محاربة تنظيم داعش، بما يشمل من المساعدة في تدريب وتسليح المقاتلين الكرد السوريين، المعروفين باسم قوات سوريا الديمقراطية أو «قسد»، الذين قاتلوا التنظيم ويسيطرون الآن على هذا الجزء من سوريا.

تنبّه الولايات المتحدة على الدوام من أن الميليشيات التي تدعمها هدفها قتال تنظيم داعش فحسب، ما لم تتصرف دفاعاً عن النفس.

وتشمل الأولويات الأمريكية الأخرى في سوريا: دعم وقف إطلاق النار المحلي، تحقيق الاستقرار في المنطقة والمساعدة في وصول المساعدات الإنسانية، فضلاً عن الضغط من أجل المساءلة واحترام القانون الدولي، مع تعزيز حقوق الإنسان».

ويُفترض أن يساعد كل ذلك في تحقيق حل سياسي للأزمة السورية المستمرة، على النحو المنصوص عليه في القرار ٢٢٥٤، الذي وافق عليه مجلس الأمن الدولي عام ٢٠١٥.

لا يتعلق الأمر بما إذا كان على الولايات المتحدة البقاء أو المغادرة

الديمقراطية. هذه مشكلة لن تختفي من تلقاء نفسها». وأشار خبراء آخرون إلى أن قوات سوريا الديمقراطية التي تواجه اللايقين، ولا تعرف إلى متى سيبقى حلفاؤها الأمريكيون، قد تلجأ بشكل متزايد إلى روسيا لضمان مستقبلها. فالجيش الروسي موجود أيضاً في سوريا ويدعم [رئيس النظام] الدكتاتور بشار الأسد.

وتابعت خليفة أن هذا مجرد مثال واحد على قضية لم توضح الولايات المتحدة موقفها بشأنها، لافتة إلى أن واشنطن «لا تلعب حقاً دور وساطة مهم بشأن هذا الأمر، ناهيك عن القضايا الكبرى في سوريا».

وتبدي شكوكها من أن السياسيين الأمريكيين وجدوا أنه من الأسهل عدم معالجة هذه الأسئلة الصعبة المتعلقة بالسياسة الخارجية وفضلوا ترحيلها «لكي تصبح مشكلة شخص آخر».

وتوضح: «في الأساس، لا يتعلق الأمر بما إذا كان على الولايات المتحدة البقاء أو المغادرة. بل يتعلق بكيفية استغلال الأمريكيين وجودهم على أفضل وجه والمساعدة في إيجاد حل وسط مقبول لجميع الأطراف المعنية».

واختتمت خليفة قائلة: «لن يكون الجميع سعداء. ولكن يجب أن يكون كل طرف راضياً بما يكفي لعدم تفجير الأمور».

*المصدر: دويتشه فيله

شأن ذلك. إن واشنطن تُبقي داعش تحت السيطرة وتمنع نشوب نزاع مفتوح». وبهذا، تعني خليفة أن مجرد وجود القوات الأمريكية في المنطقة يمنع القوات التركية من التقدم ومحاربة القوات الكردية التي تُعتبر كذلك حليفة الأمريكيين، فضلاً عن منع تقدم الروس والإيرانيين والنظام السوري نفسه.

وبيّنت خليفة «هم يحافظون على توازن قوى يحمي ملايين السوريين في هذه المنطقة. هناك عواقب لوجودهم وهي في الغالب إيجابية، بكل صدق. لكن الكثير من صانعي السياسة لا يحبذون التحدث عن هذا الأمر، لأن تفويضهم مُنح فقط لمحاربة داعش، لا حماية المدنيين».

الكثير من عدم اليقين

في الوقت نفسه، تتفق خليفة مع وجهة نظر منتقدي الوجود الأمريكي في سوريا بشأن الإخفاقات في الاستراتيجية.

وقالت: «على سبيل المثال، لا نعرف كم من الوقت يريدون أن يبقوا هناك. لا نعرف لم لا يحاولون حل بعض المشاكل الجوهرية في المنطقة خلال تواجدهم، التي من شأنها أن تظهر مرة أخرى حال مغادرتهم».

وأحد الأمثلة على هذه المشاكل، تزايد احتمال قيام تركيا بشن المزيد من الهجمات ضد قوات سوريا الديمقراطية. وأشارت خليفة إلى أن «تفاقت هذه التوترات جزاء دعم الولايات المتحدة قوات سوريا



«الإدارة الذاتية» في سوريا:

التقارب بين دمشق وأنقرة لن يكون على حسابنا

*اندبندنت عربية

ستكون على حساب الشعب السوري.

وقال الرئيس المشترك لدائرة العلاقات الخارجية في «الإدارة الذاتية» بدران جيا كرد في لقاء مع نخب سياسية واجتماعية بمدينة القامشلي، الأربعاء الماضي، إن إدارته لا تقف ضد إقامة علاقات الجوار القائمة على الصداقة، وإنه من الضروري أن تكون هناك علاقات حسن جوار بين البلدين، لكن ليس على حساب فصيل معين من الشعب السوري، مشيراً إلى أن هذه العلاقة ستكون في سياق آخر «ولن نقبل بها».

واستطرد المسؤول بـ«الإدارة الذاتية» في حديثه

عبد الحليم سليمان: لا تزال أصداء التصريحات التي أطلقها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في الـ ١٩ من أغسطس (آب) الماضي حول وجوب إقدام بلاده على خطوات متقدمة مع سوريا تثير توجس «الإدارة الذاتية» في شمال وشرق البلاد المدعومة بقوات «سوريا الديمقراطية».

ويرى المسؤولون في «الإدارة الذاتية» أن التحركات الأخيرة بين كل من سوريا وتركيا للوصول إلى اتفاق تأتي بمساعدة كل من إيران وروسيا، وأن إعادة العلاقات بين الحكومتين في أنقرة ودمشق

خطط لمعالجة الأزمات الخدمية وتطوير مشاريع إنمائية، إضافة إلى تنشيط العمل الدبلوماسي لكسب دعم واستقرار المنطقة من النواحي السياسية والاقتصادية والإنسانية.

وجاءت تصريحات الرئيس التركي للصحافيين على متن الطائرة خلال عودته من زيارة إلى أوكرانيا، أعقبت لقاءه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إذ بحثا في سوتشي التطورات بالساحة السورية، واستبعد على أثرها موافقة روسيا على أي عمل عسكري كانت تركيا تنوي القيام به في مناطق سيطرة «الإدارة الذاتية».

وقال أردوغان،

«ليس لدينا أطماع في أراضي سوريا والشعب السوري أشقاؤنا ونولي أهمية لوحدة أراضيهم ويتعين على النظام إدراك ذلك»، مضيفاً أنه يتوجب على بلاده الإقدام على خطوات

متقدمة مع سوريا «يمكننا من خلالها إفساد عديد من المخططات في هذه المنطقة من العالم الإسلامي»، وفق ما نقلت عنه وكالة «الأناضول» التركية.

وأثارت التصريحات التركية حفيظة السكان في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة السورية التي بدأت في تظاهرات شعبية اتهمت فيها تركيا باستغلالها في النزاع، رافضين بذلك أي تطبيع مع نظام السوري، كما سبقتها تظاهرات تحت عنوان «لن نصالح» في رد على تصريحات لوزير خارجية تركيا مولود تشاويش أوغلو الذي دعا هو الآخر إلى تحقيق المصالحة بين النظام والمعارضة.

حول طبيعة علاقة تركيا مع سوريا في المراحل المختلفة، منوهاً بأنها لم تكن قائمة على مبدأ حسن الجوار، بل كانت «علاقات أمنية». وأضاف أنه «إذا ما توصل الطرفان إلى اتفاق فإن سوريا ستكون على أعتاب مرحلة جديدة، وستكون مناطق (الإدارة الذاتية) هي الهدف المرجو منها، لذلك من المهم النظر إليها بجدية، ولن نقبل بأي اتفاق على حساب السوريين».

الاستعداد داخلياً

وحول الاستعداد من جهة «الإدارة الذاتية» في حال حصول تقارب بين حكومتي دمشق وأنقرة

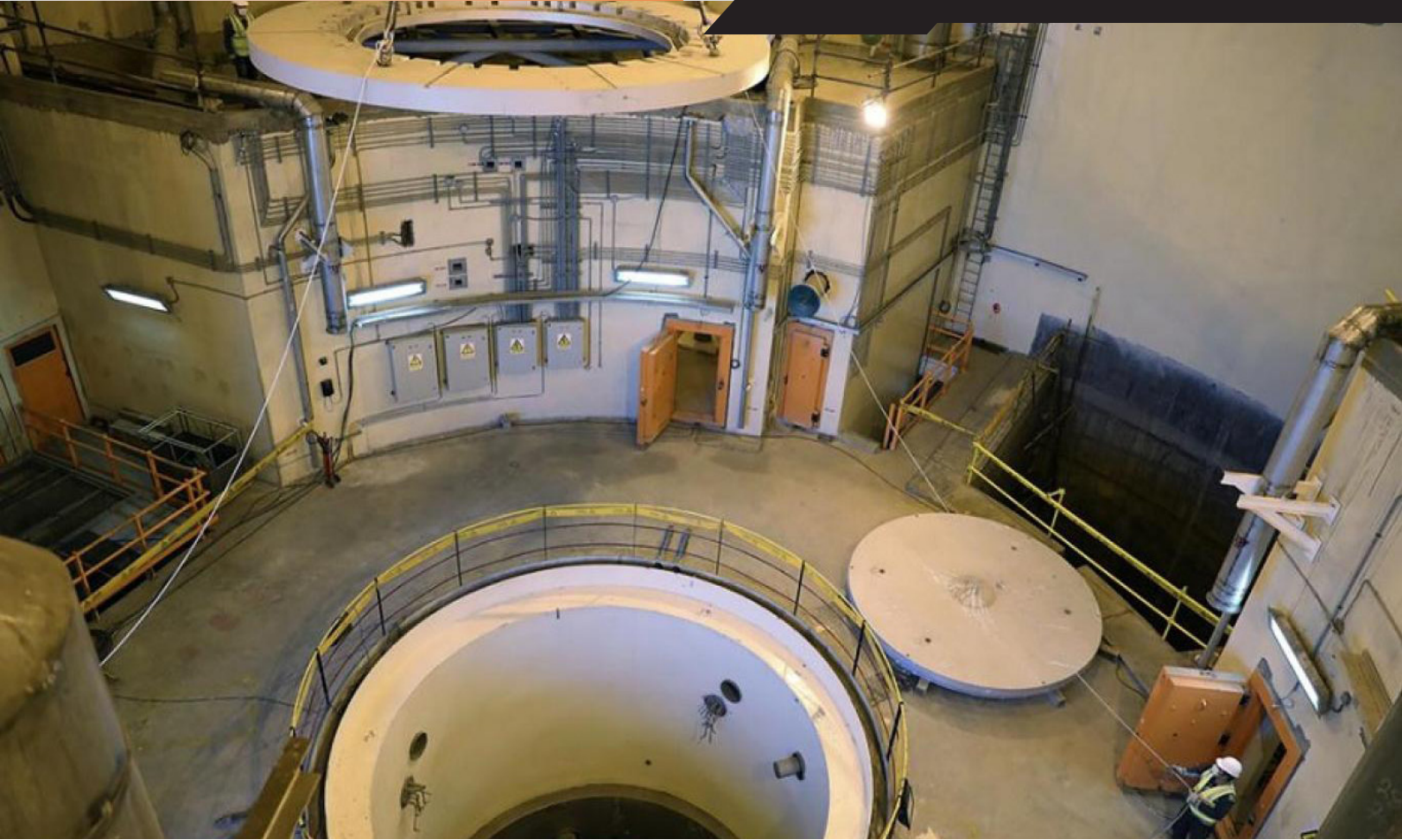
قال الرئيس المشترك لدائرة العلاقات الخارجية في «الإدارة الذاتية» لـ«اندبندنت عربية» إنهم يتخذون من مسار الحوار السوري - السوري خياراً استراتيجياً

لمواجهة ما سماه الخطط والسياسات التي تستهدف إرادة السوريين، وإن «مجلس سوريا الديمقراطية» يسير في هذه المهمة التي تعمل بشكل مكثف على عقد مؤتمر سوري للقوى والشخصيات الديمقراطية. وأضاف أن لدى «الإدارة الذاتية» توجهاً ليس بجديد حيال كيفية تعاطي مكونات المنطقة بالمخاطر المحدقة، وتعمل من أجل أن يكون لكل مكون دور أساسي واستراتيجي في إدارة المنطقة، على حد قوله.

وأشار جيا كرد إلى أن «الإدارة الذاتية» تسير في تنفيذ خطة تطوير الحوكمة واستكمال صياغة العقد الاجتماعي والانتخابات المحلية إلى جانب وضع

رئيس دائرة العلاقات الخارجية يؤكد أن مسار الحوار خيار استراتيجي

المرصد الايراني



انسداد أفق المفاوضات مع إيران حول البرنامج النووي

✽ تقرير فريق الرصد والمتابعة

قالت الولايات المتحدة في اجتماع لمجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة، الثلاثاء ١٣ من سبتمبر (أيلول)، إن إيران ليست «شريكاً راعياً» في المحادثات غير المباشرة حول إعادة إحياء الاتفاق النووي المبرم عام ٢٠١٥.

وذكرت الولايات المتحدة في بيان للمجلس، المؤلف من ٣٥ دولة، «مستعدون لسرعة تنفيذ اتفاق على العودة المشتركة للتنفيذ الكامل لخطة العمل الشاملة المشتركة، ما ينقصنا هو أن تكون إيران شريكاً راعياً في إحياء الاتفاق».

ويسود شلل تام المفاوضات مع إيران حول ملفها النووي مع استبعاد أن تثمر في المدى القصير، إلا أن أحداً لا يريد إعلان فشل هذا المسار الذي يتيح «كسب الوقت» لتجنب أزمة خارج السيطرة، والتركيز منصب حالياً على نص نهائي مطروح منذ الثامن من أغسطس (آب) لإحياء «خطة العمل الشاملة المشتركة»، التسمية الرسمية للاتفاق المبرم في عام ٢٠١٥ بين الدول الكبرى وطهران لكبح برنامجها النووي مقابل رفع العقوبات الدولية عنها. والاتفاق يترنح منذ عام ٢٠١٨ حين أعلن الرئيس الأمريكي حينها دونالد ترمب انسحاب الولايات المتحدة منه وإعادة فرض عقوبات أمريكية على طهران التي ردت على الخطوة بالتححر تدريجاً من التزاماتها المنصوص عليها في الاتفاق. والأحد الماضي قال مصدر دبلوماسي فرنسي، «نحن في وضع حرج».

الولايات المتحدة : إيران «إما غير قادرة او غير عازمة

من جهته قال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، «من غير المرجح أن تلوح آفاق حل في المدى القصير»، معتبراً أن إيران «إما غير قادرة، وإما غير عازمة على اتخاذ الخطوات اللازمة للتوصل إلى اتفاق». وآراء المفاوضين بغالبيتهم متوافقة حالياً على عدم إمكان التوصل لاتفاق قبل انتخابات منتصف الولاية الأمريكية المرتقبة في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني). وقبل أشهر قليلة كانت القوى الكبرى تأمل إنجاز الاتفاق قبل حلول موعد الاستحقاق الأمريكي الذي من شأن نتائجه أن تعيد خلط الأوراق في حال فوز الجمهوريين. واستئناف المحادثات بعد الانتخابات الأمريكية ليس أمراً مستبعداً، لكن حالياً «لا تجري أي مفاوضات» والأمر عالق تماماً، وفق المصدر الفرنسي.

إيران تؤكد تعاونها مع الوكالة الذرية في آثار اليورانيوم

وأكدت إيران الثلاثاء، الـ ١٣ من سبتمبر (أيلول)، أنها تعاونت بشكل تام مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في قضية المواقع غير المعلنة، غداة تجديد المدير العام للوكالة الأممية مطالبته طهران بتوفير أجوبة في هذا الشأن. وتعقيباً على تصريحات في شأن المواقع أدلى بها غروسي الإثنين، قال المتحدث باسم المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية بهروز كمالوندي إن طهران «تعاونت بشكل تام وأرسلت في هذا الخصوص ردودها على تساؤلات الوكالة الدولية، بل عقدت اجتماعات تفاوضية لرفع الشبهات المثارة حولها». وأكدت الوكالة الدولية في تقرير الأربعاء الماضي أنها غير قادرة على ضمان أن «البرنامج النووي الإيراني سلمي حصراً» في ظل عدم تقديم طهران أجوبة مقنعة في شأن قضية المواقع. وكرر غروسي الإثنين طلبه التعاون من طهران «في أقرب فرصة ممكنة». وقال على هامش اجتماع لمجلس محافظي الوكالة «نريد فقط أن يتم توضيح هذا الموضوع، فقد عثرنا على آثار يورانيوم في أماكن لم يصرح عنها سابقاً، وليس من المفترض أن تكون شهدت أي نشاط نووي، وطرحنا أسئلة». إلا أن كمالوندي رأى أن رصد آثار لمواد لا يعني وجود نشاط غير معلن، وقال «لا يمكن التعويل على مشاهدة تلوث في عدد من المواقع للجزم بوجود مواد نووية لم يتم الكشف عنها»، معتبراً أن الجزم بين الأمرين «يتعارض والمعايير المتعارف عليها لدى الوكالة الدولية».

لا خطة بديلة

واستبعد الباحث الفرنسي برونو تيرتريه في مطلع سبتمبر (أيلول) أي نهاية وشيكة لـ«ملحمة المفاوضات اللامتناهية حول النووي الإيراني»، مشدداً على عدم وجود أي «خطة بديلة».

ويتمحور الخلاف على طلب إيران إنهاء تحقيق الوكالة الدولية للطاقة الذرية حول آثار لليورانيوم المخصب رصدت في ثلاثة مواقع غير معلن عنها، ما يمكن أن يشكل مؤشراً يدل على وجود برنامج إيراني لحيازة قنبلة ذرية.

وقال المصدر الفرنسي، «لن نتهاون في هذه النقطة»، معتبراً أن هذا الأمر يضع استقلالية الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومصادقية الحد من انتشار الأسلحة النووية على المحك.

وأخيراً، حذرت الوكالة من أنها غير قادرة حالياً على ضمان «الطابع السلمي الصرف» للبرنامج النووي الإيراني.

نقاط خلاف عدة

كانت قد برزت خلال المفاوضات نقاط خلاف عدة تم تخطيها، لا سيما مطالبة إيران الولايات المتحدة بشطب الحرس الثوري من القائمة الامريكية للمنظمات الإرهابية، وقد تمت «تسوية» هذه النقطة ولم تعد شرطاً يعرقل إنجاز الاتفاق.

كذلك، تم تخطي مسألة الضمانات الامريكية، وفق دبلوماسيين غربيين. فإيران تتوجس من تكرار ما حصل في عام ٢٠١٨ حين انسحب ترمب من الاتفاق.

الكل يخشى هذا الخطر، لكن «أحداً لا يريد الحرب»، وفق دبلوماسي أوروبي، خصوصاً في خضم النزاع الدائر في أوكرانيا.

حملة إسرائيلية

وأطلقت إسرائيل التي تعارض بشدة الاتفاق الدولي المبرم مع إيران حول برنامجها النووي، حملة لإقناع القوى الغربية بعدم المضي قدماً في إحياء «خطة العمل الشاملة المشتركة».

وتعتبر الدولة العبرية أن الاتفاق لا يردع «أنشطة زعزعة الاستقرار» الإيرانية في المنطقة.

ويوم الإثنين، خلال زيارة لألمانيا تطرق رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد إلى «طرح تهديد عسكري موثوق ضد إيران على الطاولة».

ويقول المصدر الأوروبي، إن إسرائيل «لم تبلغ بعد كامل جهوزيتها» لشن ضربات استباقية، لكن تقريراً نشرته، الإثنين، مجموعة الأزمات الدولية أشار إلى أن الدولة العبرية «عززت على ما يبدو في الأشهر الأخيرة عملياتها السرية في إيران»، في إشارة إلى سلسلة اغتيالات شهدتها إيران نُسبت إلى إسرائيل.

ولا يحبذ الغربيون السيناريو العسكري، لكن الجمود الحالي وما تصفه مجموعة الأزمات الدولية بأنه توازن «الاتفاق واللاأزمة» لا يمكن أن يستمر إلى ما لا نهاية.

انعدام الثقة

واعتبرت مجموعة الأزمات الدولية أنه «حتى وإن كانت هناك فرصة لنجاح العملية (التفاوضية) في فيينا بحلول نهاية العام، فهناك أيضاً ما يدعو للخشية من فوات أوان التفاهم المطروح حالياً على الطاولة قريباً، لأن الهوات أكبر من

أن تردم وانعدام الثقة بين الولايات المتحدة وإيران أعمق من أن يتم تخطيه». وتخوفت المجموعة من «خطر دخول الفرقاء في دوامة تفضي إلى مواجهة عسكرية إذا استنفدت الجهود الدبلوماسية أو فشلت».

وتقول مصادر مقربة من الملف، إن الأوضاع في أوكرانيا هي بالتأكيد عامل اضطراب، لكن «خطة العمل الشاملة المشتركة» التي شاركت روسيا والصين في إبرامها، لا تزال تخدم مصالح هذين البلدين. ويشدد مركز «صوفان» للأبحاث على وجود رابط قوي بين إبرام «اتفاق (نووي) والسياسي الحالي على صعيد الطاقة»، مشيراً إلى أن التوصل إلى تفاهم من شأنه أن يعيد النفط والغاز الإيرانيين إلى الأسواق الدولية.

إيران تؤكد أهمية قضايا لإحياء الاتفاق النووي

من جهتها أكدت إيران ، أنها تولي أهمية لـ«أربع قضايا» في محادثات إحياء الاتفاق مع القوى الكبرى بشأن برنامجها النووي.

وأوضح المتحدث باسم الحكومة الإيرانية علي بهادري جهرمي أن هذه القضايا ترتبط بالضمانات ورفع العقوبات والتحقق من ذلك وملف الوكالة الدولية للطاقة الذرية في شأن المواقع غير المصرح عنها، وقال في مؤتمر صحفي إنه «كما أعلن الرئيس إبراهيم رئيسي، عملنا وسنعمل على أربع قضايا في المفاوضات هي الضمانات والتحقق ورفع العقوبات وإغلاق ملف المزاعم السياسية» في إشارة إلى ملف الوكالة التابعة للأمم المتحدة. وشدد بهادري جهرمي على أهمية أن تكون «الضمانات مطمئنة» بالنسبة إلى إيران وأن «يلاحظ تحقق موضوعي وعملي في الاتفاق».

وأكدت طهران مراراً خلال المحادثات ضرورة ضمان عدم تكرار انسحاب الولايات المتحدة الأحادي من الاتفاق المبرم عام ٢٠١٥، كما فعل رئيسها السابق دونالد ترمب في ٢٠١٨. كذلك طالبت بالتحقق من رفع العقوبات بشكل عملي وليس فقط على الورق بما يتيح للشركات الأجنبية الاستثمار في طهران من دون أن تخشى عقاباً أمريكياً. وأكد بهادري جهرمي أن «رفع الحظر يجب أن يكون ذا مغزى ومستداماً»، وكرر طلب بلاده إغلاق الملف «المسييس» من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية حول العثور على آثار لمواد نووية في مواقع لم تصرح إيران أنها شهدت أنشطة من هذا النوع.

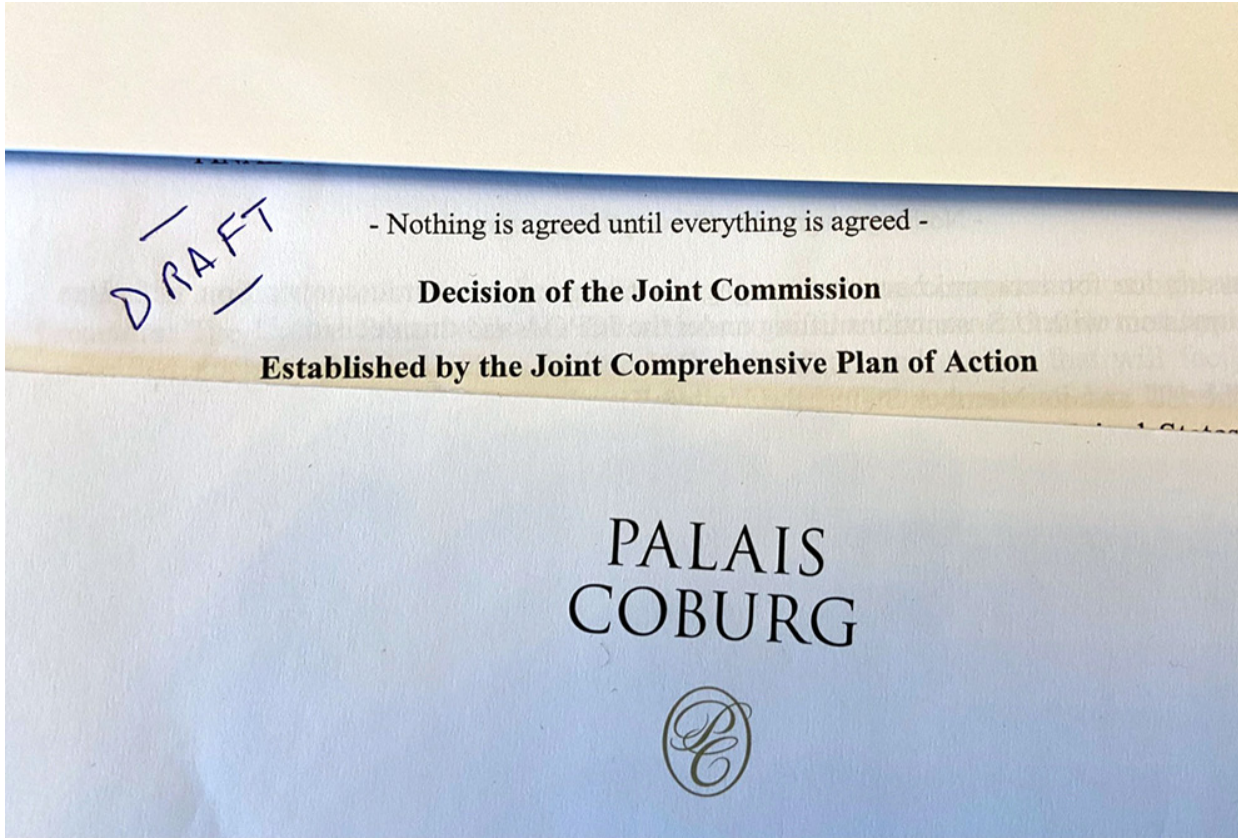
وشدد بهادري جهرمي الثلاثاء على أن «المفاوضات مستمرة وعلى الطرف الآخر أن يكف عن طلباته المبالغ فيها».

تشاؤم أوروبي

وتتلاشى الآمال الأوروبية في إحياء الاتفاق الدولي حول النووي الإيراني، في ظل اتهامات للنظام في طهران بمواصلة «التصعيد» في برنامجه.

وعكس المستشار الألماني أولاف شولتز تشاؤم الأوروبيين، الاثنين، بإعرابه عن «الأسف لعدم تقديم إيران رداً إيجابياً على مقترحات المنسقين الأوروبيين».

وقال في مؤتمر صحفي مع رئيس الحكومة الإسرائيلية يائير لبيد «لا يوجد سبب يمنع إيران من الموافقة على هذه المقترحات. لكن ينبغي القول إن هذه هي الحال وإنه (التفاهم) لن يحدث بالتأكيد في المستقبل القريب».



هل استعادة الاتفاق النووي الإيراني ما تزال ممكنة؟

*تقرير مجموعة الازمات الدولية

٢٠١٥، فإن حلقة تصعيدية تلوح في الأفق إذا استمرت المحادثات في الدوران دون هدف أو إذا انتهت إلى الفشل. إن وضع خطة طوارئ لمرحلة ركود طويلة أو لسيناريو عدم التوصل إلى اتفاق من شأنه أن يساعد في تخفيف حدة التوترات وإدارة مخاطر حدوث مواجهة خطيرة.

ما الذي ينبغي فعله؟

ثمة مساراً ضيقاً نحو التوصل إلى اتفاق ما يزال قائماً. لكن إذا طال أمد المحادثات أو انهارت، فإن أفضل سبيل للتقدم إلى الأمام قد يتمثل في قيام الأطراف بدراسة التزامات بإجراء واحد، بينما يتم الاستمرار في احترام

لقد تأرجحت حظوظ إعادة إحياء الاتفاق النووي الإيراني بشكل دراماتيكي، من شبه المؤكد في آذار/مارس إلى الصفر تقريباً في تموز/يوليو، ثم عادت للتحرك في اتجاه الاتفاق في آب/أغسطس، ومن ثم وصلت إلى طريق مسدود آخر في أيلول/سبتمبر. وما تزال التبادلات الجارية بشأن التوصل إلى نص تسوي غير قادرة على إرضاء جميع الأطراف.

ما أهمية ذلك؟

رغم أن الأطراف تبقى ملتزمة اسمياً باستمرار الجهود الدبلوماسية لاستعادة الاتفاق الذي تم توقيعه في عام

انتخابات تشرين الثاني/نوفمبر. غير أن المفاوضات قد تطول، وقد يتبين أن الفجوات غير قابلة للجسر. إذا كان الأمر كذلك، ستكون الأطراف بحاجة إلى التحول إلى مزيج من الاتفاقات المؤقتة على إجراء واحد وأن تحترم الخطوط الحمراء لإدارة مخاطر نشوء مواجهة مسلحة.

النص الذي تم التوصل إليه في آذار/مارس عالج تقريباً جميع القضايا الجوهرية التي تفصل الأطراف. فقد حدد الكيفية التي ستقوم بها إيران بإعادة برنامجها النووي إلى الالتزام بالقيود الواردة في خطة العمل الشاملة المشتركة، ووضع تقديراً لما يمكن أن تقدمه الولايات المتحدة من

رفع للعقوبات، ووضع مخططاً لكيفية تتابع التزامات الطرفين. بموازاة ذلك، اتفقت إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية على إطار لتسوية القضايا العالقة بشأن أنشطة إيران

السابقة في مواقع غير معلن عنها. إلا أن تحقيق الوكالة الدولية للطاقة الذرية توقف، وعلق الطرفان في نزاعات على قضايا كانا يعتقدان أنهما سويها أو باتا قريبين من تسويتها.

تقع في جوهر المأزق مطالب الحد الأدنى التي تقدمت بها إيران والتي لا تستطيع الأطراف الأخرى تلبيتها أو لا ترغب بتلبيتها. فتحوطاً لاحتمال نكث إدارة أمريكية مستقبلية لالتزامها بالاتفاق كما فعلت إدارة ترامب، تسعى إيران للحصول على ضمانات بأن المزايا الاقتصادية التي توفرها استعادة خطة العمل الشاملة المشتركة ستستمر. وقد أشارت إدارة الرئيس بايدن

الخطوط الحمراء لتفادي حدوث تصعيد نووي وإقليمي. وبذلك يمكن للأطراف شراء الوقت لوضع تصور لاتفاق أكثر استدامة.

لمحة عامة

منذ نيسان/أبريل ٢٠٢١، سعت الأطراف في خطة العمل الشاملة المشتركة لعام ٢٠١٥، أو الاتفاق النووي الإيراني، إلى إعادة إحياء الاتفاق الذي انسحب منه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وحققت المفاوضات بين إيران والأطراف المتفاوضة معها - الولايات المتحدة، وفرنسا، والمملكة المتحدة، وروسيا، والصين وألمانيا، بتنسيق من الاتحاد الأوروبي - تقدماً على مدى ثماني جولات في فيينا. وبحلول آذار/مارس ٢٠٢٢، كانت تلك المفاوضات قد تمخضت عن نص شبه نهائي.

ومنذ ذلك الحين، حدث تراجع؛ فقد حولت حرب روسيا في أوكرانيا تركيز القوى العالمية وأعادت التعاون؛ ووصلت الخلافات بين طهران وواشنطن بشأن قضايا جوهرية إلى طريق مسدود. يحاول الاتحاد الأوروبي التوصل إلى حل وسط، إلا أن كبير دبلوماسيه يعتقد أن مواقف الأطراف تتباعد، الأمر الذي يجعل التوصل إلى اتفاق سريع أمراً غير مرجح. فالانتخابات النصفية في الولايات المتحدة تضيق المجال أمام تحقيق تقدم. وإذا لم تتخذ الأطراف إجراءات تصعيدية، فإنها قد تكون قادرة على عبور الخط النهائي قبل أو بعد

واشنطن وطهران ما تزلان قادرتين على إعادة إحياء اتفاق عام 2015

في حين أن التوصل إلى تسوية ومواصلة محادثات فيينا إلى أن تصل إلى خاتمة ناجحة تبقى في مصلحة جميع الأطراف، فإن هدف استعادة الالتزام المتبادل بالاتفاق الأصلي قد يبقى بعيد المنال، وفي هذه الحالة فإن تحولاً عنيداً نحو واقع ما بعد خطة العمل الشاملة المشتركة يلوح في الأفق. في طهران، ثمة شعور بقدره البلاد على التغلب على آثار العقوبات بينما يسود تحفظ بشأن قيمة الالتزامات الأمريكية برفع العقوبات، والتي يعتقد كثيرون بأنه لن يوفر سوى عائدات هامشية، حتى لو كانت كبيرة على المدى القريب.

في واشنطن، فإن العبء السياسي للسعي للتوصل إلى اتفاق إشكالي يتزايد مع تنامي المقاومة من خصوم الاتفاق والتقدم الذي حققته إيران في المجال النووي والذي لا يمكن عكسه، في

الوقت الذي لم يتحول فيه الوضع الراهن المتمثل في عدم التوصل إلى اتفاق إلى أولوية قصوى في السياسة الخارجية بوجود أزمات أخرى. لكن مع اقتراب برنامج إيران من القدرة على صنع السلاح أكثر من أي وقت مضى، والعمل بقدر أكبر من انعدام الشفافية، فإن الوضع يمكن أن يتصاعد إلى أزمة انتشار نووي ما لم تتحرك الأطراف إلى مسار أكثر استقراراً.

إذا طال أمد الجهود الرامية إلى استعادة العمل الشاملة المشتركة، أو الأسوأ من ذلك إذا انهارت هذه الجهود، فإن من السهل تخيل المواقف التي سيستقر عليها كل من الجانبين الأمريكي والإيراني. من المرجح

إلى أنها لا تستطيع تلبية مثل هذا المطلب، لأن الإدارة لا تستطيع قانونياً أن تلزم الرؤساء القادمين بالطريقة التي ترغب بها إيران.

كما تريد إيران أن يتوقف تحقيق الوكالة الدولية للطاقة الذرية في أعمالها السابقة، مصرّة على أن ذلك سيصبح تحقيقاً مدفوعاً سياسياً لا نهائية له. إلا أن وقف ذلك التحقيق سيتناقض مع تفويض الوكالة بتحقيق المساءلة بشأن الأنشطة النووية، وتعارض الولايات المتحدة والأطراف الأوروبية الثلاثة (فرنسا، وألمانيا والمملكة المتحدة، أو مجموعة الثلاث) فكرة القيام بذلك.

إذا تعثرت المفاوضات ينبغي أن تسعياً إلى تحقيق أهداف أكثر توازناً

تحركات جرت أخيراً وقررت بارقة أمل لإمكانية إعادة إحياء الاتفاق، لكن تلك البارقة تبدو الآن في حالة تلاشي. ففي مطلع آب/أغسطس، قدم الاتحاد الأوروبي نصاً تسوياً بعد عدة أيام

من المداولات مع جميع الأطراف. ومنذ ذلك الحين، تبادلت إيران والولايات المتحدة سلسلة من المقترحات والمقترحات المضادة، إلا أن آفاق التوصل إلى وثيقة تحظى بالتوافق غير مؤكدة. مع عدم وجود علامات على مرونة إيرانية وإحجام متزايد في أوساط الديمقراطيين عن الانخراط في نقاش بشأن إيران يحدث استقطاباً في الكونغرس قبل الانتخابات النصفية، فإن تحقيق اختراق وشيك يبدو غير مرجح. لكن المؤكد هو أن إجراءات تصعيدية أو أحداث غير متوقعة يمكن أن تنسف ما قد يتبين أنها الفرصة الأخيرة لإنقاذ خطة العمل الشاملة المشتركة.

على نحو خاص، لأن أقصى ما يمكن أن تكون الولايات المتحدة مستعدة لتقديمه في مجال رفع العقوبات سيكون على الأرجح أقل من متطلبات الحد الأدنى الإيرانية لذلك.

على هذه الخلفية، فإن التواضع قد يكون أساسياً لقابلية أي مقارنة للتحقق. يتمثل أحد الاحتمالات في التركيز على إشارات متبادلة تتكون من خطوة واحدة (على سبيل المثال، خطوة على الجبهة النووية مقابل رفع عقوبة واحدة)، رغم أنه حتى ذلك قد يبدو بعيد المنال. احتمال آخر قد يتمثل في أن التقدم المحرز بشأن القضايا الإنسانية، بما في ذلك تبادل السجناء الأمريكيين والإيرانيين في كلا البلدين، أمر مرغوب في كل الأحوال، وربما يساعد في خلق مناخ أفضل لاستئناف المفاوضات النووية.

أخيراً، سواء تمكنت الأطراف من التوصل

إلى اتفاق على أي مما سبق ذكره أم لا، فإنها بحاجة إلى تحديد خطوط حمراء ومجالات لا يمكن تجاوزها لمنع تصاعد التوترات على الجبهات النووية والإقليمية من التراكم في حلقات لولبية تصعيدية. يمكن للطرفين إيصال هذه الأفكار عبر وسطاء أوروبيين وإقليميين. وفي حين قد لا يكون هذا المسار مستداماً على المدى البعيد، فإنه يمكن على الأقل أن يشتري بعض الوقت للأطراف كي تنخرط في إعادة تفكير أساسي بشأن المدى الذي ما تزال الأنماط التي سادت خلال عقدين من الدبلوماسية النووية هي نفسها السائدة اليوم، وكيف يمكن مراجعتها بشكل بناء لتفادي حدوث مواجهة ينعكس خطرها على الجميع.

أن واشنطن ستؤكد بشكل متزايد على إنفاذ العقوبات وتوسيعها، وربما بمشاركة أكبر من حلفائها الأوروبيين وتعزيز التهديد باستخدام القوة، خصوصاً إذا كان هناك علامات - غير موجودة حالياً - على تحركات إيرانية نحو صناعة سلاح نووي.

طهران، من جهتها من شبه المؤكد أن تعزز تقدمها في المجال النووي، وكذلك استفزازاتها التي تستهدف الولايات المتحدة وحلفاءها في الشرق الأوسط، إما مباشرة أو من خلال شركائها الإقليميين. ونتيجة لذلك، فإن ما كان حتى الآن توازناً حذراً يتمثل في "لا اتفاق، ولا أزمة" قد لا يظل مستداماً.

إذا فشلت محادثات

فينا في التوصل إلى اتفاق بشأن استعادة خطة العمل الشاملة المشتركة، سيكون من الحيوي إبقاء الفضاء الدبلوماسي مفتوحاً بالنظر في مسارات بديلة

إلى الأمام. وينبغي الشروع في التخطيط لهذه الحالة الطارئة الآن. بعض الخيارات التي ربما كانت ممكنة في مرحلة سابقة لم تعد متوفرة الآن. لقد بدا في وقت ما أن الولايات المتحدة وإيران قد تضعاً خطة العمل الشاملة المشتركة جانباً سعياً للتوصل إلى اتفاق أكثر طموحاً، أي ترتيب "أكثر مقابل أكثر"، إلا أن آفاق تحقيق ذلك لم تعد مبشرة الآن، بالنظر إلى انعدام الثقة والتوقعات غير المتطابقة التي تظهر من خلال الجهود الرامية إلى إعادة إحياء اتفاق كان الطرفان قد قبل به بصفته تفاهم الحد الأدنى. كما لا يبدو اتفاقاً مؤقتاً يتمثل في "أقل مقابل أقل" يقابل العودة المحدودة عن خطوات تطوير البرنامج النووي بجملة غير معلنة من الحوافز الاقتصادية واعدة

التواضع قد يكون أساسياً لقابلية أي مقارنة للتحقق

مكافحة الارهاب والتطرف



الباحث علي بكر:

تزايد التهديدات الأمنية لمخيمات الإرهاب: ”مخيم الهول نموذجاً“

*مركز تريندز للبحوث والاستشارات

تنتشر مخيمات النازحين واللاجئين في المنطقة، في كل من سوريا والعراق وتركيا والأردن، ففي الأردن توجد مخيمات تضم أكثر من ١٢٠ ألف لاجئ سوري، أهمها مخيم الزعتري والأزرق. وفي تركيا يعيش قرابة ٢٦٠ ألف لاجئ سوري في ٢٢ مخيماً وفقاً لبيانات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أهمها مخيمات أقجة قلعة وحران والإصلاحية“. كما يوجد في العراق قرابة ٤٠ مخيماً منتشرة في بغداد وكربلاء وديالى والسليمانية والأنبار وكركوك ونينوى، وهي مخصصة للنازحين العراقيين، الذين فروا من ديارهم خلال الحرب على تنظيم داعش، في حين

يوجد بها مخيمات أخرى مخصصة للاجئين السوريين، حيث يستضيف العراق ما يقرب من ٢٦٠ ألف لاجئ سوري، يعيش الغالبية العظمى منهم في إقليم كردستان، منهم ما يزيد على ٩٥ ألف شخص يعيشون في المخيمات، ويتلقى ٧٢ ألفاً منهم مساعدات غذائية ونقدية منقذة للحياة من برنامج الأغذية العالمي، بينما تقدم مفوضية اللاجئين مجموعة من الخدمات، بما في ذلك الدعم القانوني وخدمات التسجيل والمساعدة النقدية ودعم التعليم وخدمات أخرى. ويعد مخيم الهول، الواقع في أقصى جنوب شرقي محافظة الحسكة في شمال شرق سوريا، أحد أهم هذه المخيمات التي تثير القلق والمخاوف في ظل تزايد نفوذ تنظيم داعش داخله وانتشار أفكاره به، حتى إن المخيم أصبح يوصف بـ "دويلة داعش الجديدة"، بالنظر لاتخاذها معقلاً يحافظ التنظيم من خلاله على أفكاره، ويعيد من داخله ترتيب صفوفه، بواسطة خلاياه المنتشرة داخل المخيم، والتي أصبحت تشكل تحدياً كبيراً أمام قوات سوريا الديمقراطية الكردية في إحكام قبضتها على المخيم، وهو ما كشف عنه إعلان "قوى الأمن الداخلي" (أسايش) التابعة لـ "الإدارة الذاتية" مطلع شهر أغسطس ٢٠٢٢، عن العثور على شبكة من الخنادق تستخدمها خلايا داعش في تهريب البشر وتنفيذ جرائم قتل ومحاولات اغتيال.

وقد أضحى المخيم عبارة عن بؤر للتطرف والإرهاب تمثل تهديداً كامناً لأمن واستقرار المنطقة بأسرها في ظل كثافة الأعداد التي تقطنه وسيطرة الأفكار المتطرفة عليه، على نحو يجعله أشبه بقنبلة موقوتة يمكن أن تنفجر في أي وقت لحظة خلال المرحلة القادمة، وهو ما يفرض ضرورة تناول الأوضاع داخل المخيم وأهم آليات تنظيم داعش للسيطرة عليه وأبرز التهديدات الأمنية المحتملة لتلك السيطرة على أمن واستقرار المنطقة والعالم.

أولاً: مخيم الهول.. النموذج الأبرز والأخطر

على الرغم من أن سوريا الدولة تضم أكبر عدد من مخيمات اللاجئين، من أبرزها الركبان وروج وعين عيسى وبروكة والعريشة، فإن مخيم "الهول" الواقع قرب الحدود السورية العراقية، الذي تم إنشاؤه من قبل الأمم المتحدة ليضم اللاجئين العراقيين في عام ١٩٩١، قبل أن تعيد قوات سوريا الديمقراطية فتحه مرة أخرى في عام ٢٠١٦، يعد أشهر وأخطر تلك المخيمات، بالنظر إلى أنه يضم إلى جانب النازحين السوريين، العديد من مقاتلي تنظيم داعش وعوائلهم من النساء والأطفال الذين تم أسرهم؛ لذا يتميز المخيم عن مخيمات النازحين الأخرى الواقعة في شمال شرق سوريا بأن سكانه أكثر ارتباطاً بتنظيم "داعش" وأكثر تطرفاً من أولئك المحتجزين في المخيمات الأخرى.

وطبقاً لتقرير المنسق المقيم للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية في سوريا، السيد عمران رضا، الصادر في يونيو ٢٠٢٢، يضم مخيم الهول نحو ٥٦ ألف شخص، من ٥١ جنسية حول العالم، يمثل العراقيون منهم الجزء الأكبر بواقع ٢٨ ألف شخص، كما أن ٥٠٪ من نزلاء المخيم من الأطفال دون سن ١٢ عاماً. ومن قبل أشار تقرير لمجلس الأمن صدر في ٢١ يناير ٢٠٢١ إلى أن المخيم يضم ما يقرب من (١١٠٠٠) من مقاتلي داعش الذكور المحتجزين فيه، منهم (١٧٠٠) مقاتل إرهابي أجنبي، و(١٦٠٠) عراقي، و(٥٠٠٠) سوري وحوالي (٢٥٠٠) مجهولي الجنسية.

ومن الجدير بالذكر في هذا الإطار، أنه منذ بداية عام ٢٠١٩، تم تقسيم المخيم إلى قسمين؛ القسم الأول خاص بالسوريين والعراقيين، ويمثل القسم الأكبر في المخيم. والقسم الثاني المعروف باسم "الملحق"، والذي يتألف في الغالب من الأجانب. ويُسمح للمحتجزين في القسم الأول بمزيد من حرية الحركة رغم أنهم لا يستطيعون مغادرة المخيم. كذلك يسمح لهم بالتواصل مع العالم الخارجي عبر استخدام نظام الحوالة لتحويل الأموال، وعبر استخدام الهاتف المحمول. وفي السياق ذاته، يوجد تدفق مستمر للأموال إلى عائلات "داعش" داخله من خلال الحوالات المالية الصادرة من داخل وخارج سوريا، حيث تأتي تلك الأموال من حوالي ٤٠ دولة مختلفة. وتُستخدم تلك الموارد المالية في رشوة المسؤولين، وشراء الوثائق المزورة، ودفع المال للمهربين لنقل عائلات التنظيم خارج المخيم.

ثانياً: طبيعة الأوضاع داخل مخيم الهول

يعاني مخيم الهول من تردي الأوضاع الإنسانية بشكل عام، حيث يواجه قاطنوه سوء الأوضاع الصحية والاجتماعية، في ظل كثافة أعداد نزلائه وشغله بأكثر من طاقته الاستيعابية القصوى، وتؤكد التقارير الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة ومنظمات الإغاثة الإنسانية أن الأوضاع في المخيم "صعبة بكل المقاييس"، حيث يعاني نقصاً في الرعاية الصحية والمستلزمات الطبية والأدوية، وهو ما أدى إلى انتشار العديد من الأمراض بين النزلاء، ولاسيما الأطفال منهم؛ ما جعل منظمة "هيومن رايتس ووتش" تطلق تحذيراً من مخاطر سوء الرعاية الصحية والخيام الممزقة والمياه الملوثة، والخطر الأكبر المتمثل في الأمراض المنتشرة بين الأطفال مثل الجرب والإسهال والإنفلونزا، هذا إلى جانب انتشار بعض الأمراض الأخرى المعدية، مثل داء اللشمانيا، الذي انتشر بين أطفال المخيم إضافة إلى الملاريا والحصبة.

وتسببت هذه الأوضاع في حدوث حالة من السخط والغضب العارم من قبل نزلاء المخيم ليس تجاه "الإدارة الذاتية" التي تسيطر على المخيم وتنظم الأوضاع داخله، وإنما ضد العالم أجمع، للاعتقاد السائد بينهم أن العالم، ومن قبله دولهم، قد تخلى عنهم، وهو ما يستغله تنظيم داعش في تعزيز حضوره ونفوذه داخل المخيم، عبر استغلال حالة الغضب في جذب عناصر جديدة إلى صفوفه، لاسيما وأنه يعمل على تقديم بعض الخدمات الاجتماعية والمساعدات المالية إلى النزلاء الموالين أو المؤيدين له، الأمر الذي يشجع العديد من النزلاء الآخرين على الانضمام إليه للاستفادة من تلك المساعدات برغم ضآلتها، وهو ما أثار المخاوف من التزايد المطرد لنفوذ التنظيم داخل المخيم، وقد عبر رئيس مكتب شؤون المنظمات واللاجئين والنازحين بالإدارة الذاتية، "شيخموس أحمد" عن ذلك قائلاً "إن تنظيم داعش يرى في مخيم الهول صورة مصغرة لخلافته المزعومة"، ولذلك ناشد المجتمع الدولي وحكومات التحالف الدولي، "إلى التدخل السريع والعاجل لمساعدة الإدارة والسلطات الأمنية لإعادة هيكلة هذا المخيم ومساعدة قاطنيه، والضغط على الدول التي ينتمي إليها المقاتلون الأجانب لإعادتهم إلى بلادهم".

ومن الأزمات الخطيرة التي يعانيها مخيم الهول، وجود أعداد كبيرة من معدومي الجنسية من عوائل مقاتلي داعش، المتمثلين في الداعشيات اللاتي سحبت دولهن الأصلية الجنسية منهن، إضافة إلى أطفالهن الذين تم ولادتهم داخل المناطق التي كان يسيطر عليها التنظيم إبان خلافته المزعومة. ويشير مصطلح "عديم الجنسية" إلى شخص غير مصنف كمواطن من قبل أي دولة، وهو ما يعد مخالفاً للقانون الدولي والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والذي ينص على أنه يجب أن يكون لكل طفل الحق في هوية قانونية وجنسية وتسجيل فوري للمواليد، وهو ما يعني أننا بصدد أزمة كبيرة ستواجه المنطقة والعالم في المستقبل، بالنظر للمستقبل المجهول الذي يواجه عديمي الجنسية، في ظل تخلي دولهم عنهم؛ لأن ذلك يعني وجود مجموعات من الشباب في المستقبل ناقمين على العالم أجمع، وهو ما قد يدفعهم إلى ممارسة أقصى أنواع العنف والإرهاب بلا هوادة.

ثالثاً: آليات داعش للسيطرة على المخيم

منذ سقوط الخلافة الداعشية المزعومة عقب انهيار آخر معاقل التنظيم في الباغوز في مارس ٢٠١٩، ونقل من تبقى من مقاتلي التنظيم وعوائلهم إلى مخيم الهول، وداعش ينظر إلى المخيم على أنه أحد معاقله غير الرسمية، وفي هذا الإطار اتخذ التنظيم مجموعة من الآليات للسيطرة عليه، وتحويله إلى ظهير أمن له يمكن اللجوء إليه في وقت الأزمات، ومن أبرزها:

فرض السيطرة التنظيمية على المخيم:

حرصت العناصر الداعشية منذ أن وطئت أقدامها مخيم الهول على إعادة ترتيب صفوفها من جديد، على نحو يشبه وضعها في المناطق التي كان يسيطر عليها التنظيم قبل سقوط خلافتها المزعومة، خاصة داخل الأقسام المخصصة للنساء والأطفال، معتمداً في ذلك على وجود العديد من العناصر الذين لا يزالون على ولائهم له وتمسكهم بأفكاره، وخاصة من الأجانب، حيث تم إنشاء مجموعات مخصصة للحسبة (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، وأخرى مهمتها الأنشطة التربوية الدعوية، سواء للأطفال أو من يمكن استقطابهم من نزلاء المخيم، كما أن هناك مجموعات مهمتها التعاون والتنسيق مع المجموعات الداعشية من خارج المخيم، ومجموعات أخرى دورها القيام بتهريب اللاجئين من المخيم، مقابل مبالغ مالية قد تصل في بعض الأحيان إلى ١٦ ألف دولار؛ وذلك لتعزيز موارد التنظيم الاقتصادية، للإنفاق على أنشطته وعناصره داخل المخيم.

كما أن هناك خلايا تابعة للتنظيم مهمتها التصفية الجسدية وحرق الخيام، ومحاولة إحداث فوضى داخل المخيم، عبر استهداف العاملين فيه، حتى من الذين يعملون ضمن المؤسسات الإنسانية، على غرار قتل خلايا داعش لمسعف تابع للهلال الأحمر الكردي بإطلاق النار عليه مطلع يناير ٢٠٢٢؛ ما دفع المنسق المقيم للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية في سوريا إلى التصريح بأن المنظمة لا يمكنها القيام بجهودها الإنسانية بشكل فعال إلا عندما يتم اتخاذ خطوات لمعالجة قضايا السلامة المستمرة.

نشر الأفكار الداعشية:

لم يكتفِ تنظيم داعش بفرض سيطرته داخل مخيم الهول وحسب، بل حرص على نشر أفكاره بين نزلاء المخيم، وذلك من خلال مستويين:

الأول، هو عقد الدورات الفكرية للنزلاء في الأقسام التي يسيطر عليها التنظيم بشكل كبير، خاصة في أقسام الداعشيات الأجنيات، وإلزام الجميع بحضور تلك الدورات، وخاصة الأطفال والمراهقين، وذلك بالتزامن مع تلقين النزيلات الداعشيات أفكار التنظيم لأبنائهن وأطفالهن، وهو ما جعل البعض يصف المخيم بأنه أصبح أكاديمية لتدريس الفكر الـ"داعشي".

والثاني، هو منع النزلاء من المجاهرة بالاعتراض على الفكر الداعشي، ومن يعترض على ذلك يعاقب بالتهديد والعنف الجسدي الذي قد يصل إلى حد القتل، على غرار إقدام خلايا تنظيم داعش في المخيم على إعدام امرأة رمية بالرصاص في وضح النهار بإحدى ساحات القسم الرابع من المخيم، لاعتراضها على أفكار التنظيم والمجاهرة بمخالفة معتقداته.

إرهاب سكان المخيم:

من أهم الآليات، التي يعتمد عليها تنظيم داعش لتكريس نفوذه وسيطرته داخل المخيم، إرهاب النزلاء وتهديدهم، من خلال الاستمرار في عمليات القتل بأشكالها المريبة، بداية من حرق الخيام والاعتداء بالضرب المبرح ومروراً بإطلاق الرصاص وانتهاء بقطع الرؤوس وعمليات النحر، وذلك لقطع الطريق على وجود أي معارضة له داخل المخيم قد تحد من قدرته على ممارسة أنشطته المختلفة أو تقلل من نفوذه. ولم يكتفِ داعش بذلك وحسب، بل عمد إلى اغتيال النزلاء الذين يعتقد أنهم يتعاونون مع الجهات الأمنية للمخيم، وذلك لقطع الطريق على أي تعاون أمني لاحق بين نزلاء

المخيم والجهات الأمنية قد يؤدي إلى كشف عناصره أو خلاياه، في رسالة مفادها أن التنظيم لديه القدرة على قتل أي شخص داخل المخيم حتى لو كان متعاوناً مع الأمن، وهو ما كشف عنه نحره أحد النزلاء النازحين من أبناء محافظة دير الزور في القسم الثالث من المخيم في ١٠ يوليو ٢٠٢٢، بدعوى تعاونه مع أمن المخيم وتقديم معلومات عن عناصر التنظيم. وقد أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن جرائم القتل داخل مخيم الهول قد بلغت ٢٦ عملية منذ يناير حتى منتصف يوليو ٢٠٢٢، أسفرت عن مقتل ٦ من الجنسية العراقية بينهم سيدتان، و١١ من الجنسية السورية بينهم ٨ سيدات، و٨ سيدات مجهولات الهوية، بالإضافة إلى مسعف ضمن نقطة خدمية بالمخيم، ورجل مجهول الهوية. تكريس نمط الحياة الداعشية: حرص التنظيم على فرض نمط الحياة الداعشية على سكان المخيم، على نحو يجعلها أشبه بالحياة في المناطق التي كان يسيطر عليها قبل سقوط دولته المزعومة، حيث فرض ضرورة الالتزام بارتداء النقاب وحتى الحجاب للأطفال الصغيرات، وضرورة تأدية الصلاة في جماعة خلف إمام من عناصر التنظيم، ومنع الاختلاط نهائياً، إضافة إلى مراقبة الأسواق وعمليات البيع والشراء. وفي هذا الصدد، شكلت نساء "داعش" لجاناً سرية داخل المخيم لمتابعة الحياة الشخصية لسكان المخيم لمعرفة مدى تمسكهم بأفكار التنظيم، ووصل الأمر إلى حد إطلاق مجموعات من النسوة أطلق عليهن "نساء الحسبة" بهدف الدعوة لفكر التنظيم والدفاع عنه، ومراقبة تطبيق قوانين التنظيم وأحكامه، هذا إلى جانب مجموعات أخرى مهمتهن إنشاء حلقات تعليمية موزعة على قطاعات المخيم، بهدف تدريس الأطفال مبادئ الفكر المتطرف، وهو ما يسمح للتنظيم - بمرور الوقت - باستقطاب عناصر جديدة، خاصة من النساء والأطفال من دون عناء؛ لكونهم اعتادوا الفكر الداعشي وتعايشوا معه لفترة طويلة من الوقت. لذا، فليس من الصعب عليهم تقبله والاقتران به، وهو ما يشير إليه استمرار استخدام الموالين لداعش والمؤيدين له داخل المخيم العديد من المصطلحات المستخدمة لدى التنظيم مثل (أمير المؤمنين، دولة الإسلام باقية، دار الخلافة) حيث لا تزال دارجة بشدة في الحياة والنقاشات اليومية بين عوائل التنظيم.

رابعاً: المخاطر المحتملة لسيطرة داعش على مخيم الهول

تشير سيطرة تنظيم داعش على مخيم الهول إلى وجود العديد من التهديدات المستقبلية لأمن المنطقة والعالم، والتي يمكن أن تقوّض الجهود الدولية والإقليمية المبذولة للقضاء على الوجود الداعشي في المنطقة، ويمكن تحديد أبرز تلك التهديدات في النقاط التالية:

إمكانية تكرار سيناريو سجن "غويران":

من أخطر التداعيات المحتملة لسيطرة داعش على المخيمات بشكل عام، والهول بشكل خاص، هو تزايد النشاط التنظيمي للتنظيم داخل المخيم، وهو ما سيؤدي مع مرور الوقت إلى إضعاف القبضة الأمنية لقوات سوريا الديمقراطية على المخيم، وهو ما أثار المخاوف خلال الأشهر الماضية من تكرار سيناريو سجن غويران داخل مخيم الهول، عندما هاجمت مجموعات تابعة لـ "داعش"، سجن الصناعة (غويران) في مدينة الحسكة أقصى شمال شرق سوريا؛ ما أدى إلى فرار العشرات من مقاتلي داعش من السجن، ومقتل قرابة ١٤٠ عنصراً من قوات سوريا الديمقراطية وحامية السجن التابعة لها. وقد عبر عدد من المسؤولين في قوات سوريا الديمقراطية، ومنهم "علي حجو" المسؤول الأمني في شمال شرق سوريا، عن مخاوفه من تكرار ما حدث بسجن غويران، حين قال في ٢٨ مارس ٢٠٢٢، إن هناك معلومات استخباراتية تفيد بمحاولة تكرار سيناريو سجن الحسكة في مخيم الهول، لافتاً إلى أن المعلومات الاستخباراتية تُنبئ بمخطط لتفجير الأوضاع في مخيم الهول، حيث إن المخيم يشهد تحركات لخلايا تنظيم داعش لإحداث اختراق أمني،

تشبه التخطيطات التي جرت قبل عدة أشهر من أحداث سجن غويران. ومن الجدير بالذكر أن المتحدث باسم التحالف الدولي "واين ماروتو" كان قد حذر في ٧ يوليو ٢٠٢١، من تحول مخيم الهول السوري إلى حاضنة للمتطرفين المساندين للتنظيم الإرهابي قائلاً "إذا لم يتدخل المجتمع الدولي، فسيصبح مخيم الهول حاضنة للمتطرفين المساندين لداعش"، خاصة وأن هناك تواصلاً قوياً بين من يقودون التنظيم ويديرونه داخل المخيم والدواعش في الخارج، بهدف التنسيق المستمر والإعداد لتنفيذ عمليات تهريب جزئية، بل وحتى جماعية، لدواعش الهول، على غرار ما حصل في سجن الغويران بمدينة الحسكة قبل أشهر.

استمرار نشر الأفكار الداعشية:

دائماً ما تمثل الأماكن المغلقة تربة خصبة للحفاظ على الأفكار المتطرفة، بالنظر لحرص المتطرفين داخلها على التظاهر بالتمسك بأفكارهم المتطرفة لكونها إحدى سمات الثبات والقدرة على التحمل والاستعلاء بالإيمان على الآخرين، وهو النمط المسيطر على معظم العناصر الداعشية داخل مخيم الهول، في ظل الاعتقاد السائد بينهم بأن الفكر أو النهج الداعشي مرادف للإسلام والعكس صحيح، وبالتالي فإن التخلي عنه بمثابة التخلي عن الإسلام؛ ما يجعلهم حريصين على التمسك بتلك الأفكار حتى النهاية، حتى لا يكونوا قد خسروا الدنيا والآخرة - على حد اعتقادهم - ولا سيما بعد كل التضحيات التي قدموها لنصرة الخلافة المزعومة. ومن ناحية أخرى، فإن التمسك بالأفكار الداعشية بالنسبة لعناصر التنظيم أو اعتناقها بالنسبة للعناصر الجديدة من نزلاء مخيم الهول يعد بمثابة هروب من الواقع المأزوم الذي يعيشون فيه داخل المخيم. كما أن التمسك بهذا الفكر قد يكون نوعاً من الانتقام أو العقاب للدول التي تخلت عنهم وتركتهم في تلك الأوضاع المتردية التي يعيشون فيها، وليس هناك أمل قريب في انتهائها أو الخروج منها، وهو ما يعني إطالة أمد الأفكار الداعشية على الساحة.

ظهور نسخ فكرية أكثر تطرفاً:

يمكن القول إن سيطرة تنظيم داعش على مخيم الهول قد يحوله إلى معسكرات أو معاهد لتدريس الأفكار الداعشية، على نحو قد يكون أشد تطرفاً من تدريسها في المناطق التي كان يسيطر عليها التنظيم؛ ما قد يخلق نسخة من الأفكار الداعشية تفوق في تطرفها الأفكار الحالية، وسيجعل من الصعوبة بمكان معالجتها أو مواجهتها فكرياً، وهو ما تشير إليه العديد من التجارب في المنطقة، والتي تكشف أن السجون على سبيل المثال في العديد من الدول كانت سبباً في ظهور الأفكار التكفيرية بشتى صورها وأشكالها، وهذا ما تؤكد تصريحات الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة، جينين هينيس بلاسخت، خلال مؤتمر استضافته الحكومة العراقية في العاصمة بغداد في إبريل ٢٠٢٢، والتي حذرت فيه من تحول المخيم إلى بؤرة إرهابية أشبه بقنبلة موقوتة، إذا انفجرت، فلن يقتصر تأثيرها على العراق والمنطقة فقط، بل سيمتد إلى أبعد من ذلك؛ وذلك بسبب تصاعد انتشار الأفكار المتطرفة داخله، وبالتالي فإن تصاعد معدل التشدد للأفكار الداعشية داخل مخيم الهول، قد يؤدي إلى إعاقة الجهود التي تبذلها المؤسسات الدينية الرسمية والمراكز الفكرية والمؤسسات التربوية المختلفة لمواجهة الأفكار المتطرفة، ولا سيما أن المؤشرات تكشف عن ارتفاع حدة الأفكار المتطرفة داخل المخيم، فبمجرد الاقتراب منه تجد الداعشيات يرددن في وجه الزائرين أو الغرباء شعارات التنظيم على غرار "دولة الخلافة باقية" و"الموت للكفار"، و"باقون على العهد"، في إشارة إلى محافظتهن على بيعتهن للتنظيم. وقد كشفت العديد من اللقاءات التلفزيونية والصحفية التي أجريت داخل المخيمات والمعسكرات التي تؤوي عائلات مقاتلي تنظيم داعش عن حجم التطرف داخل تلك الأسر، والذي صار يأخذ منحى تصاعدياً مع مرور الوقت، بعد

أن تحول من مجرد الحفاظ على أفكار التنظيم، الى محاولة تطبيقها كنهج وأسلوب حياة باعتبارها الممثل الوحيد للإسلام الصحيح.

تزايد مخاطر الامتداد التنظيمي :

برغم وجود قطاعات عريضة من قاطني "الهول" من غير أنصار تنظيم داعش، حيث تشير بعض التقارير إلى أن المواليين للتنظيم ٣٠% فقط من سكان المخيم، فإن هناك مؤيدين ومنصرين للتنظيم ويحرصون على المجاهرة بذلك، حتى يتجنبوا الترحيل إلى بلادهم الأصلية، على غرار "الأويغور" من المسلمين الصينيين، الذين يؤكدون ولاءهم لداعش، وهو ما يوفر للتنظيم موارد بشرية تمكنه من التوسع في إنشاء خلايا تابعة له تمكنه مع مرور الوقت إلى جزء من الكيان التنظيمي لداعش، وهو ما دفع قوى الأمن الداخلي «الآسايش»، الى شن حملة مدامات داخل المخيم في مارس ٢٠٢٢ ألفت خلالها القبض على مطلوبين ومشتبهين بتنفيذ عمليات إرهابية، وعثرت على أسلحة وذخائر وأنفاق وشبكات سرية، استخدمتها عناصر وخلايا نائمة موالية لتنظيم «داعش».

ظهور جيل جديد من "أشبال الخلافة":

يوجد داخل المخيم العديد من أطفال وأيتام مقاتلي داعش الذين يعيشون فيه منذ سنوات، حيث كشف تصريح رئيس لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية، بولو بينيرو، أمام مجلس حقوق الإنسان في يونيو ٢٠٢٢، بأن ٤٠ ألف طفل لا يزالون محتجزين في ظروف مروعة بمخيمي الهول والروج بشمال شرق سوريا، إلى جانب ٢٠ ألف بالغ، معظمهم من النساء. وتم تنشئة هؤلاء الأطفال منذ ولادتهم على أفكار التنظيم، لذا فإنهم مهيوون للقيام بالثأر لآبائهم ليس فقط من عناصر قوات سوريا الديمقراطية وإنما من العالم الخارجي الذي تخلى عنهم وتركهم في بيئة قاسية، فسوء الأوضاع الإنسانية في المخيمات تزيد من حالة الاحتقان والغضب عند هؤلاء الأطفال، وخاصة الواعين منهم لسطوة داعش وقوته، ويجعل منهم متطرفين وإرهابيين، وهو ما يعني أننا بصدد جيل جديد من الإرهابيين ربما لم يشهد العالم مثيلاً له من قبل، حيث من المتوقع أن يفوق عنفه وتطرفه النموذج القاعدي والداعشي، وهو ما دفع جماعات حقوق الإنسان لأن تدق ناقوس الخطر بشأن مخاطر ترك الأطفال المحتجزين من أعضاء داعش يقبعون في الصحراء، فبالإضافة إلى كونها قاسية عليهم، فإن الظروف البائسة تهدد بتحويلهم إلى شبكة من المتطرفين المعتادين على العنف والغاضبين من العالم.

خاتمة:

أصبحت المخيمات التي تضم النازحين وعناصر داعش في الشرق الأوسط وفي سوريا على وجه الخصوص، وفي مقدمتها مخيم الهول، والتي يُفترض أن تكون تأميناً للمجتمعات من التطرف الإرهاب - أصبحت هي ذاتها بؤراً إرهابية تهدد أمن المنطقة واستقرارها، كما أنها مرشحة وبقوة لتشكل تهديداً عابراً للحدود بين دول المنطقة، وهو ما يتطلب تصفية تلك المخيمات من خلال عدة خطوات؛ أهمها: حث الدول المختلفة على تحمّل مسؤولياتها تجاه مواطنيها الموجودين في المخيمات، والسماح لهم بالعودة، وإعداد برامج تأهيل فكرية واجتماعية لهم، وذلك بالتزامن مع الإسراع في محاكمة من ثبت ضلوعه من نزلاء المخيمات في ممارسة العنف والإرهاب، ويجب أن يسبق تلك الخطوات وضع برامج وقاية فكرية لنزلاء المخيمات الذين لا يعتقدون الأفكار الداعشية، لقطع الطريق على داعش لتجنيد عناصر جديدة.

رؤى و قضايا عالمية



عباس علي العلي:

مركزات السياسة الغربية تجاه قضايا الشعوب

تأملنا أحيانا وبعمق نجد أن البرغماتية مع شيء من الإحساس بالعوامل الأخلاقية قد تبدو أكثر نبلا من السياسة التي نتعامل معها وتفرض علينا اليوم، وإلا كيف يمكننا أن نفسر سكوت العالم عن الجرائم الأخلاقية التي تمارس على مجموعة من الشعوب والقوميات وبعض المجتمعات دون أدنى من أي وازع أخلاقي أو ديني، أو

من شروط العمل السياسي في الأنظمة المؤمنة بالليبرالية السياسية أن خطوط العمل لا يمكن وقفها عند نقاط محددة طالما أن النتيجة بالتالي تصب في مصلحة المحرك السياسي صاحب المصلحة والهدف، إنها مرحلة أكبر من البرغماتية التي تبرر الوسائل بالغايات، وهذا مبدأ تقليدي في عالم السياسة ولكن حتى لو

محسوبة على تصورات استراتيجية تنتهي إلى غايات محددة، تسعى لها وتحافظ على القدرة للوصول لها من دون أن تتأثر بالتكتيكات أو التحولات المرتبهة لصراعات أو مصالح أو علاقات لا ترتبط بالنتيجة بالهدف الأبعد، فمثلا الصراع العربي الإسرائيلي والذي يعتبر أطول صراع وأخطر صراع في العصر الحديث بعد الحربين العالميتين، لا يشكل ضاغطا مهما على طبيعة السياسة الغربية عموما والسياسة الأمريكية خصوصا، طالما أن طرف واحد في هذا الصراع متمكن من إدارته لمصلحته من خلال ربط هدفه المحلي مع الهدف الغربي والأمريكي، التعليل يعود لسببين الأول أن الكيان الصهيوني يمثل توجه سياسي واحد مبني على استراتيجية ثابتة لا تتأثر بالتنازعات والصراع داخل المجتمع الحاضر لها، بينما العرب يركزون كل اهتماماتهم على النزاعات البينية بينهم كمجتمعات ودول وأنظمة متناقضة بالهم الأول،

وثانيا على الإنشغال

بالصراع الداخلي بين

الأنظمة وشعوبها التي لم تنتخبها ولن تدافع عنها وتعتبرها جزء من تركة الاستعمار ومرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، هذه الصراعات لم تدع العرب يتوحدون في استراتيجية عليا ومشتركة، وبالتالي فالتوجهات المختلفة والأنقسام الحاد بين أطراف مهزومة ذاتيا لا يمكن أن تشجع الآخرين أو تدفعهم لأخذ الموقف العربي بعين الجدية والأهتمام طالما أن صاحب الشأن غير جاد ولا مهتم.

الركن الثاني بعد المصالح الاستراتيجية هو توازن القوى والأستحكامات التي يفرضها على رسم السياسات الخارجية، ففي مرحلة الحرب الباردة وأنقسام العالم إلى قطبين برزت هذه الظاهرة السياسية بشكل حاد، فقد كانت السياسات العامة والخارجية تحديدا تصاغ وترسم

حتى إنساني حضاري في مقابل تجييش العالم كله لو حدث خطأ مقصود أو غير مقصود تجاه الطرف المعتدي، الآن وكأن المسألة لا تتعلق بالمصالح ولا بالغايات إلا بحدود مفهوم المؤامرة التي أنكر وغيري وجودها والفاعل يصرح بها يوميا وتفصيليا .

الحديث في معرض المناسبة هنا أننا نرى الكثير من المستغرب واللامعقول في السياسة العالمية وخاصة في النظم التي تدار بديمقراطية واعية، ويحكمها نظام قانوني ورقابة شعبية عالية تحافظ على أهمية الرأي العام بأعتبره أحد موجهات السياسة للبلد، ومع كل هذا لا نجد انعكاسا حقيقيا لصوت الضمير الشعبي في الممارسات السياسية وخاصة الدولية منها، قد يكون هذا الغياب بسبب عدم

أهتمام الشارع المحلي بالسياسة الدولية طالما أن النظام بحد ذاته لديه رؤية وأستراتيجية تنفذ من خلال مراكز القوى المهيمنة على صنع القرار الوطني، كما أن أهتمام الشارع المحلي ينصب دوما على المسائل الأكثر

إلحاحا وأهتماما للأفراد بدأ من قوانين الرعاية الصحية ورقع مستويات المعيشة وقضية الهجرة والمناخ والأسعار والطاقة، هذه الأهتمامات نصرف الفرد عن ملاحقة قضايا ثانوية بالنسبة له، ما عدا فئات سياسية عادة ما توصف باليسار الثوري، هذا اليسار الذي يتحرك أيضا وفقا للأمزجة الشعبية السائدة والتي يبدأ فيها الأعلام واللوبي السياسي دورا في صنع العقل الجمعي، فهو أيضا يعاني من تشطي وأحيانا من ضعف في الحركة في مجتمعات تتجه لليمين غالبا وفي أحسن الأحوال للوسط السياسي. وحتى نكون منصفين أيضا لا بد من الإشارة أن العلاقات الدولية اليوم تبنى على أركان أربعة وحسب أهميتها في إدارة وطبيعة هذه العلاقات،

الركن الأول والأهم هو المصلحة العليا والبعيدة للبلد

أربعة أركان للعلاقات الدولية وحسب أهميتها في إدارة وطبيعة العلاقات

وتحكمه بموقع وممر هام من مواقع السيطرة والنفوذ القريبة من العملاقين الروسي والصيني. وأخيرا نقول ما لا يقال عادة في المقالات والأبحاث السياسية والتي تنشر على المستوى العام والمعلن، وهو الركن الرابع والذي يشكل جزءا مهما من سياسات الدول الكبرى المتحكمة بالنظام العالمي، هذا الركن هو المتعلق بالعقيدة الدينية لتلك المجتمعات، هذا الأمر ليس جديدا ولا ابتداء من خارج المنطق الواقعي، فقد شهد العالم كثيرا من التحالفات السياسية التي قادت مراحل مهمة من التاريخ تحت غطاء الدين، ولنا في الحروب الصليبية شاهد تاريخي يظهر هذه الحقيقة، كما شهدت الحرب العالمية الأولى نوعا من هذا الاصطاف ضد الدولة العثمانية على نفس الأسباب والمبررات.

عالم اليوم بالرغم من ظاهرة الليبرالية المنتشرة فيه والنظام العلماني المسيطر، لكنه في رسم السياسات الدولية يوجه من حيث جوهر المصالح ضد

عالم اليوم يوجه من حيث جوهر المصالح ضد الأنظمة والمجتمعات ذات التوجه المناقض دينيا

الأنظمة والمجتمعات ذات التوجه المناقض دينيا، هذا الأمر لا يخص الدول الإسلامية فقط، بل مورس العامل الديني كحافز ودافع سياسي ضد روسيا سابقا والاتحاد السوفيتي لاحقا ومن ثم روسيا بعد تفكك الاتحاد، روسيا بكنيستها المشرقية لا يمكن أن تتوافق مع الغرب الكاثوليكي ولا حتى البروتستانتية، الذي يجعل من أن تكون روسيا أو حتى الصين وكلاهما له عقيدة سياسية تستمد قوتها من الإرث التاريخي للديانات التي عليها غالب الشعب عدوا طبيعيا للغرب بثقافته وتاريخه المبني على رفض الآخر المختلف دينيا، إذا ما نشير له هنا أن دعوات الحرية الدينية وضرورة بماء السياسات الدولية بعيدا عن العامل الديني مجرد دعوة خالية من الجدية والصدق.

تبعاً لطبيعة المحور الذي تنتمي له، وعلى ضوء مصالح المحور وتوجهاته العامة تتحدد العلاقات السياسية، هذا بالشكل العام ولكن هناك بلدان وإن كانت تنتمي لأحد المعسكرين لكنها كانت تحتفظ بعلاقات جيدة ومتواصلة مع الطرف الآخر كما الحال في النظام السياسي الصهيوني، بالرغم من أنتمائه الشديد واللصيق بالغرب بزعامة بريطانيا أولا وأمريكا لاحقا، لكن الاتحاد السوفيتي كان من أوائل الدول التي أعترفت به في الأمم المتحدة ودعمته بشكل مباشر وغير مباشر، طبعا الأسباب كثيرة منها ما يتعلق بالفهم الدولي للنظام السياسي العالمي وأرتباطاته الخفية والمعلنة، ومنها علاقات اقتصادية وسياسية عميقة قد لا يمكن رؤيتها للسياسي البسيط أو حتى الذي لا يغوص في طبيعة النظام العالمي.

الركن الثالث والذي له دور محوري أيضا في رسم طبيعة العلاقات الدولية هو أرتباط الموقع الجغرافي مع النظام السياسي والذي يشكل ما يعرف

بالطبيعة الجيوسياسية للبلدان والأنظمة، فالسياسات الداعمة والمؤيدة من طرف الدول العظمى تتجه دوما نحو الأنظمة والبلدان التي تتميز بالطبيعة المزدوجة بين الموقع الجغرافي المهم وطبيعة النظام الموالية، ومن هنا نفسر مثلا عمق العلاقة السياسية بين دول الخليج العربي والولايات المتحدة والتي وصلت إلى ما يعرف بالحليف الاستراتيجي، بالرغم من أن الولايات المتحدة نفسها تصنف هذه الأنظمة والدول باللا ديمقراطية والأصولية المتخلفة التي تعاني من مشكلة مزمنة في تداعيات حقوق الإنسان والحرية السياسية لشعوبها، هذا الدعم هو من أفضل كل المحاولات الشرقية من أن تبني علاقات مماثلة اقتصادية وسياسية معها، السبب للموقع الجغرافي الممثل بمصدر الطاقة الرئيسي في العالم



نبيل فهمي:

ملاحظات حول تقسيم وتشكيل الشرق الأوسط

اجتماع رسمي بهذا الشأن، ورفضها الدخول في خلاف ضد أحد، وتنويه أردني متحفظ ودقيق عن تأييده تعاوناً أمنياً على غرار الحلف الأطلسي في الشرق الأوسط وفقاً لشروط دقيقة، استضافة المنامة اجتماعاً ثانياً لمجموعة النقب، وهم وزراء خارجية إسرائيل والبحرين ومصر والإمارات، مع استمرار غياب الأردن عن المشاركة، وقيام الرئيس المصري بجولة خليجية، واستقباله قبل ذلك أمير قطر في القاهرة، وإعلان عن استئناف المشاورات السعودية الإيرانية من جانب وتنويه باستجابة إيرانية لمبادرة أوروبية لإحياء المفاوضات النووية مع طهران. كل ذلك بعد الإعلان عن زيارة الرئيس الأمريكي

زيارة للرئيس الأمريكي جو بايدن إلى المنطقة، إعلان الائتلاف الحكومي الإسرائيلي، إجراءات نيابية وانتخابات جديدة في إسرائيل، جولة لولي العهد السعودي في مصر والأردن وزيارة لتركيا، وقف إطلاق النار في اليمن، واتصالات ثنائية بين كل من الإمارات والسعودية وإيران في ظل قدر غير قليل من البرود في العلاقات بين الولايات المتحدة ومصر والإمارات والسعودية، قبل أن تنفجر الأمور وتتطور مع تغليب امريكا المصلحة على المهاترة، زيارة خليجية لوزير الخارجية الروسي، أخبار غير مؤكدة عن اجتماع عسكريين عرب وأمريكيين وإسرائيليين في شرم الشيخ، ونفي الإمارات مشاركتها أو حتى علمها عن أي

أيضاً تقديراً عاماً بأن الدعم الأمريكي غير مضمون أو مستقر ولا يمكن الاعتماد عليه كثيراً، بصرف النظر عن توافر الغالبية في الكونغرس للجمهوريين أو الديمقراطيين، ومن يتولى منصب الرئاسة،

في ضوء التوجه الانعزالي داخل المجتمع الأمريكي.

رابعاً:

هناك اهتمام وتركيز على تحقيق نتائج محددة وملموسة قابلة للتنفيذ خلال الزيارة المقبلة، حتى إن كانت غير طموحة، بصرف النظر عن التصريحات الرنانة السابقة أو الجديدة عن استراتيجية العلاقات والصدقات طويلة الأجل، ما يحمل في طياته دلالات على فقدان الثقة بين الجانبين الشرق الأوسطي والأمريكي، واهتماماً عربياً بشكل خاص بتأمين مصالحه من أي تردد أمريكي، ومن ناحية أخرى هناك في الساحة الأمريكية والغربية من يرى أن الجانب العربي لن يوفر المطلوب منه غربياً برفع إنتاجه البترولي لضبط الأسعار، نظراً إلى أن مستويات الضخ اليومي وصلت أو اقتربت من الحدود القصوى الممكنة، ومن ثم فمن المتوقع التوصل إلى صفقات عربية أمريكية محدودة أمنياً وبترولياً، وإنما ليس على مستوى الطموحات.

خامساً:

المعادلات والموازنات والمواءمات الشرق أوسطية أصبحت متعددة الاتجاهات وليست حصرية على التوجه الغربي، فهناك تنام في العلاقات العربية مع توسع الصين في الأسواق العربية واعتمادها المتزايد على الطاقة

للمنطقة وقبل إتمامها، وهو ما يدفعني إلى طرح بعض الخلاصات المهمة، ومنها:

أولاً:

أن العالم العربي أو جزء كبير منه جارية إعادة تشكيله ذاتياً أو

من الخارج أو كلاهما، عن عمد أو بمحض الصدفة، وهذا التشكيل ينصب مرحلياً على غرب آسيا، وينعكس على العالم العربي بأكمله، أي أننا في مرحلة تقسيم وإعادة تشكيل حساسة، يجب متابعتها والتعامل معها من دون التسرع في افتراض النتائج أو التهوين من خطورة ما يتم التخطيط له.

ثانياً:

إعادة التشكيل الجارية تعكس عدم ارتياح الأطراف عامة لأسس العلاقات الخارجية القائمة بالفعل، بدعم خارجي أو كتجمع عربي، بخاصة من قبل العرب، أي أن العرب قلقون من علاقاتهم مع الدول الكبرى، بخاصة في المجال الأمني، وغير مرتاحين لترتيباتهم الإقليمية العربية ومؤسستها الرئيسة غير المؤثرة (جامعة الدول العربية على سبيل المثال)، وهي فرصة سانحة للأطراف غير العربية في المنطقة لتوسيع رقعة نفوذها لاستغلال الفراغ العربي، بما في ذلك حديث إسرائيل عن خريطة أمنية شرق أوسطية جديدة الآن وليس بعد السلام العربي الإسرائيلي الشامل كما كان مفترضاً.

ثالثاً:

على الرغم من صعوبة الاستغناء عن الدور الأمريكي كلياً، بل والرغبة بالحفاظ عليه وعلى وجوده، فإن هناك

ثامناً:

على الرغم من وجود اتصالات عربية مع تركيا وكذلك مع إيران، فالعنصر المشترك في الغالبية العظمى من الاتصالات والمشاورات الأخيرة كان إسرائيل وهي الحاضر الغائب

دائماً، رغبة بتأمين دورها الإقليمي.

تاسعاً:

لم يتخذ مجلس التعاون الخليجي موقفاً جماعياً من كل ذلك، وحتى في ما يتعلق بإسرائيل، والكويت الأكثر تحفظاً، وقطر شبه غائبة عن المشاورات الإقليمية الأخيرة على الرغم من تعاملها مع إسرائيل و«حماس» سابقاً، وعمان تفضل الدور الهادي بعيداً من الأضواء، على الرغم من قيامها مسبقاً بعقد مشاورات مع إسرائيل واستضافتها اجتماعات إيرانية أمريكية.

عاشرًا:

من المنتظر ترتيب الرئيس بايدن لقاء ما أو زيارة للسلطة الفلسطينية، ومن الالاف للنظر ندرة وضعف الاتصالات العربية الفلسطينية في هذه المرحلة، وكانت أبرزها اتصالات أردنية فلسطينية، فضلاً عن عدم توافر مشاورات عربية سورية، بينما المنطقة تخطو نحو إعادة التشكيل.

علينا كدول وطنية وكعرب التفكير والتأمل في هذه الخلاصات وغيرها، لأن العالم يتغير بما في ذلك منطقتنا، ويجب اختيار أفضل السبل لتحديد مسارنا وتأمين مصالحنا الوطنية والإقليمية.

* وزير الخارجية المصري السابق

الشرق أوسطية العربية والإيرانية، وتعاون في إطار مجموعة «أوبك+» الذي جمع روسيا مع عدد من مصدري البترول في هذا التجمع الوقود الحاكم لتحديد سعر الطاقة عالمياً.

سادساً:

إذا كانت المنطقة تنظر بمزيد من الاهتمام إلى توسيع علاقاتها الخارجية وتنويعها بين الدول الكبرى، ففي مقابل ذلك نجد توجهها نحو مزيد من التعاون الإقليمي بين دول متفقة في التوجهات، ولو مرحلياً، بدلاً من التوجه الإقليمي العربي التقليدي، وينوه في هذا الخصوص إلى أطراف الاتفاقات الإبراهيمية، أو مجلس التعاون الخليجي بعد قمة العلا، والتشاور المتنامي بين مصر والإمارات والسعودية، وكذلك مع الأردن والعراق.

سابعاً:

تُنتشر أخبار عن تباين في المواقف حتى بين الدول العربية المتوافقة في الرأي، فمصر والأردن أول من أبرما اتفاقات سلام مع إسرائيل، إلا أن الأردن غاب عن اجتماعي النقب والبحرين، وحضرت مصر اجتماع المنامة، لكن نُشرت أنباء عن تحفظها وكذلك السعودية على فكرة إنشاء تجمع شرق أوسطي مثل حلف الشمال الأطلسي يستهدف إيران، والإمارات العربية أثارت تحفظات عدة حول التصرفات الإيرانية ولم تخف علاقاتها مع إسرائيل بعد الاتفاقات الإبراهيمية بما في ذلك في المجال الأمني، ومع هذا، نفت الإمارات مشاركتها أو حتى علمها بأي اجتماع عسكري جماعي رسمي تضمّن الولايات المتحدة والعرب وإسرائيل، وهو ما نقلته الصحف الإسرائيلية.



هشام ملحم:

وفاة الملكة إليزابيث وإرث الاستعمار البريطاني

حين وصفت الملكة إليزابيث سنة ١٩٩٢ «بالسنة الرهيبة» مستخدمة العبارة باللغة اللاتينية «Annus horribilis». ولكن كانت هناك استثناءات لردود الفعل الإيجابية والمتعاطفة، عبّر عنها عدد من المؤرخين والمحليين والأكاديميين وخاصة أولئك الذين ولدوا في الدول التي استعمرتها أو هيمنت عليها بريطانيا لأجيال وحتى قرون، والتي استغلت مواردها الطبيعية والبشرية لبناء الإمبراطورية التي وصفت في القرن التاسع عشر بأنها «الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس». في ذروة قوتها في سنة ١٩٢١ كانت بريطانيا تحكم أكثر من ٥٧٠ مليون نسمة يعيشون فوق أراض مساحتها ١٤

تميزت معظم ردود الفعل الرسمية العالمية على وفاة الملكة إليزابيث الثانية التي جلست على عرش المملكة المتحدة لمدة سبعين سنة، بالحزن ومواساة رعاياها، واعتبار الحدث على أنه نهاية لمرحلة انتقالية تاريخية أدت من جملة ما أدت إليه إلى تفكيك الحقبة الإمبريالية-الاستعمارية لأكبر وأهم إمبراطورية في الألفية الماضية. ردود الفعل الأوروبية والأمريكية حفلت بالثناء والمديح على حكمة وشخصية الملكة إليزابيث وحنكته في إدارة الأزمات التي تعرضت لها المملكة المتحدة خلال حقبتها الطويلة، وكذلك إدارتها للتحديات والفضائح التي جابهتها العائلة المالكة وخاصة تسعينات القرن الماضي،

فقدت الكثير من نفوذها، وهي مهددة بالتفكك لأن بعض الدول المنضوية تحتها سوف تعلن انسحابها منها بعد رحيل إليزابيث الثانية.

عند تنصيب إليزابيث الثانية ملكة على بريطانيا في ١٩٥٢ كان واحد من بين كل ٢٠٠ مواطن بريطاني يعتبر من الملونين. ولكن وفقا لإحصاء السكان في ٢٠١١ هناك واحد من كل سبعة مواطنين بريطانيين يصنف من الملونين. آنذاك كانت بريطانيا تسيطر أو تهيمن على سبعين منطقة أو مستعمرة في العالم. في ١٩٩٧ حين أعادت بريطانيا هونغ كونغ إلى الصين بعد أن سيطرت عليها لحوالي قرن من الزمن، كان ذلك مؤشرا على نهاية الحقبة الإمبريالية البريطانية. طبعاً، تم تنويع إليزابيث الثانية، بعد ٥ سنوات من استقلال الهند (والانقسام الدموي لشبه القارة الهندية بين الهند وباكستان) حيث كانت الهند تعتبر جوهرة التاج البريطاني.

مؤرخو الحقبة الاستعمارية الأوروبية يلتقون على أن الاستعمار البريطاني، على الرغم من قسوته وبطشه واستغلاله للموارد الطبيعية والبشرية في الدول التي حكمها، لم يكن بقسوة وفظاعة الاستعمار الفرنسي، وخاصة في دولة مثل الجزائر، أو الاستعمار البلجيكي في الكونغو، أو الاستعمار البرتغالي في أنغولا أو موزامبيق. كما أن بريطانيا ليست من بين أوائل الدول التي ارتكبت أكبر جرائم القتل الجماعي أو حروب الإبادة في القرن العشرين. هذا «الشرف» يعطى لألمانيا النازية، والاتحاد السوفياتي خلال حقبة ستالين، أو حقبة ماو تسي تونغ في الصين، أو الاستعمار الياباني للصين وغيرها من الدول الآسيوية خلال حكم الإمبراطور هيروهيتو قبل وخلال

مليون ميل مربع، أي حوالي ربع الكوكب.

هؤلاء استخدموا وسائل الاتصال الاجتماعي لتذكير البريطانيين والعالم بالتركة الاستعمارية البريطانية ونهب ثروات الهند والقارة الأفريقية، ودور المملكة المتحدة في الإثجار بالعبيد واختطاف الملايين ونقلهم عبر المحيط الأطلسي لاستعبادهم في صناعة السكر في منطقة البحر الكاريبي.

تراوحت ردود فعل هؤلاء بين الترحيب بوفاة إليزابيث الثانية واتهامها بأنها حاولت إطالة عمر الحقبة الاستعمارية، وبين المطالبة بالتعويضات للشعوب التي عانت من الاستعمار أو الاعتذار عن الحقبة الإمبريالية.

أحد الإعلاميين في الأرجنتين احتفل بوفاة الملكة إليزابيث بفتح قنينة الشمبانيا خلال برنامج تلفزيوني كان يبث مباشرة، وناعتا الملكة قبل دفنها بأبشع النعوت. طبعاً الإعلامي الأرجنتيني كان «ينتقم»

من البريطانيين وملكتهم بسبب الهزيمة التي منيت بها الأرجنتين في حربها الأخيرة مع بريطانيا في ١٩٨٢ حول ملكية جزر المالفيناز/ الفولكلاندز

وفاة إليزابيث الثانية، يجب أن تكون مناسبة لمراجعة موضوعية للإمبريالية البريطانية، لأنها الملكة التي تم خلال عهدها الطويل تفكيك الإمبراطورية البريطانية، والتي تغير فيها المجتمع البريطاني ديموغرافيا وثقافيا واجتماعيا بشكل جذري لم يحدث أن تغير فيها بهذا الشكل في أي حقبة سابقة في تاريخ المملكة المتحدة. ممتلكات بريطانيا في العالم اليوم لا تتعدى بضعة جزر صغيرة، كما أن منظمة دول الكومنويلث، التي أسستها بريطانيا للحفاظ على نفوذها في العالم بعد نهاية الإمبراطورية

وفاة إليزابيث يجب أن تكون مناسبة لمراجعة موضوعية للإمبريالية البريطانية

إلى نقاش مفتوح حول ضرورة إجراء محاسبة تاريخية لمسؤولية بريطانيا عن ممارساتها الاستعمارية ودورها في اختطاف ونقل الملايين من أفريقيا واستعبادهم في منطقة البحر الكاريبي.

وخلال هذه الاحتجاجات قام المتظاهرون بتحطيم التماثيل التي تمجد تلك الشخصيات التي ساهمت في الاستعباد أو في التنظير وتبرير سياسات الاستعمار في أفريقيا مثل سيسيل رودس (الذي أعطي اسمه لروديسيا، زيمبابوي الحالية)، تمام كما كان المتظاهرون الأمريكيون يطالبون أو يحطمون تماثيل الشخصيات التي دافعت عن كونفدرالية الولايات الجنوبية التي انفصلت وحاربت الحكومة الفدرالية للحفاظ على مؤسسة العبودية خلال الحرب الأهلية.

خلال حقبة الملك الجديد تشارلز الثالث، سوف نرى محاولات جديدة لإلقاء نظرة نقدية حقيقية ومؤلمة للتاريخ الاستعماري البريطاني،

خاصة وأن الملك الجديد وولديه الأميرين وليام وهاري كانوا قد أشاروا في السابق إلى ضرورة مثل هذه النظرة النقدية والمصارحة.

وقبل تنصيبه ملكا، وخلال مؤتمر لدول الكومنويلث عقد في رواندا قبل أشهر، دعا الأمير تشارلز إلى الاعتراف «بالأخطاء التي صاحبها تاريخنا».

لقد حان الوقت لنقاش حول تاريخ العبودية». من جهته قال الأمير وليام في السنة الماضية خلال جولة في بحر الكاريبي «إن الفظائع المروعة للعبودية لطّخت تاريخنا إلى الأبد».

الدراسات الأكاديمية الجديدة لتاريخ الحقبة الاستعمارية البريطانية تبين أن بريطانيا نجحت في السابق في رسم

الحرب العالمية الثانية.

خلال العقد الماضي ارتفعت أصوات عديدة في بريطانيا ومستعمراتها السابقة تدعو لتعويض ضحايا الاستعمار البريطاني وتطالب باعتذار حقيقي وصادق عن الحقبة الاستعمارية وفضاعاتها والتعامل مع مخلفاتها التي تنعكس على سياسات التمييز في العمالة والتعليم التي يتعرض لها ملايين المواطنين البريطانيين المتحدرين من مهاجرين من مستعمرات بريطانيا في أفريقيا وفي جنوب آسيا.

وفي ٢٠١٣، وفي خطوة غير مسبقة وافقت الحكومة البريطانية على تعويض آلاف المواطنين المسنين في كينيا من الذين تعرضوا للتعذيب خلال حقبة الاستعمار البريطاني، وكذلك تقديم اعتذار رسمي لهؤلاء الضحايا. صحيح أن قيمة التعويض على انتهاكات حقوق الإنسان في كينيا لم تتعد ٣٠ مليون دولار امريكي، إلا أن أهمية التعويض تكمن في رمزيته وكونه خطوة غير مسبقة.

وفي سنة ٢٠١٤ تقدمت ١٥ دولة في منطقة البحر الكاريبي التي شهدت أبشع ممارسات الاستعباد خلال الاستعمار البريطاني بخطة للحصول على تعويضات من الحكومة البريطانية.

أكثرية البريطانيين وكذلك أكثرية الأوروبيين يعارضون توفير التعويض المالي لضحايا الاستعمار أو للمتحدرين من ضحايا الاستعمار. وكان من اللافت أنه بعد الحركة الاحتجاجية في الولايات المتحدة بعد جريمة قتل جورج فلويد الأمريكي من أصل أفريقي على أيدي رجال الشرطة، برزت حركة مماثلة في بريطانيا، سرعان ما تحولت

بريطانيا وفرنسا لم تتركاهما ورائهما أنظمة ومؤسسات ديموقراطية متطورة للغاية

في الهند خدمة مدنية وبيروقراطية إدارية كانت هامة لإدارة دولة ضخمة بمساحتها وعدد سكانها بعد الاستقلال. الحقبة الاستعمارية خلقت نواة نظام قضائي مستقل، وقوانين لضمان سيطرة السياسيين المدنيين على المؤسسة العسكرية، وتمثيل مباشر للمواطنين في برلمان منتخب، وصحافة مستقلة إلى حد كبير.

كما ساهمت الهند في تطوير جهاز تعليمي جيد، طورته الهند المستقلة في سلسلة من الجامعات المتقدمة. الحقبة الاستعمارية البريطانية تركت وراثتها في الهند المستقلة إحدى أكبر شبكات سكك الحديد في العالم، ما أدى إلى ربط مدن وولايات هذه الدولة الشاسعة ببعضها البعض اقتصاديا واجتماعيا.

حقيقة أن مئات الملايين من الهنود يتقنون اللغة الإنكليزية كان له أهمية كبيرة في عمل البيروقراطية الهندية، وتأهيل ملايين الهنود للتنافس في العالم.

الفيلسوف كارل

ماركس، الذي انتقد الاستعمار البريطاني في الهند بقسوة باللغة قال في مقال بعنوان «الحكم البريطاني في الهند» ونشره في صحيفة نيويورك هيرالد تريبيون في ١٨٥٣ أن «الثورة الاجتماعية» التي خلقها الاستعمار البريطاني في الهند لخدمة «مصالحة الشريرة» يمكن أن تؤدي بشكل غير مباشر إلى ثورة جوهريّة في آسيا تقوض مجتمع مبني على الغيبيات والجمود والعبودية والتخلف والطبقات Castes التي تمنع شريحة من المواطنين من تغيير ظروفها الاقتصادية والاجتماعية.

ويضيف ماركس أنه بغض النظر عن جرائم بريطانيا في الهند، إلا أنها يمكن أن تكون «الاسلوب غير الواعي للتاريخ الذي يمكن أن يحقق هذه الثورة».

تاريخها الاستعماري بأنه كان أكثر تسامحا أو ليبرالية من الممارسات الاستعمارية للدول الأوروبية الأخرى. في كتابها «إرث من العنف: تاريخ الإمبراطورية البريطانية» توثق المؤرخة كارولين ألكينز استنادا إلى وثائق جديدة أن البريطانيين طوروا أساليب قمع قاسية في مستعمرات معينة قبل نقلها واستخدامها في مستعمرات أخرى في جميع أنحاء الإمبراطورية. وعلى سبيل المثال استخدام العربات المسلحة في أيرلندا، والمهارات التي اكتسبها الطيارون البريطانيون في الغارات والقصف الجوي للقوى في العراق، ومن جنوب أفريقيا جلبوا أسلوب استخدام الكلاب المدربة لقمع التظاهرات، ومن الهند أساليب الاستنطاق القاسية

والسجن الانفرادي، ومن شمال الهند استخدام المدنيين للتخلص من حقول الألغام.

في فلسطين لجأ البريطانيون كثيرا إلى أسلوب الغارات الليلية، ووضع المعتقلين في

أقفاس كبيرة وفي العلن، ومن أبشع هذه الأساليب كان نسف المنازل.

هذه الأساليب التي استخدمت بكثافة في فلسطين، وفقا للمؤرخة ألكينز، نقلت لاحقا إلى عدن، وبعدها إلى كينيا، وشمال روديسيا، وقبرص.

اللافت، أن اسرائيل تستخدم معظم هذه الأساليب التي طورها واعتمد عليها الاستعمار البريطاني، في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ ١٩٦٧.

هذا التاريخ الاستعماري البريطاني، يجب أن لا يطمس حقيقة أن الحقبة الاستعمارية وخاصة في الهند لم تكن كلها قاتمة ووحشية، بل أدت - في معظم الأحيان بشكل غير مقصود- إلى نتائج إيجابية. الاستعمار البريطاني خلق

خلال حقبة الملك تشارلز سوف نرى محاولات جديدة لإلقاء نظرة نقدية للتاريخ الاستعماري

الاستقطابات والانقسامات الدينية والمذهبية والاثنية لحماية مصالحها الضيقة وضمان بقائها في الحكم حتى ولو حولت دولها إلى أرض يباب وحقول للقتل الجماعي كما رأينا في بعض هذه الدول في العقود الماضية.

الأنظمة الملكية في العراق ومصر، والعائلات السياسية النافذة التي وصلت إلى الحكم في لبنان وسوريا بعد الاستقلال، لم تحكم هذه الدول بشكل مطلق، وكان للبرلمانات ولجانها دور، ولو محدود في مسألة الحكومات والوزراء، وكانت هناك سجلات سياسية وحزبية في البرلمانات والصحف. ولم تشهد هذه الدول قبل حقبة الانقلابات العسكرية وبروز الحركات الإسلامية المتشددة، أي أعمال عنف جماعي منظم من قبل الحكومات.

على البريطانيين وغيرهم من أصحاب الإرث الاستعماري في أوروبا مناقشة تاريخهم بصراحة وصدق، وعلى الشعوب التي كانت

خاضعة للاستعمار، ثم حصلت على استقلالها السياسي، أن تلجأ إلى معالجة نقدية ولو مؤلمة إلى مسؤولية طبقاتها السياسية والثقافية عن إخفاقها التاريخي في تطوير تلك البنى والمؤسسات السياسية والتمثيلية والتعليمية والقضائية غير الكاملة التي تركها الاستعمار، إلى مؤسسات فعالة وصحية وقابلة للحياة والتقدم والازدهار. التحجج بلوم الاستعمار بعد أكثر من ٧٥ سنة على رحيله، وتحمله مسؤولية البؤس الحالي لمعظم المجتمعات العربية، هو قمة نكران المسؤولية، وأبشع إهانة لذكاء وإنسانية مواطني هذه الدول.

*موقع فضائية «الحر» الأمريكية

الحديث عن التركة الاستعمارية البريطانية - أو الاستعمارية بشكل عام - يجب أن لا يمدون ذكر النقاش القديم- الجديد في المستعمرات السابقة لدول مثل بريطانيا وفرنسا، وخاصة في الدول العربية التي خضعت لهذين الاستعمارين، حول هوية الأطراف المسؤولة عن الاوضاع الكارثية أو شبه الكارثية التي تسود دول مثل العراق وسوريا ومصر ولبنان واليمن والجزائر والسودان وغيرها.

أجيال من السياسيين المحترفين والمثقفين والأكاديميين خلال حقبة الاستقلال السياسي يبررون أوضاعهم المزمنة بلوم الاستعمار وارثه. بعض هذه الدول

حصلت على استقلالها في أربعينات القرن الماضي، وبدلاً من أن تطور حكوماتها وطبقاتها السياسية بعض المؤسسات التي تركها الاستعمار البريطاني والفرنسي على سبيل المثال في مصر والعراق وسوريا ولبنان

مثل البرلمانات والأنظمة القضائية المستقلة، وسيطرة المدنيين على المؤسسة العسكرية، والأحزاب السياسية المختلفة والصحافة المستقلة ولو نسبياً، فإنها عملت على تقويضها أو إفسادها أو محاولة استخدامها كأدوات لقمع أو تهريب خصومها.

صحيح أن بريطانيا وفرنسا لم تتركاً ورائهما أنظمة ومؤسسات ديموقراطية متطورة للغاية، وهذا بدوره يتطلب مجتمعات متقدمة تعليمياً وإدارياً واقتصادياً، ولكنها تركت ورائها نواة وتقاليد ومؤسسات كانت قادرة، نظرياً على الأقل، على تطوير حكم سياسي تمثيلي وشرعي. الحكومات السياسية الفاسدة والأنظمة العسكرية القمعية التي تعاقبت على حكم هذه الدول، لجأت إلى تعميق



إيريني سعيد:

توازنات فى مرمى الأزمات الدولية

بالمقابل فإن أى اختلال فى التوازنات فيما بين الأطراف وبعضها، قد يحدث نوعاً من الإمبريالية أو الهيمنة من قبل الجانب الأقوى، وبما يهدد الاستقرار المرجو للنظام الدولى وعناصره، ولعل التاريخ نفسه يعد شاهداً على خطورة الأوضاع الدولية وحجم الصراعات، فى ظل الهيمنة أو حتى السيطرة أحادية القطبية، ولا أدل على ذلك من مرحلة انتهاء الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفيتى.

وثمة عدة اعتبارات تحكم استمرارية هذا التوازن، فى المقدمة منها العلاقات الدبلوماسية مع الاعتبارات الجيوسياسية، أضف أيضاً قوة النظم داخليا، والأهم قدرة

تلعب التوازنات الإستراتيجية دوراً فعالاً فى ضبط إيقاع النظام الدولى مستقراً وبعيداً قدر الإمكان عن الصراعات، ذلك من خلال محاولات القوى الفاعلة ممثلة فى الدول والتحالفات، فى الاحتفاظ بالقدر الأكبر من الإمكانات والموارد على كافة المستويات لا سيما الاقتصادية والعسكرية، وحتى السياسية والثقافية، ومن ثم يتحقق التقارب أو التعادل التام بين الأطراف الكافة، أو على الأقل التفاوت المعقول، وربما لم يتمكن القانون الدولى نفسه أو اللوائح لدى أكبر المؤسسات الدولية من حفظ النظام عند حالته المستقرة بقدر ما تمكنت توازنات القوى وانعكاساتها.

فى خلق حالة الاستقرار، إلا أن آليات الوصول إلى هذا التوازن فى حد ذاتها من شأنها الخروج بنتائج عكسية، قد تهدد هذا الاستقرار الذى يسعى النظام الدولى من أجل حفظه، ومع تسارع الأحداث ومجرياتهما، تطل الأزمة الصينية_ التايوانية، ذلك عقب سعى الولايات المتحدة دعم تايوان، وإن كان الفارق العسكرى بين القوتين مذهلا، من حيث القدرات الدفاعية والتسليحية مع الميزانيات الموجهة للدفاع، فبينما تخصص الصين ٢٣٠ مليار دولار، تخصص تايوان ١٦ مليار دولار.

الاستعانة بمفاهيم التوازن ومحاولة تحقيقه فى أزمئنا هذه، لن يجدى وربما يزيد الأوضاع اشتعالا، لا سيما فى ظل قدرات الصين الهائلة، أيضا سيطرة الجانبين السياسى والتاريخى على بكين وتايوان، وهو ما يعيدنا إلى بُعد مهم، يأتى ضمن أبرز الأبعاد والتى تحكم توازنات القوى وإستراتيجياتها،

ألا وهو البعد السلوكى، ويقتضى حدودا معينة لممارسات الأطراف الفاعلة من أجل تحقيق التوازن، وهو ما يتفق وتصريحات هنرى كسينجر السياسى الأمريكى المخضرم، حينما أشار إلى البعدين القيمى والسلوكى كأبعاد مهمة لا بد وأن تحكم التوازنات الإستراتيجية، أى يجب أن تحكم التوازن سلوكيات وآدبيات، والأهم أن تقبل به الأطراف كافة.

*صحفية وكاتبة مصرية - عضو نقابة الصحفيين المصريين - ماجستير العلوم السياسية
*موسوعة إيلاف

القوة الفاعلة على تقويض إمكانات القوى الأخرى، مثلما تفعل إيران على المستوى الإقليمى، وبالرغم من تراجعها نظامها الداخلى، وإضعافها من قبل الولايات المتحدة، لدرجة أوصلتها إلى مرحلة التكيف مع العقوبات، إلا أن أبرز ما يميز القوة الإيرانية إقليميا، هى محاولاتها المستمرة لإضعاف جاراتها، والسعى الدائم للاتحاد مع التحالفات الأقوى، بدليل التفاهات الدائمة مع تركيا وروسيا.

واقع الأزمات المعاصرة يسلط الضوء من جديد، بل ويكشف بعمق قيمة مفهوم التوازنات، وجدوى الارتكان إليها فى ضبط إيقاع النظام الدولى، لا سيما الأزمة الأوكرانية، وبروز روسيا خلالها كقوة فاعلة عائدة وبقوة إلى المسرح الدولى، فى مواجهة تحالف غربى بقيادة الولايات المتحدة، ورغم العقوبات القاسية، لا زالت موسكو متقدمة سواء عسكريا_ وإن كانت

أوكرانيا تمكنت من استعادة بعض أجزاء من الشمال وما حول كييف_ أو اقتصاديا بإيقاف إمداد الغاز، والأدهى رسالة بوتين الأخيرة التى جاءت عقب وضع الحدود للغاز واسعاره من قبل أوروبا، لتأتى الرسالة محملة بالعبارات الصحيحة ومفادها لا يحق للغرب أى شروط أو إملاءات، ومن المحتمل أن تطور روسيا من جبهتها الاستباقية فى مؤتمر شنغهاى والمقرر انعقاده بعد يومين، وخلالها ستسعى موسكو للتواصل مع بكين، وإن كانت ممارسات الصين متجهة ناهية الصعود الاقتصادى وبقوة، أكثر من مراعاة التوازن وإستراتيجياته.

وبالرغم من أن ثمة أزمات بعينها كشفت قوة التوازنات

يجب أن تحكم التوازن سلوكيات وآدبيات، والأهم أن تقبل به الأطراف كافة



أرمينيا - أذربيجان: كراهية متجذرة

*المرصد

قتل ٤٩ جندياً أرمينياً على الأقل يوم الثلاثاء ٢٠٢٢/٩/١٣ في مواجهات حدودية هي الأكثر دموية مع أذربيجان منذ الحرب بين الدولتين الواقعتين في القوقاز في ٢٠٢٠، حسبما أعلنت يريفان التي شجبت «عدوان» باكو. ويأتي اندلاع أعمال العنف في الوقت الذي تنشغل فيه روسيا، الحكم التقليدي في المنطقة، بهجومها العسكري في أوكرانيا. وقال باشيبيان في خطاب أمام البرلمان في يريفان «حتى الساعة، لدينا ٤٩ (جندياً) قُتلوا (...) وللأسف ليس هذا العدد النهائي». وتواجهت أرمينيا وأذربيجان، الجمهوريتان السوفيتيتان السابقتان المتنافستان في القوقاز، في حربين خلال العقود الثلاثة الماضية حول السيطرة على ناغورني قره باغ. واندلعت الحرب الأخيرة بين البلدين في العام ٢٠٢٠. ويعكس القتال الجديد الذي اندلع في الليل مدى تقلب الوضع، بينما يُهدد أيضاً بعرقلة عملية السلام التي تتوسط فيها أوروبا. واعترفت أذربيجان بوقوع «خسائر» من دون إعطاء عدد محدد.

من جهته، شجب باشيبيان «عدوان» باكو، داعياً المجتمع الدولي إلى الرد، خلال محادثات أجراها مع عدة قادة أجناب من بينهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وقال أمام البرلمان الأرميني «بهذا التصعيد، تقوّض أذربيجان عملية السلام» الجارية بين يريفان وباكو بواسطة الاتحاد الأوروبي.

وأضاف أن حدة القتال «انخفضت» في الصباح، بعدما اندلع بعد وقت قليل من منتصف ليل الثلاثاء (٢٠،٠٠ بتوقيت غرينتش الاثنين).

أعلنت روسيا أنها تفاوضت على وقف لإطلاق النار يفترض أن يطبق منذ صباح الثلاثاء، لوضع حد للاشتباكات الدامية التي اندلعت بين أذربيجان وأرمينيا. وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان «نتوقع أن يتم احترام الاتفاق الذي تمّ التوصل إليه، بعد وساطة روسية لوقف لإطلاق النار ابتداءً من الساعة التاسعة بتوقيت موسكو (٠٦،٠٠ ت غ)»، معربة عن «قلقها البالغ بشأن التدهور الحاد في الوضع».

وفي وقت سابق، أشارت وزارة الدفاع الأرمينية إلى أن «المعارك» اندلعت صباح الثلاثاء في عدة نقاط حدودية، بينما تسعى قوات باكو إلى «التقدم» داخل الأراضي الأرمينية. وأضافت في بيان أن «القوات الأذربيجانية تواصل استخدام المدفعية وقذائف هاون وطائرات بدون طيار وبنادق من العيار الثقيل»، متهمة باكو باستهداف «بنى تحتية عسكرية ومدنية». ورغم أن الاشتباكات بين البلدين تقع بانتظام منذ نهاية حرب ٢٠٢٠، على طول حدودهما المشتركة، إلا أن مواجهات الثلاثاء تشكل تصعيداً.

وأعلنت أذربيجان الثلاثاء انها «حققت كل أهدافها» على الحدود مع أرمينيا بعد المواجهات غير المسبوقه بين البلدين منذ الحرب في خريف ٢٠٢٠. وأفاد مكتب الرئيس الاذربيجاني الهام علييف في بيان أن «الاستفزازات التي قامت بها القوات الأرمينية على الحدود بين البلدين تم صدها، كل الأهداف تحققت» مشيراً إلى أن «مسؤولية التصعيد تقع بالكامل على القادة السياسيين الأرمن».

خلاف إقليمي من أيام الاتحاد السوفياتي

تفصل بين أرمينيا وأذربيجان، الجمهوريتان السوفيتيتان السابقتان في القوقاز، كراهية شديدة لبعضهما البعض تمتد لعقود بسبب الخلاف الإقليمي، الذي تجدد منذ مع مواجهات واسعة النطاق.

وفي ما يلي، لمحة عن الجارين اللذين يتعارضان في كل شيء، في الوقت الذي خلفت فيه الاشتباكات الحدودية الجديدة الأكثر دموية منذ حرب العام ٢٠٢٠، ما لا يقل عن ٤٩ قتيلاً بين الجنود الأرمن. في قلب العلاقات المتنافرة بين يريفان وباكو، تظهر منطقة ناغورني قره باغ. أعلن هذا الجيب ذو الغالبية الأرمينية الذي تمّ إلحاقه بأذربيجان من قبل السلطات السوفياتية في العام ١٩٢١، استقلاله من جانب واحد في العام ١٩٩١، بدعم من أرمينيا.

بعد ذلك، نشبت حرب خلفت ٣٠ ألف قتيل ومئات الآلاف من اللاجئين. ورغم وقف إطلاق النار الذي جرى التوصل إليه في العام ١٩٩٤ والوساطة الروسية-الأمريكية-الفرنسية المسمّاة «مجموعة مينسك»، إلا أن الاشتباكات المسلّحة تتكرر في تلك المنطقة.

معارك عنيفة

قبل العام ٢٠٢٠، شهد شهر نيسان/ابريل ٢٠١٦ معارك عنيفة أسفرت عن مقتل حوالي ١١٠ أشخاص هناك. وفي خريف العام ٢٠٢٠، اندلع قتال جديد أدى إلى مقتل ٦٥٠٠ شخص خلال ستة أسابيع، قبل التوصل إلى وقف لإطلاق النار بوساطة موسكو.

انتهت الحرب بهزيمة ساحقة لأرمينيا التي أجبرت على التنازل عن مناطق مهمّة لأذربيجان. منذ ذلك الحين، ساد توازن غير مستقر، بوجود قوات التدخل الروسية في المكان. فقد تكرّرت الحوادث العسكرية، الأمر الذي يهدّد بعرقلة عملية سلام هشة بوساطة أوروبية.

عرفت أرمينيا، البلد المسيحي منذ القرن التاسع، تاريخاً مضطرباً منذ استقلالها في العام ١٩٩١. فقد شهدت هذه الدولة الفقيرة وغير الساحلية نصيبها من الثورات والقمع المميت، فضلاً عن الانتخابات المتنازع عليها بشدة، بسبب نزعات المحسوبية والاستبداد لدى مختلف قادتها.

في ربيع العام ٢٠١٨، أدت ثورة سلمية إلى وصول رئيس الحكومة نيكول باشينيان إلى السلطة. يُنفذ هذا الأخير إصلاحات مرحّب بها على نطاق واسع لإضفاء الطابع الديمقراطي على المؤسسات واجتثاث الفساد. ورغم هزيمته في القتال الذي دار في العام ٢٠٢٠، إلا أنه تمكن من تحقيق فوز انتخابي ساحق في الانتخابات التشريعية المبكرة التي جرت في حزيران/يونيو ٢٠٢١.

من جهتها، تخضع أذربيجان، الأرض الشيعية الواقعة على شواطئ بحر قزوين، لسيطرة عائلة واحدة منذ العام ١٩٩٣. فقد حكم حيدر علييف، الجنرال السابق في الاستخبارات السوفيتية، البلاد بقبضة من حديد حتى تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣، ثم سلّم السلطة لابنه إلهم قبل أسابيع قليلة على وفاته. هذا الأخير، مثل والده، لم يسمح بظهور أي معارضة. وفي العام ٢٠١٧، عيّن زوجته مهريبان أول نائبة لرئيس البلاد.

الدولة الناطقة باللغة التركية

جعلت تركيا من أذربيجان، الدولة الناطقة باللغة التركية والغنية بالنفط والمحروقات، حليفها الرئيسية في المنطقة. وفيما تملك تركيا طموحات جيوسياسية في القوقاز وآسيا الوسطى السوفيتية السابقة، فقد غدّت كراهية أرمينيا صداقتها مع أذربيجان. كذلك، تدعم أنقرة باكو في رغبتها في السيطرة على ناغورني قره باغ. ويحافظ الأرمينيون على عداوة قديم تجاه تركيا بسبب الإبادة الجماعية لحوالي ١,٥ مليون أرميني من قبل الإمبراطورية العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى. وترفض تركيا مصطلح الإبادة الجماعية، متحدثة عن مذابح متبادلة.

القوة الإقليمية الرئيسية

تبقى روسيا القوة الإقليمية الرئيسية، وتربطها بأرمينيا علاقات أوثق من تلك التي تربطها بأذربيجان، لكنّها تبيع الأسلحة للبلدين.

وانضمت يريفان إلى التحالفات السياسية والاقتصادية والعسكرية التي تسيطر عليها موسكو، خصوصاً منظمة معاهدة الأمن الجماعي.

وتحتاج أرمينيا لدعم روسي، في الوقت الذي زادت فيه عدوّتها التي تعدّ أغنى منها بكثير، إنفاقها العسكري. سعت أذربيجان مستندة إلى ثروتها النفطية، إلى التعريف عن نفسها خلال السنوات الأخيرة أمام العالم، والغرب خصوصاً، بما يتجاوز سمعتها المرتبطة بالاستبداد والمحسوبية. واستثمرت باكو بشكل خاص في الرعاية، خصوصاً في مجال كرة القدم. ومنذ العام ٢٠١٦، تحوّلت أذربيجان أيضاً إلى موقع لسباق الجائزة الكبرى للفورمولا ١.

الدولة التي تسعى إلى التوضع في أوروبا كبديل عن الغاز الروسي، تحوّلت في العام ٢٠٢٢ إلى أحد الموردّين البديلين للمحروقات الروسية، في سياق الصراع في أوكرانيا. في المقابل، يتميز أرمينيون الشتات بعددهم الكبير وتأثيرهم في العالم، لاسيما أنهم يُعدّون ورثة للاجئين من القمع العثماني.

وممن يملكون أصولاً أرمينية، نجمة تلفزيون الواقع العالمية كيم كارداشيان والمغني شارل أزنافور، والمغنية والممثلة شير، وأيضاً بطل العالم في كرة القدم يوري دجوركاييف.



الموسم الثاني للإنصات المركزي



www.marsaddaily.com
[facebook: marsad.puk](https://facebook.com/marsad.puk)